نظمُ متنِ الْمقدمةِ الْعِزِّيَّةِ

د. إبراهيم جالو محمد

الطبعة الأولى
2020م / 1441هـ

الطبعة الأولى
2020م / 1441هـ

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف، يحظر إعادة نشر أو إنتاج هذا الكتاب أو أي جزء منه، أو تخزينه على أجهزة استرجاع أو استرداد الكترونية، أو ميكانيكية، أو نقله بأي وسيلة أخرى، أو تصويره، بدون أخذ موافقة كتابية مسبقة من المؤلف.

All rights reserved to the Author, no part of this Publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, or otherwise, without the prior written permission of the Author.

مكتبة دار الثقافة للطباعة والنشر

شارع بوتشي، مدينة جوس، ولاية بلاتو، نيجيريا.

+2348032581765

safwanidris99@gmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نُبذة عن مُؤلِّف متنِ المقدِّمة الْعزية

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد، فهو الشيخ أبو الحسن علي بن خلف المنوفي المصري الشاذلي المالكي ولد بالقاهرة سنة **857هـ 1453م**، وتوفي بها سنة **939هـ 1532م**، وهو من الفقهاء المالكيين المبرزين، له عدة تصانيف في الفقه وغيره. قال الشيخ محمد بن محمد بن عمر بن قاسك مخلوف في كتابه شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**392/1** عنه: ((نور الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد ثلاثاً بن يخلف: المنوفي المصري المعروف بالشاذلي الإمام الجليل العالم العامل الشيخ الصالح الفقيه المؤلف المحقق الفاضل أخذ عن النور السنهوري وبه تفقه والشهاب بن الأقطع وعمر التتائي والإمام السيوطي والكمال بن أبي شريف وجماعة وصنف التصانيف النافعة في الفقه وغيره كعمدة السالك على مذهب مالك ومختصرها والعزية وتحفة المصلي وشرحها وستة شروح على الرسالة منها كفاية الطالب الرباني وضع عليه القفول وشرحان على الخطبة والعقيدة وشرح القرطبية وشرح مختصر خليل وشرحان على البخاري وشرح على

صحيح مسلم وحاشية على العقائد للتفتازاني والوقاية في التجويد والهداية فيه والوافي فيه أيضاً ومقدمة في العربية وفي الحديث أربعون حديثاً وشرح ترغيب المنذري والنجاة في الأذكار في عمل الليل والنهار وشرح عقيدة السنوسي وشرح منازل السائرين وغير ذلك)). وللمؤرخ خير الدين بن محمود الزركلي في كتابه الأعلام**11/5**، والشيخ عمر رضا كحالة في كتابه معجم المؤلفين**230/7** كلام قريب من هذا الكلام.

هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وكتبه

الفقير إلى عفو ربه إبراهيم جَالُو محمد

1442/2/19هـ 2020/10/6م.

مُقَدِّمَةُ نَاظِمِ الْمَتْنِ

حَمْـداً لِلَّهِ صَـاحِبِ الْمَحَامِـدِ ... وَخَـالِقِ الْأَكَـارِمِ الْأَمَاجِـدِ
وَفَـالِقِ لِكُـلِّ حَـبٍّ وَنَـوَى ... وَعَـالِمٍ لِكُـلِّ مَـا الْعَبْـدُ نَـوَى
أَحْمَـدُهُ رَبَّ الْـوَرَى وَأَشْـكُرُهْ ... وَأَسْـتَعِينُهُ دَوْمـاً وَأَقْـدُرُهْ
وَهْـوَ الَّـذِي يُؤْلَـهُ فِي السَّـمَاءِ ... وَيُعْبَـدُ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي الْمَـاءِ
لَـيْسَ هُنَـاكَ مِـنْ إِلَـهٍ غَـيْرُهُ ... أَحَـاطَ كُـلَّ الْعَـالَمِينَ أَمْـرُهُ
ثُمَّ صَـلَاةٌ وَسَـلَامٌ تَـتْرَى ... عَلَـى الَّـذِي أَحَبَّـهُ رَبُّ الْـوَرَى
مُحَمَّـدٍ خَـاتَمِ رُسْـلِ اللَّهِ ... الْمُصْـطَفَى الـدَّاعِي إِلَى الْإِلَـهِ
وَالْمُرْتَضَـى النَّـبِيِّ وَالْبَشِـيرِ ... وَالْمُجْتَـبَى الْحَاشِـرِ وَالنَّـذِيرِ
وَآلِـهِ الْأَئِمَّـةِ الْأَطْهَـارِ ... وَصَـحْبِهِ الْأَعِـزَّةِ الْأَبْـرَارِ
وَكُـلِّ مَـنْ بِأَثَـرِهِمْ قَـدِ اقْتَفَـى ... أَوِ الَّـذِي مَـنْهَجَهُمْ قَـدِ اصْطَفَى
وَبَعْـدُ ذِي مَنْظُومَـةُ الْعِزِّيَّـهْ ... أَرْجُـو لَهَـا أَنْ تَنْفَـعَ الْبَرِيَّـهْ
وَبِالْأَخَـصِّ هَـؤُلَاءِ الطَّلَبَـهْ ... لِلْعِلْـمِ قَـدْ سَـعَوْا وَأَبْـدَوْا رَغْبَـهْ
لَعَلَّهَـا لِكُلِّهِـمْ تُسَـهِّلُ ... حِفْـظَ عُلُـومِ الْفِقْـهِ أَوْ تُـذَلِّلُ
أَرْجُـو بِهَـا مَثُوبَـةَ الْغَفَّـارِ ... وَجَنَّـةَ الْخُلْـدِ مَـعَ الْأَخْيَـارِ
مَـعَ الَّـذِينَ أَنْعَـمَ الْمَنَّـانُ ... عَلَـيْهِمُ وَكَـرَّمَ الـدَّيَّانُ
مِـنْ أَنْبِيَائِـهِ مَـعَ الشُّـهَداءِ ... وَثَابِـتِي التَّصْـدِيقِ وَالصُّـلَحَاءِ

يَا رَبَّنَــا اسْــتَجِبْ لَنَــا الــدَّعَاءَ وَهَــبْ لَنَــا فِي سَــعْيِنَا الرِّضَــاءَ

********** **********

مُقَدِّمَةُ صَاحِبِ الْمَتْنِ

الْحَمْـــدُ لِلَّهِ إِلَـــهِ الْعَـــالَمِينْ ... الْقَـــاهِرِ الْخَـــالِقِ لِلْعِلِّيِّـــينْ
وَأَشْـــــهَدُ شَـــــهَادَةً بِأَنْ لاَ ... إِلَـــهَ إِلاَّ اللَّهُ جَـــلَّ وَعَـــلاَ
وَهْـوَ الْوَحِيـدُ لاَ شَـرِيكَ عِنْـدَهُ ... فِي الـذَّاتِ وَالْمُلْـكِ فَحَارِبْ نِـدَّهُ
وَأَشْـــــهَدُ شَـــــهَادَةً بِأَنَّ ... مُحَمـداً عَبْـدٌ لَـهُ قَـدْ سَـنَّ
وَهْـــوَ رَسُـــولُهُ لِلْعَـــالَمِينَ ... لِلْجِـــنِّ وَالأُنَاسِ الْمُكْـــرَمِينَ
صَـــلَّى عَلَيْـــهِ رَبُّنَـــا الْحَمِيـــدُ ... مَـــعَ السَّـــلاَمِ إِنَّـــهُ الْمَجِيـــدُ
مَـــعَ النَّبِيِّـــينَ وَالْمُرْسَـــلِينَ ... وَآلِ كُـــــلٍّ ثُمَّ التَّـــــابِعِينَ
لَهُـــمْ بِإِحْسَـــانٍ لِيَـــوْمِ الـــدِّينِ ... يَـــوْمِ التَّنَـــادِ وَالْحَـــقِّ الْيَقِـــينِ
وَبَعْـــدُ قَـــالَ الْعَبْـــدُ ذَا الْفَقِـــيرُ ... إِلَى اللَّهِ الْمَـــوْلَى وَالْمُسْـــتَجِيرُ
وَهْـوَ عَلِـيُّ الْمَـالِكِيُّ الشَّـاذِلِي ... أَبُـو الْحَسَـنِ الرَّاجِـي إِلَى اللَّهِ الْعَلِـي
فَاغْفِرْ لَهُ الرَّبُّ الْغَفُورُ الأَعْظَمُ ... مَـــعْ وَالِدَيْـــهِ أَيُّهَـــذَا الْأَكْـــرَمُ
مَـعْ سَـائِرِ الشُّـيُوخِ وَالإِخْـوَانِ ... مِمَّـنْ سَـعَى فِي الْخَـيْرِ وَالإِيمَـانِ
مِـنْ أَهْـلِ السُّـنَةِ الْمُحَمَّدِيَّـهْ ... فِي الْمِلَّـــةِ الْقَيِّمَـــةِ الْخَيْرِيَّـــهْ
هَـذِي هُنَـا خُلاَصَـةٌ مُقَدِّمَـهْ ... لِأَكْثَـرِ الْمَسَـائِلِ الْمُسْـتَعْظَمَهْ
مِـنَ الْعِبَـادَاتِ مَـعَ الآدَابِ ... وَغَيْرِهَـا فِي نَسَـقِ الأَبْـوَابِ
فِي مَـذْهَبِ الإِمَـامِ الْحَـبْرِ مَالِـكِ ... لِيَسْـتَفِيدَ مِنْهَـا خَـيْرُ سَـالِكِ

مِــنْ زُمْــرَةِ الْوِلْــدَانِ أَوْ نَحْــوِهِمُ ... أَيْ كُـلِّ مَـنْ صُـنِّفَ فِي سِـلْكِهِمُ
لَخَّصْــتُهَا اسْمَعُــونِي مِــنْ كِتَــابِي ... أَيْ عُمْدَةِ السَّالِكِ ذِي الإِطْنَابِ
سَمَّيْتُهَــــا الْمُقَدِّمَــــه الْعِزِّيَّــــهْ ... لِكَافَّــــةِ الْجُمُــــوعِ الأَزْهَرِيَّــــهْ
وَضَــعْتُهَا فِي أَحَــدَ عَشَــرَ بَابَا ... يَا رَبَّنَــا بَــيِّنْ لَنَــا الصَّــوَابَ

********** **********

الْبَابُ الأَوَّلُ فِي الطَّهَارَةِ

أَخْـــبَرَنَا اللَّهُ مِـــنَ الْقُـــرْآنِ ... عَـنِ الْمَـاءِ الطَّهُـورِ فِي امْتِنَـانِ
شُـكْراً لِرَبِّنَـا عَلَـى مَـا أَنْعَـمَ ... مِـــنْ نِعَـــمٍ كَثِـــيرَةٍ وَكَـــرَّمَ
إِنَّ الطَّهُـورَ ذَاكَ مَـا قَـدْ كَـانَ ... مُطَهِّـراً لِلْغَـيْرِ بَعْـدَ مَـا اسْـتَبَانَ
فِي نَفْسِـــهِ فِي طُهْـــرَةٍ أَكِيـــدَهْ ... هُنَـا كَمَـاءِ الأَبْحُـرِ الْمَدِيـدَهْ
أَوْ مَـاءِ الآبَارِ أَوْ مَـاءِ الْمَطَـرِ ... أَوْ نَحْوِهَـا فِي ثَابِـتٍ بِالنَّظَـرِ
هَـذَا هُـوَ الطَّـاهِرُ وَالْمُطَهِّـرْ ... وَهْـوَ الَّـذِي مَـا أَثَّـرَ الْمُغَـيِّرْ
فِي رِيحِـهِ أَوْ لَوْنِـهِ أَوْ طَعْمِـهْ ... بِشَـيْءٍ غَالِباً يَنْـأَى عَـنْ جِسْـمِهْ
كَالْعُسْـلِ وَالأَلْبَـانِ وَالأَبْـوَالِ ... كَـذَلِكَ الْعَـذِرَاتِ بِالإِيصَـالِ
إِنْ كَانَ شَيْءٌ مَذْكُورٌ تَغَيَّرَ كذَلِكَ ... مَا صَحَّ مِنْهُ غُسْلٌ فِيمَا ظَهَرَ
الْوُضُـــوءُ وَاسْـــتِنْجَاءُ ... هَـذَا الَّـذِي قَـرَّرَهُ الْفُقَهَـاءُ
فَكُـلُّ مَـا بِطَـاهِرٍ تَغَـيَّرَ ... فَحُكْمُـهُ الطَّهَـارَةُ فِيمَـا يُـرَى
جَـازَ هُنَـا اسْـتِعْمَالٌ فِي الْعَـادَاتِ ... لاَ فِي الْعِبَـادَاتِ أَطِـعْ ثِقَـاتِ
وَكُـلُّ مَـا بِـنَجَسٍ تَغَـيَّرَ ... مَـا جَـازَ أَنْ يُعْمَـلَ فِيمَـا أُخْـبِرَ
لاَ يُعْمَـلُ فِي شَـيْءٍ مِـنْ عَـادَاتِ ... أَوِ الْعِبَـادَاتِ خُـذُوا الْعِظَـاتِ
إِنْ كَـانَ مَـا غَـيَّرَ مِـنْ قَـرَارِهِ ... كَـالْمِلْحِ وَالـتُّرَابِ أَوْ نَظِـيرِهِ

أَوْ نُــورَةٍ[1] أَوْ مَــا مِنْــهُ تَوَلَّــدَ كَطُحْلَــبٍ فَكُــنْ لَهَــا مُحَــدِّدَا
أَوْ مَـا مِنْـهُ بِطُـولِ مُكْـثٍ حَصَـلَ فَـلاَ تَضُـرُّ ذَاكَ مَـا قَـدْ سُـجِّلَ
تُسْـتَعْمَلُ فِي أَضْـرُبِ الْعَـادَاتِ مَــعَ الْعِبَــادَاتِ بِــلاَ الْتِفَــاتِ
إِنْ وَقَعَــتْ نَجَاسَــةٌ فِي الْمَــاءِ أَيِ الْقَلِيــــلِ وِزْنَــــةَ الإِنَاءِ
لِغُسْــلٍ أَوْ وُضُــوءٍ إِلاَّ أَنَّهَــا مَــا غَيَّرَتْــهُ فَــافْهَمَنَّ حُكْمَهَــا
صِــحَّةُ تَطْهِـيرٍ بِـهِ مَـعَ الْكَرَاهَـهْ عِنْـدَ وُجُـودِ الْغَـيْرِ فِي الْفَرَاهَـهْ
وَالْمَـاءُ الْمُسْـتَعْمَلُ فِي الْوُضُـوءِ وَالْغُسْـلِ ذَا طَهُـورٌ مَـعْ هُـدُوءِ
لَكِـنَّهُمْ قَـدْ كَرِهُـوهُ مَـعْ وُجُـودِ لِغَــيْرِهِ فَالْحَــذَرَ مِــنْ جُمُــودِ
لَكِنَّــهُ مَــا اسْــتُعْمِلَ فِي غَــيْرِهِ كَغُسْــلِ جُمُعَــةٍ أَوْ فِي نَظِــيرِهِ
نَحْــوِ تَــبَرُّدٍ هُنَــا قَــوْلاَنِ كُــرْهٌ إِبَاحَــةٌ بِــلاَ افْتِنَــانِ

****

****

[1] النُّورَةُ: حَجَرٌ كِلْسِيٌّ أَيْ جِيرِيٌّ أَوْ جِصِّيٌّ يُطْحَنُ وَيُخْلَطُ بِالْمَاءِ وَيُطْلَى بِهِ الشَّعَرُ فَيَسْقُطُ.

فَصْلٌ فِي الأَعْيَانِ الطَّاهِرَةِ وَالنَّجِسَةِ

وَكُلُّ حَيٍّ عِنْدَ الشَّرْعِ طَاهِرُ ... الإِنْسُ أَوْ سِوَاهُ هَذَا ظَاهِرُ
كَذَا لُعَابُهُ وَعَرَقُهُ وَدَمْعُهْ ... وَهَكَذَا مُخَاطُهُ فَيَدْفَعُهْ
كَذَلِكُمْ وَبَيْضُهُ غَيْرَ الْمَذِرْ ... مَنْ عِنْدَهُ عُذْرٌ هُنَا فَلْيَعْتَذِرْ
وَاللَّبَنُ لِلْإِنْسِ فَهَذَا طَاهِرُ ... وَالطُّهْرُ مِنْ مُبَاحِ الأَكْلِ ظَاهِرُ
مَثِّلْ هُنَا بِبَقَرِنَا أَوِ الْغَنَمْ ... ثُمَّ اذْكُرَنَّ الإِبِلَ ذَا خَيْرُ النِّعَمْ
وَبَوْلُ هَذِهِ كَذَا رَجِيعُهَا ... فَطَاهِرٌ عَمَّ بِذَاكُمْ نَفْعُهَا
لَكِنْ إِذَا كَانَتْ هُنَا جَلاَّلَهْ ... قَدْ نَجُسَتْ فَلَمْ تَبِحْ بِحَالَهْ
وَلَبَنُ غَيْرِهَا يَكُونُ تَابِعَا ... لِلَحْمِهِ فَكُنْ لِلْحَقِّ صَادِعَا
كَالْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ ... فَاللَّبَنُ وَاللَّحْمُ لَهَا كَالْجِيرِ
أَيْ شُرْبُهَا وَأَكْلُهَا مَمْنُوعُ ... لاَزَمَكُمْ فِي أَمْرِكُمْ خُشُوعُ
أَمَّا الَّذِي يُكْرَهُ أَكْلُ لَحْمِهِ ... مِثْلُ السِّبَاعِ لَبَنُهُ كَجِسْمِهِ
وَمَيْتَةُ الدُّودِ مَعَ الذُّبَابِ ... وَالنَّمْلِ كُلٌّ طَاهِرٌ فِي الْبَابِ
كَذَلِكُمْ مَيْتَةُ كُلِّ مَا لاَ ... نَفْسَ لَهُ سَائِلَةٌ فِيمَا انْجَلَى

********** **********

فَصْلٌ فِي مَيْتَةِ الآدَمِيِّ غَيْرِ الأَنْبِيَاءِ

مَيْتَــةُ الْآدَمِــيِّ غَــيْرِ الأَنْبِيَــا ... فَنَجِسَــةٌ أَتَــتْ بِــذَاكُمْ فُتْيَــا
وَكُــلُّ مَيْتَــةٍ لِمَــا لَــهُ دَمُ ... جَــارٍ فَــذِي نَجَاسَــةٌ فَلْتَفْهَمُــوا
كَالْقَملَــةِ هَــذَا عَلَــى الْمَشــهُورِ ... أَعَانَنَــا اللَّهُ مَــدَى الشُّــهُورِ
وَابْــنُ الْقَصَّــارِ أَلْحَــقَ الْبُرْغُــوثَ ... بِالقَمْلَــةِ فَــاتَّبِعِ الْمَبْعُــوثَ
وَمَــا تُحِلُّــهُ الْحَيَــاةُ فَــاعْلَمِ ... كَــالْقَرْنِ وَالْجِلْــدِ هُــدِيتَ فَــافْهَمِ
ثُمَّ أُبِــينَ مِــنْ مَيْــتٍ أَوْ حَــيِّ ... فَهْــوَ نَجِــسٌ عَلَــى أَسَــدِّ الــرَّأْيِ
ثُمَّ هُنَــا أَشْــيَاءُ كُلُّهَــا نَجِــسْ ... فَاسْــتَمِعَنْ سَــرْداً لَهَــا فَــلاَ تَــئِسْ
مِنْهَــا الْخِنْزِيــرُ وَالأَتَانُ وَاللَّــبَنْ ... لِلْمَيْتَــةِ كَــذَاكَ الْبَــوْلُ فَــاسْمَعَنْ
وَالْعَــذِرَةُ وَالْقَــيْحُ وَالصَّــدِيدُ ... كَــذَا الــدَّمُ الْمَسْــفُوحُ يَا مُجِيــدُ
وَالْخَمْــرُ وَالْمَــنِيُّ وَالْــوَدِيُّ ... وَكُــلُّ مُسْــكِرٍ كَــذَا الْمَــذِيُّ
وَالْقَــيْءُ إِنْ تَغَــيَّرَ عَــنِ الطَّعَــامْ ... رَمَــادُ نَجِــسٍ أَوْ دُخَانُــهُ بِعَــامّْ
فَهَــذِهِ بِكُلِّهَــا نَجَاسَــهْ ... أَعَــاذَنَا اللَّهُ مِــنَ الرَّجَاسَــهْ
وَالْفُضَــلاَتُ لِلسِّــبَاعِ كُلِّهَــا ... نَجَاسَــةٌ فَلْتَحْــتَرِزْ مِــنْ أَجْلِهَــا
ثُمَّ هُنَــا الْفُضَــلاَتُ لِلْإِنْسَــانِ ... فَحُكْمُهَــا نَجَاسَــةُ الأَعْيَــانِ
لَكِنَّــهُ يُسْــتَثْنَى الأَنْبِيَــاءُ ... لاَ يَقْــرُبَنَّ جَنْــبَهُمْ إِيــذَاءُ
ثُمَّ الْمَــنِيُّ أَبْــيَضٌ غَلِــيظُ ... مُنْــدَفِقُ الْخُــرُوجِ يَا حَفِــيظُ

ثُمَّ لَـــهُ رَائِحَـــةٌ لِلطَّلْـــعِ أَوْ لِلْعَجِـــينِ فَـــاعْمَلَنْ لِلنَّفْـــعِ
ثُمَّ يَكُـونُ بَعْـدَ مَـا قَـدْ يَـبِسَ رَائِحَـةً لِلْبَـيْضِ حَـتَّى يَـدْرُسَ
ثُمَّ اعْلَـــمْ أَنَّ الْمَـــاءَ لِامْـــرَأَهْ مَـاءٌ رَقِيـقٌ أَصْـفَرٌ فِي هَـدْأَهْ[1]
أَمَّـا الْـوَدِيُّ ذَاكَ مَـاءٌ أَبْـيَضُ لَكِـنْ غَلِـيظٌ وَصْـفُهُ لاَ يُـرْفَضُ
خُرُوجُـهُ يَكُـونُ عَقِـبَ الْبَـوْلِ هَـذَا الَّـذِي قَـدْ جَـاءَنَا مِـنْ قَـوْلِ
أَمَّـا الْمَـذِيُّ فَهْـوَ مَـاءٌ أَبْـيَضُ لَكِـنْ رَقِيـقٌ حِينَمَـا يَعْـتَرِضُ
خُرُوجُـهُ يَكُـونُ عِنْـدَ اللَّـذَّهْ وَقَـــتَ الإِنْعَـــاظِ فَانْبِـــذُوا
وَذَاكَ قَـدْ يَأْتِي عِنْـدَ الْمُلاَعَبَـهْ الْمُنَابَـــــــــــــــذَهْ[2]
أَوِ التَّـذْكَارِ فَاحْـذَرَنْ مُدَاعَبَـهْ

[1] الْهَدْأَةُ: الْهُدُوءُ وَالسُّكُونُ.

[2] نَهَى الشَّرْعُ عَنِ الْمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: انْبِذْ إِلَيَّ الثَّوْبَ، أَوْ أَنْبِذُهُ إِلَيْكَ لِيَجِبَ الْبَيْعُ. أَوْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: إِذَا نَبَذْتُ إِلَيْكَ الْحَصَاةَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ. وَلِلْمُنَابَذَةِ مَعَانٍ أُخْرَى غَيْرَ مَا ذُكِرَ.

فَصْلٌ فِي وُجُوبِ إِزَالَةِ النَّجَاسَةِ

قَــدْ وَجَبَــتْ إِزَالَــةُ النَّجَاسَــةِ ... عَـنِ الْمُصَـلِّي فَـارْضَ بِالْكِيَاسَـةِ
عَــنْ ثَوْبِــهِ وَالْبَــدْنِ وَالْمَكَــانِ ... إِنْ كَــانَ ذَاكِــراً مَــعَ الإِمْكَــانِ
يُزِيلُهَــا هُنَــا بِالْمَــاءِ الْمُطْلَــقِ ... فَاسْتَمْسِـكُوا بِـذَا الْبَيَـانِ الْأَلْيَـقِ
إِنْ إِنَّــــهُ أَزَالَهَــــا بِغَــــيْرِهِ ... مَـا صَـحَّتِ الصَّـلاَةُ وَفْـقَ أَمْـرِهِ
إِنْ سَــقَطَتْ نَجَاسَــةٌ عَلَيْــهِ ... وَهْــوَ يُصَــلِّي فَانْتَبِــهْ إِلَيْــهِ
قَــدْ بَطَلَــتْ صَــلاَتُهُ فِي الْحَــالِ ... هَـذَا حُكْـمٌ يَمْشِـي عَلَـى مِنْـوَالِ
مَــنْ يَــذْكُرَنَّ وَهْــوَ فِي الصَّــلاَةِ ... أَنَّ بِثَوْبِــــهِ ذَاتِ الْمَعْــــلاَةِ[1]
أَوْ بِمَكَانِــــهِ وَبَدْنِــــهِ نَجَاسَــــهْ ... قَدْ بَطَلَتْ مِنْ أَجْلِ ذِي الرَّجَاسَهْ
مَــنْ جَعَــلَ سَــاتِراً كَثِيفــاً طَــاهِرَا ... عَلَـى مَكَـانٍ نَجِـسٍ كُـنْ مَـاهِرَا
جَـازَتْ لَـهُ الصَّـلاَةُ فِي الْمَكَـانِ ... رَجَّحَــهُ ابْــنُ يُــونَسَ يَا هَــانِي

********** **********

[1] الْمَعْلاَةُ: الرِّفْعَةُ وَالشَّرَفُ.

فَصْلٌ فِيمَا يُعْفَى عَنْهُ مِنَ النَّجَاسَةِ

يُعْفَـى عَـنِ الْيَسِـيرِ مِـنْ دِمَـاءِ ... أَعْـنِي جَمِيعَهَـا بِـلاَ اسْـتِثْنَاءِ
كَـذَلِكَ الْقَـيْحِ أَوِ الصَّـدِيدِ ... أَعَانَنَـا الْمَـوْلَى رَبُّ الْعَبِيـدِ
رَآهُ فِي الصَّـلاَةِ أَوْ خَارِجَهَـا ... مِـنْ جَسَـدِهِ بُـورِكْتُمُ فِي دَرْجِهَـا
حَـدُّ الْيَسِـيرِ وَهْـوَ دُونَ الـدِّرْهَمِ ... الْبَغْلِـيّ فَعْلَمَنْـهُ وَافْهَـمِ
كَـذَلِكُمْ يُعْفَـى عَـنْ أَثَـرِ الـدُّمَّلِ ... إِذَا لَمْ يُنْـكَ فِي ذَا الشَّـرْعِ الأَسْـهَلِ
كَذَا دَمُ الْبُرْغُوثِ أَوْ طِينُ الْمَطَرْ ... حَـتَّى وَإِنْ نَجْـسٌ فِيـهِ قَـدِ انْتَشَـرْ
مَـا لَمْ يَكُـنْ فِي هَـذَا الطِّـينِ غَالِبَـا ... أَوْ عَيْنُـهُ قَائِمَـةً كُـنْ تَائِبَـا

********** **********

فَصْلٌ فِي فَرَائِضِ الْوُضُوءِ وَسُنَنِهِ وَفَضَائِلِهِ

إِنَّ فَـــرَائِضَ الْوُضُـــوءِ سَـــبْعُ ... أَوَّلُهَـــا النِّيَّـــةُ وَهْـــيَ تُتَّـــبَعُ
يَنْوِي بِالْقَلْبِ عِنْدَ غَسْلِ الْوَجْهِ ... فَـرْضَ الْوُضُـوءِ فَابْتَعِدْ عَنْ شُبَهِ
ثُمَّ أَتَـى غَسْـلُ جَمِيـعِ الْوَجْـهِ ... وَحَـدُّهُ فِي الطُّـولِ وَفْـقَ الأَوْجَـهِ
مِـنْ مَنْبَـتِ شَـعْرِ الـرَّأْسِ الْمُعْتَـادِ ... لِآخِـرِ الـذَّقْنِ بِـلاَ اسْـتِمْدَادِ
وَحَـدُّهُ عَرْضـاً بَـيْنَ الأُذُنَـيْنِ ... وُفِّقْـتُمُ لِلْخَـيْرِ فِي الـدَّارَيْنِ
يَهْـتَمُّ عِنْـدَ غَسْـلِهِ لِلْوَجْـهِ ... أَسَـارِيرَ الْجَبَـاهِ كُـلُّ ذَا بِوَبْـهِ[1]
وَهْـيَ التَّكَـامِيشُ الَّـتِي تَكُـونُ ... فِي الْجَبْهَـةِ فَكُـنْ مِمَّـنْ يَصُـونُ
تَكُـونُ أَيْضـاً ظَـاهِرَ الشَّـفَتَيْنِ ... كَـذَلِكُمْ مَـا بَـيْنَ الْمَنْخِـرَيْنِ
تَخْلِيـلَ شَـعْرِ اللِّحْيَـةِ الْخَفِيفَـهْ ... أَوْجِـبْ كَغَسْـلِ مُمْتَـدِّ الْكَثِيفَـهْ
ثُمَّ هُنَـا يَأْتِي غَسْـلُ الْيَـدَيْنِ ... وَالْغَسْـلُ كَـائِنٌ مَـعْ مِـرْفَقَيْنِ
وَوَاجِـبٌ تَخْلِيلُـهُ الأَصَـابِعَ ... مِـنَ الْيَـدَيْنِ فَـاطْلُبَنْ مَنَـافِعَ
ثُمَّ أَتَـى مَسْـحُ جَمِيـعِ الـرَّأْسِ ... أَوَّلُـهُ مَبْـدَأُ وَجْـهِ النَّـاسِ
آخِـرُهُ لِمُنْتَهَـى الْجُمْجُمَـةِ ... فَاسْـتَغْفِرُوا الإِلَـهَ رَبَّ الرَّحْمَـةِ
تَقْلِـيمُ الظُّفْـرِ أَوْ حَلْـقٌ لِلـرَّأْسِ ... بَعْـدَ الْوُضُـوءِ وَاشْـفِ رَبَّ الْبَـأْسِ

---

[1] الْوَبْهُ: الفِطْنَةُ.

لاَ يُوجِبُ إِعَادَةً لِلْغَسْلِ ... لِلْمَوْضِعَيْنِ فَافْرَحُوا بِالْقَوْلِ
وَاخْتَلَفُوا فِيمَا إِذَا قَدْ حَلَقَ ... لِحْيَتَهُ بَعْدَ الْوُضُو وَأَخْفَقَ
قِيلَ يُعِيدُ غَسْلَ هَذَا الْمَوْضِعِ ... وَقِيلَ لاَ فَلْتَرْجِعَنْ لِلْمَرْجِعِ
ثُمَّ أَتَى ذَا الْغَسْلُ لِلرِّجْلَيْنِ ... يَغْسِلُهُمَا غَسْلاً مَعَ الْكَعْبَيْنِ
إِنَّهُمَا الْعَظْمَانِ النَّاتِئَانِ ... فِي طَرَفَيِ السَّاقَيْنِ ظَاهِرَانِ
وَيُسْتَحَبُّ تَخْلِيلُ الأَصَابِعِ ... لِلرِّجْلِ دَوْماً فَارْضَ بِالْمَنَافِعِ
ثُمَّ التَّدْلِيكُ وَهْوَ إِمْرَارُ الْيَدِ ... عَلَى الأَعْضَاءِ فَاسْتَعِنْ بِالأَوْحَدِ
وَغَيْرُ شَرْطٍ كَوْنُهُ مَعَ صَبِّ ... هَذَا الَّذِي اسْتُفِيدَ دُونَ رَيْبِ
ثُمَّ الْمُوَالاَةُ أَتَتْ أَخِيرَا ... لاَ تَجْعَلَنْ لِرَبِّنَا نَظِيرَا
مَعْنَى الْمُوَالاَةِ هُنَا أَنْ تَفْعَلَ ... هَذَا الْوُضُوءَ كُلَّهُ وَتَجْعَلَ
فِي فَوْرٍ وَاحِدٍ بِلاَ تَفْرِيقِ ... قَدْ فَحُشَ وَمَالَ لِلتَّحْمِيقِ
وَكُلُّ ذَا مَعْ قُدْرَةٍ وَذِكْرِ ... يَا رَبَّنَا هَيِّئْ لَنَا مِنْ نَصْرِ
وَسُنَنُهُ فِي هَهُنَا ثَمَانِي ... أَمَّا الأُولَى أَنْ تُغْسَلَ الْيَدَانِ
إِلَى الْكُوعَيْنِ قَبْلَ إِدْخَالِهِمَا ... فِي ذَا الإِنَاءِ نَاوِياً غَسْلَهُمَا
غَسْلَ التَّعَبُّدِ كُلاًّ عَلَى حِدَهْ ... ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فَكُنْ عَلَى عِدَهْ

ثُمَّ أَتَتْ مَضْمَضَةٌ هُنَا وَهِيْ ... إِدْخَالُ مَاءٍ فِي فَمٍ فَلاَ تَهِي[1]
مُخَضْخِضاً وَبَعْدَ ذَا يَمُجُّهْ ... وَالدِّينُ سَهْلٌ فَلْتَكُنْ تُرَوِّجُهْ
ثُمَّ اسْتِنْشَاقٌ وَهْوَ جَذْبُ الْمَاءِ ... بِأَنْفِهِ مِنْ دُونِ مَا إِيذَاءِ
ثُمَّ اسْتِنْثَارٌ وَهْوَ دَفْعُ الْمَاءِ ... مِنْ أَنْفِهِ بِالنَّفَسِ فِي اسْتِوَاءِ
مَعْ جَعْلِ السَّبَّابَةِ وَالإِبْهَامِ ... عَلَى الأَنْفِ الْمَمْلُوءِ بِالإِنْعَامِ
وَكُلٌّ ذَا يَفْعَلُهُ بِالْيُسْرَى ... مِنَ الْيَدَيْنِ إِنَّ ذَا مِنْ بُشْرَى
فَفِيهِمَا يُبَالِغُ مَنْ لَمْ يَصُمْ ... فَخُذْ بِهِ فَلاَ تَكُنْ مِمَّنْ يَصَمّْ
وَالأَفْضَلُ لِكُلِّ مَنْ يَسْتَنْشِقُ ... أَوْ يَفْعَلُ التَّمَضْمُضَ وَالْأَلْيَقُ
فِعْلُهُمَا بِغَرَفَاتٍ ثَلاَث ... فَبَادِرُوا لِلَّهِ لِلْأَغْيَاثِ
ثُمَّ أَتَى هُنَا مَسْحُ الأُذُنَيْنِ ... ظَهْراً وَبَطْناً مِنْ كِلْتَا هَاتَيْنِ
فَيُدْخِلَنْ سَبَّابَتَيْهِ فِيهِمَا ... وَالإِبْهَامَانِ جُعِلَتَا ظَاهِرَهُمَا
ثُمَّ أَتَى هُنَا تَجْدِيدُ الْمَاءِ ... لِمَسْحِ الأُذُنَيْنِ بِلاَ اسْتِيَاءِ
رَدُّ الْيَدَيْنِ عِنْدَ مَسْحِ الرَّأْسِ ... ذَا سُنَّةٌ هَذَا بِلاَ الْتِبَاسِ
ثُمَّ أَتَى التَّرْتِيبُ لِلْفَرَائِضِ ... أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنَ الرَّوَافِضِ
مَنْ يَتْرُكَنْ فَرْضاً فِي ذَا الْوُضُوءِ ... أَتَى بِهِ فِي الْجِدِّ وَالْهُدُوءِ

---

[1] وَهِيَ الشَّيْءُ يَهِي وَهْياً، فَهُوَ وَاهٍ: ضَعُفَ. وَيُقَالُ أَيْضاً: وَهَى يَهِي وَهْياً.

ثُمَّ الصَّـــلاَةُ هَـــذِهِ يُعِيـــدُهَا ... لَكِـــنَّ تَـــرْكَ سُـــنَّةٍ بِحَـــدِّهَا
لاَ يُوجِـــبُ إِعَـــادَةَ الصَّـــلاَةِ ... يَا رَبَّنَـــا قِنَـــا شَـــرَّ الْغُـــلاَةِ
لَكِنَّـــهُ يَفْعَـــلُ تِلْـــكَ السُّـــنَّةَ ... لِمَـــا يُصَـــلِّي بَعْـــدُ فَـــافْهَمْ مِنَّـــةَ
ثُمَّ الْفَضَـــائِلُ لِـــذَا الْوُضُـــوءِ ... فَإِنَّهَـــا تَأْتِـــيكُمْ فِي الْهُـــدُوءِ
تَسْـــمِيَةٌ وَذَاكَ فِي ابْتِـــدَاءِ ... لَـــوْ أَنَّـــهُ يَنْسَـــى بِـــلاَ رِضَـــاءِ
ثُمَّ تَـــذَكَّرَ فِي أَثْنَـــاءِ الْوُضُـــو ... أَتَى بِهَا هُنَا عَلَى مَا قَدْ رَضُوا
ثُمَّ الـــدُّعَاءُ بَعْـــدَ أَنْ قَـــدْ فَـــرَغَ ... مِنَ الْوُضُوءِ ذَاكُمْ مَا قَدْ بُلِّغَ[1]
ثُمَّ وَيَـــتْرُكُ الْكَـــلاَمَ فِي الْوُضُـــو ... هَذَا الَّذِي يَرْضَى بِهِ مَنْ قَدْ رَضُوا
ثُمَّ هُنَـــاكَ قِلَّـــةٌ لِلْمَـــاءِ ... مِـــنْ غَـــيْرِ حَـــدٍّ لَكِـــنْ فِي اسْـــتِوَاءِ
ثُمَّ السِّـــوَاكُ ذَا بِعُـــودٍ رَطْـــبِ ... أَوْ يَابِـــسٍ فَلْتَبْتَعِـــدْ عَـــنْ ذَنْـــبِ
وَالرَّطْـــبُ أَفْضَـــلُ لِغَـــيْرِ الصَّـــائِمِ ... فَلْـــتَعْمَلَنْ وُقِيـــتَ شَـــرَّ لاَئِـــمِ
لَكِنَّـــهُ إِنْ لَمْ يَجِـــدْ عُـــودَ السِّـــوَاكْ ... يَفْعَلْـــهُ بِالأُصْـــبُعِ دُونَ الاِرْتِبَـــاكْ
يَسْـــتَاكُ بِالْيُمْـــنَى قَبْـــلَ الْوُضُـــوءِ ... وَبَعْـــدَهُ التَّمَضْـــمُضُ مَـــعَ الْهُـــدُوءِ
ثُمَّ مَـــتَى يَبْعُـــدُ مَـــا بَـــيْنَ الْوُضُـــو ... وَذِي الصَّلاَةِ فَاسْتَكَنْ كَمَا رَضُوا

---

[1] قَالَ صَاحِبُ الْمَتْنِ: ((بِأَنْ يَقُولَ وَهُوَ رَافِعٌ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ)).

ثُمَّ إِذَا جَـاءَتْ صَـلاَةٌ أُخْـرَى ... وَهْوَ عَلَى طَهَارَةٍ عَلَى الأَحْرَى

اسْـتَاكَ فِي هُنَـا لِهَـذِي الثَّانِيَـهْ ... هَـذَا لِمَـنْ لَهُـمْ آذَانٌ صَـاغِيَهْ

تَوَضُّـؤٌ فِي مَوْضِـعٍ مُطَهَّـرِ ... وُفِّقْـتُمُ لِكُـلِّ أَمْـرٍ خَـيِّرِ

ثُمَّ كَـوْنُ الإِنَاءِ عَـنْ يَمِينِـهِ ... إِنْ كَـانَ مَفْتُوحاً فَـذَا مِـنْ شَـأْنِهِ

تُقَـدَّمُ الْمَيَـامِنُ عَلَـى الْمَيَاسِـرْ ... أَعَـاذَنَا اللَّهُ مِـنَ الْمَعَاسِـرْ

وَالْبَـدْءُ مِـنْ بِدَايَـةٍ لِلـرَّأْسِ ... يَا رَبَّنَـا قِنَـا مِـنَ الْوَسْـوَاسِ

تَرْتِيـبُ مَسْـنُونٍ مَـعَ الْمَسْـنُونِ ... رُزِقْـتُمُ بِاللُّؤْلُـؤِ الْمَكْنُـونِ

تَكْرِيـرُ الْمَغْسُـولِ إِلَى الـثَّلاَثِ ... دُونَ الْمَمْسُوحِ فَاحْذَرْ مِنْ أَثَاثِ

إِنَّ الـزِّيَادَةَ عَلَـى الـثَّلاَثِ ... لاَ تُشْـرَعُ وَلَيْسَـتْ مِـنْ مِـيرَاثِ

فَقِيـلَ حُكْمُهَـا مِـنَ الْمَمْنُـوعِ ... وَقِيـلَ مِـنْ مَكْـرُوهٍ أَوْ شُـنُوعِ

ثُمَّ كِـلاَ الْقَـوْلَيْنِ مَشْـهُورَانِ ... فِي مَـذْهَبِ الإِمَـامِ مَعْرُوفَـانِ

إِطَالَـةُ الْغُـرَّةِ لاَ تُحَـبُّ ... وَهْـيَ زِيَادَةٌ عَلَـى مَـا يَجِـبُ

أَعْـنِي عَلَـى مَـا وَجَـبَ أَنْ يُغْسَـلَ ... مِـنْ وَجْـهٍ أَوْ يَـدَيْنِ لاَ يُؤَجَّـلَ

لاَ يُسْـتَحَبُّ أَيْضـاً مَسْـحُ الرَّقَبَـهْ ... رَبِّ أَزِلْ عَنَّـا صُـنُوفَ الْعَقَبَـهْ

لَكِنَّـهُ لاَ بَأْسَ فِي الأَعْضَـاءِ ... إِنْ مُسِـحَتْ مِـنْ غَـيْرِ مَـا إِيـذَاءِ

بِنَحْـوِ مِنْـدِيلٍ عَلَـى الإِطْـلاَقِ ... يَا رَبَّنَـا أَعِـنْ عَلَـى الإِنْفَـاقِ

فَصْلٌ فِي الاِسْتِنْجَاءِ

اعْلَمْ بِأَنَّ الاِسْتِنْجَاءَ وَاجِبُ ... وُجُوبُهُ مُؤَكَّدٌ وَرَاتِبُ

مَعْنَاهُ غَسْلُ مَوْضِعٍ لِلْحَدَثِ ... بِالْمَاءِ فَافْهَمْ وَابْتَعِدْ عَنْ عَبَثِ

وَيُسْتَنْجَى مِنْ كُلِّ مَا قَدْ يَخْرُجُ ... مِنْ مَخْرَجَيْنِ مُعْتَاداً وَيُخْرِجُ

لَكِنَّهُ لاَ يُسْتَنْجَى مِنْ رِيحِ ... وُفِّقْتُمُ إِلَى الْعَيْشِ الْمُرِيحِ

ثُمَّ لِلاِسْتِنْجَاءِ وَصْفٌ عُيِّنَ ... يَبْدَأُ يَغْسِلُ الْيَدَ الْيُسْرَى هُنَا

أَعْنِي هُنَا قَبْلَ مُلاَقَاةِ الأَذَى ... وَثَمَّ يَغْسِلَنْ مَحَلَّ الْبَوْلِ ذَا

وَبَعْدَهُ يَنْتَقِلُ لِلْغَائِطِ ... يَصُبُّ الْمَاءَ فِي الْيَدِ مِنْ حَائِطِ

يَغْسِلُ بِهَا الْمَحَلَّ فِي اسْتِرْخَاءِ ... يُتْقِنُ فِي الدَّلْكِ بِلاَ إِيذَاءِ

وَبَعْدَ ذَا يَمِيلُ لِلتُّرَابِ ... يَغْسِلُ بِهِ الْيَدَ عَلَى صَوَابِ

كَذَا اسْتِبْرَاءٌ وَاجِبُ الثَّقَلَيْنِ ... وَهْوَ اسْتِفْرَاغُ مَا فِي الْمَخْرَجَيْنِ

مِنَ الأَذَى وَوَصْفُهُ أَنْ يَجْعَلَ ... فِي الْبَوْلِ ذَكَرَهُ عَلَى مَا سَهُلَ

بَيْنَ السَّبَّابَةِ وَذَا الإِبْهَامِ ... مَرَّهُمَا مِنْ أَصْلٍ بِانْتِظَامِ

إِلَى بُسْرَتِهِ مِنْ ثَمَّ يَنْتُرُهْ ... يَفْعَلُهُ ثَلاَثَةً لاَ يَأْسِرُهْ(2)

يَـــتِمُّ ذَا بِخِفَّـــةٍ فِي سَـــلْتِهِ[1] وَنَـــتْرِهِ مُبَارَكـــاً فِي ذَاتِـــهِ
وَغَسْـلُ الـذَّكَرِ كُلِّـهِ قَـدْ وَجَـبَ مِـنَ الْمَـذِيِّ فَاشْـكُرَنْ مَـنْ وَهَـبَ
وَفِي وُجُـــوبِ غَسْـــلِهِ بِالنِّيَّـــهْ هُنَـا قَـــوْلاَنِ فَـارْضَ بِالْوَصِـيَّهْ

****

****

=

[2]الْأُسْرُ أَوِ الأَسْرُ: احْتِبَاسُ الْبَوْلِ. يُقَالُ: أُسِرَ بَوْلُهُ أَسْراً: أَي احْتُبِسَ. وَيُقَالُ: أَخَذَهُ الْأُسْرُ أَوِ الْأَسْرُ أَوِ الْيُسْرُ: إِذَا احْتَبَسَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ. كَمَا يُقَالُ: أَخَذَهُ الْحُصْرُ: إِذَا احْتَبَسَ عَلَيْهِ غَائِطُهُ.

[1]السَّلْتُ: قَبْضُكَ عَلَى الشَّيْءِ أَصَابَهُ قَذَرٌ أَوْ لَطْخٌ فَتَسْلُتُهُ سَلْتاً. وَالْمَعْنَى: تَسْلُتُهُ حَتَّى يَخْرُجَ مَا فِيهِ. أَمَّا النَّتْرُ: الْجَذْبُ بِجَفَاءٍ، نَتَرَهُ يَنْتَرُهُ نَتْراً، فَانْتَتَرَ. وَاسْتَنْتَرَ الرَّجُلُ مِنْ بَوْلِهِ: اسْتَجْذَبَهُ وَاسْتَخْرَجَ بَقِيَّتَهُ مِنَ الذَّكَرِ عِنْدَ الِاسْتِنْجَاءِ.

فَصْلٌ فِي آدَابِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ

هُنَـــاكَ جُمْلَـــةٌ مِـــنَ الـــلآدَابِ ... لِمَـنْ يَقْضِـي الْحَاجَـةَ فِي احْتِسَـابِ
وَعَـــدُّهَا أَرْبَعَـــةَ عَشَـــرَ أَدَبَا ... أَوَّلُهَـــا ذِكْـــرُ الإِلَـــهِ دَأْبَا
عِنْـدَ إِرَادَةِ الـدُّخُولِ لاَ الْوُصُـولْ ... لِمَوْضِـعِ الأَذَى فَـرُمْ إِلَى الأُصُـولْ
يُبَسْـــمِلُ فِي هَهُنَـــا وَيَـــدْعُو ... ثُمَّ عِنْـدَ الْخُـرُوجِ يَـدْعُو فَـاسْمَعُوا[1]
وَلَمْ يَجُـــزْ أَنْ يَـــدْخُلَ الْخَـــلاَءَ ... بِمَـا قَـدْ ذُكِـرَ مَـنْ بَـرَا السَّـمَاءَ
كَالْخَـاتَمِ وَالـدِّرْهَمِ فِي ذَا الصَّـدَدْ ... وَقَّقَنَـــا رَبُّ السَّـــمَاءِ لِلسَّـــدَدْ
وَلاَ يَجُـــوزُ هَهُنَـــا اسْـــتِنْجَاءُ ... بِمَـا قَـدْ ذُكِـرَ مَـنْ لَـهُ السَّـمَاءُ
وَالثَّانِي تَقْدِيمُ الْيُسْرَى عِنْدَ الدُّخُولْ ... ثُمَّ الْيُمْنَى عِنْـدَ الْخُـرُوجِ لاَ النُّـزُولْ
وَالثَّالِـثُ الْقَضَـاءُ وَهْـوَ جَـالِسُ ... وُفِّقْـتُمُ لِأَمْـرٍ وَهْـوَ[2] نَافِـسُ
وَالرَّابِـــعُ ذَاكَ هُـــوَ الْمُدَاوَمَـــهْ ... لِلسَّـتْرِ حَـتَّى الأَرْضِ وَالْمُلاَزَمَـهْ
وَالْخَـامِسُ اعْتِمَـادُهُ بِالْيُسْـرَى ... وَالسَّادِسُ التَّفْرِيجُ وَهْوَ الأَحْرَى
أَيْ بَـيْنَ فَخْذَيْـهِ وَأَمَّـا السَّـابِعُ ... هُـوَ اجْتِنَـابُ الصَّـلْبِ يَا مُتَـابِعُ
وَالثَّـامِنُ اجْتِنَـابُ الْمَـاءِ الـدَّائِمِ ... وَالنَّاسِـعُ يُغَطِّـي الـرَّأْسَ فَـافْهَمِ

---

[1] قَالَ صَاحِبُ الْمَتْنِ: ((فَيَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ. وَيَقُولُ بَعْدَ الْخُرُوجِ مِنْهُ غُفْرَانَكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّيَ الأَذَى وَعَافَانِي)).

[2] الْأَمْرُ النَّافِسُ: الرَّفِيعُ الْمَرْغُوبُ فِيهِ.

وَالْعَاشِـــرُ تَـــرْكُ الْكَـــلاَمِ إِلاَّ ... لِأَمْـــرٍ هُـــوَ مُهِـــمٌّ ذُو اعْـــتِلاَ
كَخَوْفِهِ الْفَوَاتَ مِنْ نَفْسٍ وَمَـالْ ... أَوْ نَحْوِ ذَلِكُمْ فِي ذَلِكَ الْمِنْـوَالْ
وَالْحَـادِي عَشَـرَ فَاتِّقَـاءُ الـرِّيحِ ... وَالْجُحْـرِ وَالْمَلاَعِـنِ لِلـرُّوحِ[1]
مَوَاضِـعُ الْجُلُـوسِ وَالطُّرُقَـاتُ ... هِـيَ الْمَلاَعِـنُ فَـذِي عِظَـاتُ
وَالثَّـانِي عَشَـرَ ذَاكَ أَنْ يَسْـتَتِر ... عَـنْ أَعْـيُنِ النَّـاسِ وَأَنْ لاَ يُظْهِـرَ
وَالثَّالِـثَ عَشَـرَ فَـأَنْ يَبْتَعِـدَ ... عَـنِ الْمَسَـامِعِ لِكَـيْ لاَ يُفْسِـدَ
ذَلِكُـمُ إِنْ كَـانَ فِي الْفَضَـاءِ ... وَكُـلُّ ذَا يُبْعِـدُ عَـنْ إِيـذَاءِ
ثُمَّ الأَخِـيرُ هَهُنَـا الرَّابِـعَ عَشَـرْ ... أَنْ لاَ يَسْـتَقْبِلَ وَلاَ يَسْـتَدْبِرْ
لِلْقِبْلَـةِ إِنْ كَـانَ فِي الْفَضَـاءِ ... مَـعْ عَـدَمِ السَّـاتِرِ لِائْتِسَـاءِ
لَكِنَّـهُ إِنْ كَـانَ فِيـهِ سَـاتِرُ ... قَـوْلاَنِ فِي ذَا الْمَنْـعِ هَـذَا ظَـاهِرُ
لَكِـنَّ الْمُخْتَـارَ هُنَـا ذَا الْمَنْـعُ ... رَافَقَكُـمْ عَلَـى الـدَّوَامِ النَّفْـعُ
وَأَمَّـا فِعْلُـهُ مِـنَ الْمَنَـازِلِ ... يَجُـوزُ إِطْلاَقـاً فِي قَـوْلِ الْفَاضِـلِ

---

[1] وَالْمَقْصُودُ بِالرُّوحِ هُنَا حُكْمُ اللهِ تَعَالَى.

فَصْلٌ فِي نَوَاقِضِ الْوُضُوءِ

نَــوَاقِضُ الْوُضُــوءِ تَأْتِي أَرْبَعَــهْ ... أَوَّلُهَــا الــرِّدَّةُ وَهْــيَ الْبَلْقَعَــهْ[1]

وَالثَّانِي وَهْـوَ الشَّـكُّ فِي الْوُجُـودِ ... لِلطُّهْـرِ أَوْ فِي الْحَـدَثِ الْمَحْـدُودِ

أَوْ فِي السَّـــابِقِ مِنْهُمَـــا إِذَا لَمْ ... يَسْـتَنْكِحِ الشَّــكُّ لِعَبْـدٍ أَسْـلَمْ

وَالثَّالِـثُ الْحَـدَثُ وَذَاكَ مَـا خَـرَجْ ... مِنْ أَحَدِ الْمَخْرَجَيْنِ إِنْ هُوَ انْفَـرَجْ

عَلَــى وَجْــهِ الصِّــحَّةِ وَاعْتِيَــادِ ... وَالرَّابِــعُ الأَسْــبَابُ بِاسْــتِنَادِ

وَهَــذِهِ الأَسْــبَابُ فِيمَــا يَأْتِي ... وَهْــيَ ثَلاَثَــةٌ عَلَــى الْمِــرْآةِ

لَمْسُ الَّـذِي تُوجَـدُ لَـذَّةٌ بِلَمْسِـهْ ... فِي عَــادَةٍ كَزَوْجَــةٍ مِــنْ جَسِّــهْ

إِنْ قَصَــدَ اللَّــذَّةَ ثُمَّ قَــدْ وَجَــدْ ... أَوْ وَجَـدَهَا لَكِنَّـهُ مَـا قَـدْ قَصَـدْ

أَوْ قَصَــدَهَا مَــعْ أَنَّهَــا لَمْ تُوجَــدْ ... وَالْقُبْلَــةُ نَاقِضَــةٌ مِــنْ دُونِ حَــدّْ

تَــنْقُضُ قُبْلَــةٌ عَلَــى الإِطْــلاَقِ ... مَــا دَامَــتْ بِالْفَــمِ مَــعَ التَّلاَقِــي

أَمَّـا اللَّمْـسُ الَّـذِي لَمْ تُوجَـدْ لَـذَّةُ ... بِلَمْسِـــهِ فِي الْعَـــادَةِ فَنُبْـــذَةُ

مِثْـلُ الصَّـغِيرَةِ الَّـتِي لاَ تُشْـتَهَى ... كَــذَلِكَ الْمَحَــارِمِ أُولِي النُّهَــى

وَالثَّــانِي مَــسُّ الــذَّكَرِ لِنَفْسِــهِ ... أَعَــاذَنَا رَبُّ الْــوَرَى مِــنْ بَأْسِــهِ

مُتَّصِــلٌ بِبَــاطِنٍ مِــنْ كَفِّــهِ ... أَوْ جَنْـبِ ذَاكَ الْكَـفِّ رَغْـمَ أَنْفِـهِ

---

[1] الْبَلْقَعَةُ: الْخَالِيَةُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ.

كَـــذَلِكُمْ بِبَـــاطِنِ الأَصَـــابِعِ ... أَوْ جَنْبٍ دُونَ الْحَائِلِ ذَا النَّافِعِ
عَمْـداً وَسَـهْواً كُـلُّ ذَا سَـوَاءُ ... الْتَـــذَّ أَمْ لاَ حُكْمُـــهُ اسْـــتِوَاءُ
قَـدْ مَسَّـهُ مِـنْ كَمْـرَةٍ أَوْ غَيْرِهَـا ... فَـالْحُكْمُ لاَ يَخْتَلِـفُ فِي سَـيْرِهَا
لَكِـنَّ مَسَّـهُ مِـنْ فَـوْقِ الْحَائِـلِ ... وَإِنْ خَفِيفـاً لَمْ يَـنْقُضْ لِلْفَاصِـلِ
قَهْقَهَةٌ إِنْ وَقَعَتْ فِي ذِي الصَّلاَهْ ... لاَ تَـنْقُضُ هَـذَا الْمَـأْثُورُ مِـنْ وُلاَهْ
كَـــذَا بِمَـــسِّ امْـــرَأَةٍ لِفَرْجِهَـــا ... فِي الْمَـذْهَبِ إِنِ اسْـتَوَتْ فِي نَهْجِهَـا
وَقِيـلَ يَنْقُضَـنْ عَلَـى الإِطْـلاَقِ ... أَعَانَنَـــا اللَّهُ عَلَـــى الْمِيثَـــاقِ
وَقِيـلَ يَـنْقُضُ مَـتَى مَـا قَبَضَـتْ ... عَلَيْـــهِ أَوْ مَـــتَى مَـــا أَدْخَلَـــتْ
أَيْ يَـدَهَا فِي وَسْـطِ شَـفْرَيْنِ لَهَـا ... وَذَلِكُـــمْ مُقَـــرَّرٌ مِـــنْ أَجْلِهَـــا
لَكِنَّـــهُ لاَ يَـــنْقُضُ إِنْ مَسَّـــتْ ... أَيْ ظَاهِرَ الْفَرْجِ فَقَطْ أَوْ لَمَسَتْ
لاَ يَـــنْقُضُ بِمَسِّـــهِ لِلـــدُّبُرِ ... وَلاَ لِلأُنْثَيَـــيْنِ وَفْـــقَ النَّظَـــرِ
إِنْعَـــاظٌ دُونَ لَـــذَّةٍ لاَ يَـــنْقُضُ ... وَلَـذَّةٌ[3] بِـلاَ مَـذْيٍ لاَ يَـنْهَضُ
تَفَكُّـــرٌ مَـــعْ لَـــذَّةٍ فِي الْقَلْـــبِ ... دُونَ الإِنْعَـاظِ مُهْـدَرٌ فِي حَجْـبِ
قَرْقَـــرَةٌ[1] شَـــدِيدَةٌ فَتَـــنْقُضُ ... وَفَّقَنَـــا اللَّهُ إِلَى مَـــا يُـــنْهِضُ

---

[1] وَلِلْقَرْقَرَةِ مَعَانٍ مِنْهَا: تَرْدِيدُ صَوْتِ الْبَعِيرِ فِي حَنْجَرَتِهِ. وَمِنْهَا: الضَّحِكُ الْعَالِي. وَمِنْهَا: جِلْدَةُ الْوَجْهِ. وَمِنْهَا: الرِّيحُ الْمَسْمُوعَةُ دَاخِلَ الْجَوْفِ، وَهُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا. إِلاَّ أَنَّ الْمُعْتَمَدَ فِي الْمَذْهَبِ =

إِنَّ الصَّــــلاَةَ حِينَمَــــا يُــــدَافِعُ ذَلِكُــــمُ الْحَــــدَثَ لَــــهُ تَوَابِــــعُ
قِيــلَ يُعِيــدُهَا عَلَــى الإِطْــلاَقِ تَسَــابَقُوا لِأَحْسَــنِ الأَخْــلاَقِ
وَقِيــلَ إِنْ قَــدْ مَنَــعَ التَّمَــامَ لِهَــذِهِ الْفَــرَائِضِ إِلْزَامَــا
يُعِيــدُهَا إِعَــادَةً عَلَــى الأَبَــدْ هَـذَا الَّـذِي أُقِـرَّ فِي هَـذَا الصَّـدَدْ
أَمَّــا إِذَا قَــدْ مَنَــعَ التَّمَــامَ لِلسُّــنَنِ أَعَادَهَــا لِزَامَــا
بِشَـرْطِ أَنَّ الْوَقْـتَ مَـا قَـدْ خَـرَجَ فَعِنْـدَ ذَا حُكْـمُ الْمَوْضُـوعِ انْفَـرَجَ
أَمَّــا إِذَا قَــدْ مَنَــعَ التَّمَــامَ لِلْمُسْــتَحَبَّاتِ فَــرُمْ إِفْهَامَــا
فَــلاَ إِعَــادَةَ عَلَيْــهِ هَهُنَــا هَــذَا الَّــذِي أَقَــرَّهُ فَقِيهُنَــا
وَالثَّالِــثُ زَوَالُ الْعَقْــلِ بِالْجُنُــونْ وَبِالْإِغْمَـاءِ وَالسُّـكْرِ بِـلاَ سُـكُونْ
وَكَـانَ ذَا السُّـكْرُ بِحِـلٍّ أَوْ حَـرَامْ بَلَّغَنَــا اللَّهُ الْمَــوْلَى إِلَى الْمَــرَامْ
كَـذَا النَّـوْمُ الثَّقِيـلُ طَـالَ أَوْ قَصُـرْ لَكِـنْ خَفِيـفٌ مُطْلَقـاً لَـيْسَ يَضُـرّْ
صَـاحِبُ ذَا الْخَفِيـفِ ذَاكَ يَشْـعُرُ بِشَــــخْصٍ يَأْتِــــينَّ أَوْ يَمُــــرُّ
أَمَّــا الَّــذِي فَنَوْمُــهُ ثَقِيــلُ لاَيَشْــعُرُنْ بِــذَلِكُمْ نَبِيــلُ
وَيُمْنَــعُ الْمُحْــدِثُ مِــنْ تَطَــوُّفِ كَـذَا الصَّـلاَةِ ثُمَّ مَـسُّ الْمُصْـحَفِ

=
الْمَالِكِيِّ أَنَّ الْوُضُوءَ لاَ يَنْتَقِضُ بِالْقَرْقَرَةِ.
(3)أَيِ اللَّذَّةُ الْحَاصِلَةُ بِسَبَبِ النَّظَرِ.

مَـــسٌّ هُنَـــا بِالْيَـــدِ أَوْ بِالْعُـــودِ ... أَوْ بِخَرِيطَـــةٍ[4] لِحَمْـــلِ الْجُـــودِ
أَوْ بِعِلاَّقَـــةٍ[1] لِهَـــذَا الْمُصْـــحَفِ ... وَفَّقَكُـــمْ رَبُّ الْـــوَرَى لِلْأَنْظَـــفِ
كَـــذَا سُـــجُودُ السَّـــهْوِ أَوْ تِـــلاَوَهْ ... يَا رَبَّنَـــا اجْعَـــلْ عَيْشَـــنَا حَـــلاَوَهْ
لَكِـــنْ هُنَـــا يَجُـــوزُ مَسْـــحُ اللَّـــوْحِ ... لِغَـــيْرِ ذِي الْوُضُـــوءِ فِي ذَا الصَّـــرْحِ
أَيْ لِلْأُسْـــــتَاذِ ثُمَّ لِلتِّلْمِيـــــذِ ... قَـــدْ وَجَـــبَ اهْتِمَـــامٌ بِالْأَخِيـــذِ
وَجَـــازَ مَسْـــحُ جُـــزْءٍ لِلْقُـــرْآنِ ... لِلتِّلْمِيـــــذِ الْبَـــالِغِ لِلْعِرْفَـــانِ
وَالْمُصْـــحَفُ الْجَـــامِعُ لِلْقُـــرْآنِ ... مَـــعْ عَـــدَمِ الْوُضُـــوءِ لِلصِّـــبْيَانِ
يُكْـــرَهُ لَهُـــمْ مَسِيسُـــهُ بِحَـــالِ ... قَـــدِ انْتَهَـــى الْفَصْـــلُ عَلَـــى مِنْـــوَالِ

****

****

[1] الْعِلاَّقَةُ، أَوِ الْعِلاَقَةُ: مَا فِي مَقْبَضِ الْمُصْحَفِ أَوِ السَّيْفِ أَوِ السَّوْطِ مِنَ السَّيْرِ الَّذِي يُقَدُّ غَالِباً مِنَ الْجِلْدِ مُسْتَطِيلاً.

[4] الْخَرِيطَةُ: كِيسٌ، أَوْ وِعَاءٌ مُشْرَجٌ مِنْ أَدَمٍ أَوْ خِرَقٍ.

فَصْلٌ فِي مُوجِبَاتِ الْغُسْلِ

اعْلَمْ بِأَنَّ مُوجِبَاتِ الْغُسْلِ ... أَرْبَعَةٌ خُذْهَا فِي وَجْهٍ سَهْلِ
أَوَّلُهَا الْحَيْضُ فِي حِينٍ يَنْقَطِعْ ... وَالثَّانِي فَالنِّفَاسُ هَذَا يَتَّسِعْ
وَالثَّالِثُ الْمَوْتُ إِذَا قَدْ حَلَّ ... فَحَمْدِلُوا فَنِعْمَ شَخْصٌ حَمْدَلَ
وَالرَّابِعُ الْجَنَابَةُ إِنْ حَصَلَتْ ... وَهْيَ عَلَى نَوْعَيْنِ دَوْماً إِنْ أَتَتْ
الأَوَّلُ الْخُرُوجُ لِلْمَنِيّ ... مُقَارِناً لِلَذَّةِ الإِنْسِيّ
مُعْتَادَةٍ مِنْ رَجُلٍ أَوِ امْرَأَهْ ... فِي يَقَظَةٍ أَوْ نَوْمٍ بِالْمُضَاهَأَهْ[1]
مَنْ جَامَعَ وَالْتَذَّ إِلاَّ أَنَّهُ ... لَمْ يُنْزِلْ هَذَا فَشَمِّتَنَّهُ
ثُمَّ فَيَخْرُجُ الْمَنِيُّ مِنْهُ ... بَعْدَئِذٍ لَمْ يُرْفَعْ غُسْلٌ عَنْهُ
حَتَّى وَإِنْ خُرُوجُهُ لَمْ يَقْتَرِنْ ... بِلَذَّةٍ هُدِيتَ فَاعْبُدْ وَاسْتَعِنْ
ثُمَّ هُنَا الثَّانِي مَغِيبُ الْحَشَفَهْ ... لِلْبَالِغِ فَابْتَعِدَنْ عَنْ قَذَفَهْ
كَذَا مَغِيبُ الْمِثْلِ مِنْ مَقْطُوعِهَا ... فِي فَرْجٍ مُطْلَقاً هَذَا مِنْ شَرْعِهَا
أَمَّا الْخُرُوجُ لِلْمَنِيّ فَاعْلَمَنْ ... لَيْسَ بِشَرْطٍ فِي اغْتِسَالٍ وَاعْمَلَنْ
تَمْنَعُنَا الْجَنَابَةُ مَوَانِعَ ... لِلْحَدَثِ الأَصْغَرِ فَاخْتَرْ نَافِعَا
كَذَلِكُمْ تَمْنَعُنَا الْقِرَاءَةَ ... لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِلاَّ الآيَةَ

---

[1] الْمُضَاهَأَةُ: الرِّفْقُ. يُقَالُ: ضَاهَأَ الرَّجُلَ، إِذَا رَفَقَ بِهِ. وَمِنْ مَعَانِيهَا: الْمُضَاهَاةُ وَالْمُشَاكَلَةُ.

وَنَحْوَهَـــا تَعَـــوُّذاً أَوْ رُقْيَـــهْ أَوْ لِلتَّـدْلِيلِ فَـافْهَمُوا الْقَضِـيَّهْ
تَمْنَعُنَـا أَيْضـاً دُخُـولَ الْمَسْـجِدِ وَالْمُكْـثَ فِيـهِ فَاقْتَـدِ بِالْأَمْجَـدِ
********** **********

فَصْلٌ فِي فَرَائِضِ غُسْلِ الْجَنَابَةِ وَسُنَنِهِ وَفَضَائِلِهِ

لِهَـذَا الْغُسْـلِ خَمْسٌ مِـنْ فَـرَائِضِ وَقَـاكُمُ الْمَـوْلَى شَـرَّ الـرَّوَافِضِ
أُولاَهَـا نِيَّـةٌ لِرَفْـعِ الْحَـدَثِ الْأَكْـبَرِ فَابْتَعِـدُوا عَـنْ خَبَـثِ
ثَانِيَتُهَـا تَعْمِـيمُ ظَـاهِرِ الْجَسَـدْ بِالْمَاءِ فَافْهَمْ وَابْتَعِدْ عَنِ الْحَسَدْ
ثَالِثَتهَـا التَّـدْلِيكُ ثُمَّ لِرَّابِعَـهْ تَخْلِيـلُ الشَّـعْرِ فَـالْزَمَنَّ النَّافِعَـهْ
خَامِسَـتُهَا فِي هَهُنَـا الْمُـوَالاَهْ يَا رَبَّنَـا قِنَـا مِـنَ الْمُغَـالاَهْ
وَالسُّـنَنُ هُنَـا لِلْغُسْـلِ أَرْبَـعُ فَلْتَفْهَمُوهَـا إِنَّ ذَاكُـمْ أَنْفَـعُ
أُولاَهَـا: فَابْـدَأْ غَسْـلَ الْيَـدَيْنِ قَبْـلَ الإِدْخَـالِ فِي الْإِنَا هَـاتَيْنِ
ثَانِيَتُهَـا سْـحُ صِـمَاخِ الأُذُنِ ثَالِثَتُهَـا مَضْمَضَـةٌ بِالْأَحْسَـنِ
رَابِعَتُهَـا فِي هَهُنَـا اسْتِنْشَـاقُ رَافَقَكُـمْ فِي سَـعْيِكُمْ إِشْـفَاقُ
أَمَّـا الْفَضَـائِلُ لِلْغُسْـلِ سَـبْعُ أُولاَهَـا تَسْـمِيَةٌ فَلْتَسْـمَعُوا
ثَانِيَتُهَـا الْبَـدْءُ بِغَسْـلِ مَـا عَلَـى الْبَـدْنِ مِـنْ أَذىً فَشَـا ثُمَّ انْجَلَـى

ثَالِثَتُهَـا الْوُضُـوءُ كَـامِلاً بِـلاَ تَثْلِيثٍ فِي الْغَسْلِ فَهَذَا مَا انْسَلَى
يَنْـوِي بِـذَاكَ رَفْـعَ ذِي الْجَنَابَـهْ عَنْ تِلْكُمُ الأَعْضَاءِ مَعْ إِصَابَهْ[2]
رَابِعَتُهَـا إِفَاضَـةٌ لِلْمَـاءِ فِي رَأْسِـهِ ثَـلاَثاً فِي اسْـتِوَاءِ
خَامِسَتُهَا صَبٌّ لِمَاءٍ مُقْطَرِ[1] لِشَـقِّهِ الأَيْمَـنِ قَبْـلَ الأَيْسَـرِ
سَادِسَـتُهَا بَـدْءٌ مِـنَ الأَعَـالِي وَمِـنْ هُنَـا يَأْتِي إِلَى الأَسَـافِلِ
سَـابِعَتُهَا تَقْلِيلُـهُ لِلْمَـاءِ مَـعَ الْإِحْكَـامِ دُونَ مَـا إِيـذَاءِ

****

****

[1] أَقْطَرَ الْمَاءَ: أَسَالَهُ وَأَسْقَطَهُ قَطْرَةً قَطْرَةً. وَيُقَالُ أَيْضاً: أَقْطَرَ الْمَاءُ، بِمَعْنَى سَالَ بِنَفْسِهِ.
[2] الْإِصَابَةُ: الإِدْرَاكِ.

فَصْلٌ فِي التَّيَمُّمِ

طَهَـــارَةُ التَّـــيَمُّمِ بِالـــتُّرْبِ ... فِي هَيْئَـــةٍ ثَابِتَـــةٍ مِـــنْ رَبِّ
مَسْـــحٌ لِلْوَجْـــهِ ثُمَّ لِلْيَـــدَيْنِ ... مَـــعْ نِيَّـــةٍ لِخَـــالِقِ الثَّقَلَـــيْنِ
وَسَـــبَبُهُ فِقْـــدَانُنَا لِلْمَـــاءِ ... حَقِيقَـــةً أَوْ حُكْمـــاً بِالسَّـــوَاءِ
كَـــأَنْ يَكُـــونَ مَعَـــهُ مِـــنْ مَـــاءِ ... لَكِـــنْ فَـــلاَ يَكْفِيـــهِ فِي إِنَاءِ
أَوْ أَنَّـــهُ يَخَـــافُ بِاسْـــتِعْمَالِهِ ... فَـــوَاتَ نَفْـــسٍ أَوْ فَـــوَاتَ مَالِـــهِ
كَـذَا حُـدُوثَ الْمَـرَضِ أَوْ زَيْـدَهُ ... أَوْ مِـنْ تَأْخِيرِ الْـبُرْءِ فِيمَـا عِنْـدَهُ
يُبَـاحُ ذَا التَّـيَمُّمُ مِـنَ الْحَـدَثْ ... الْأَصْـغَرِ وَالْأَكْـبَرِ بِـلاَ عَبَـثْ
إِنْ وُجِـدَ الْأَسْـبَابُ لِلْمَـرِيضِ ... أَوْ لِلْمُسَـافِرِ بِـلاَ تَعْـرِيضِ
وَهَـذَا الْحُكْـمُ يَشْـمَلُ الصَّـلَوَاتِ ... فَـانْتَفِعُوا بِهَـذِهِ الْعِظَـاتِ
يُبَـاحُ أَيْضـاً لِلصَّـحِيحِ الْحَاضِـرِ ... جِنَـازَةٌ تَعَيَّنَـتْ وَالْمَـاهِرِ
كَـذَلِكُمْ لِفَـرْضِ غَـيْرِ الْجُمُعَـةِ ... لَكِـنْ بِشَـرْطٍ يَرْمُـزَنْ لِلسَّـعَةِ
وَذَا هُـوَ الْخَشْـيَةُ أَنْ يَفُـوتَ ... الْوَقْـتُ لِلصَّـلاَةِ لاَ يَلِيـتَ
إِنْ أَنَّـهُ اسْـتَعْمَلَ هَـذَا الْمَـاءَ ... فَلْتُحْسِـنُوا وَحَـارِبُوا الإِيـذَاءَ
وَيُمْنَـعُ الصَّـحِيحُ أَنْ يُعِيـدَ ... صَـلاَةً بِتَـيَمُّمٍ أُجِيـدَ

وَذَلِكُـــمْ خِلاَفـــاً لِلْجِنَـــازَةِ ... إِنْ لَمْ تَجِـبْ فِي هَـذِهِ الْمَجَـازَةِ[1]
كَـذَلِكُمْ خِـلاَفَ فَـرْضِ الْجُمُعَـةِ ... وَقَـاكُمُ رَبُّ الْـوَرَى مِـنْ رَوْعَـةِ
حَـتَّى وَلَـوْ قَـدْ خَشِـيَ الْفَـوَاتَ ... لِهَـــذِهِ الْجُمُعَـــةِ وَانْفِـــلاَتَا
كَـــذَلِكُمْ خِـــلاَفَ كُـــلِّ نَافِلَـــهْ ... مِـنَ الْمَسْـنُونَاتِ لَهَـا وَفَاضِـلَهْ
وَيَبْطُـــلُ التَّـــيَمُّمُ بِكُـــلِّ مَـــا ... قَدْ أَبْطَلَ الْوُضُوءَ ذَا يُجْلِي الْعَمَى
وَبِالْوُجُـودِ لِلْمَـاءِ قَبْـلَ الصَّـلاَهْ ... إِلاَّ إِذَا قَدْ خَافَ – حَارِبَنْ غُـلاَهْ
فَـوَاتَ وَقْـتٍ إِنْ قَـدِ اسْـتَعْمَلَهُ ... هَـذَا الَّـذِي قَـرَّرَهُ الشَّـرْعُ لَـهُ
مَنْ قَـدْ رَأَى الْمَـاءَ عِنْـدَ الصَّـلاَةِ ... لَمْ تَبْطُـلِ الصَّـلاَةُ ذِي الْمَعْـلاَةِ
إِنَّ التَّـــيَمُّمَ يَكُـــونُ بِالصَّـــعِيدْ ... الطَّيِّـبِ وَالطَّـاهِرِ كَـذَا الْمُفِيـدْ
وَهْـوَ الرَّمْـلُ أَوِ الـتُّرَابُ وَالْحَجَـرْ ... وَكُـلُّ جُـزْءٍ مِـنْ أَرَاضٍ مُنْتَشَـرْ
مَـا دَامَـتِ الْأَجْـزَاءُ فِي هَيْئَتِهَـا ... مَـا غَيَّرَتْهَـا صَـنْعَةٌ فِي ذَاتِهَـا
إِنَّ الـتُّرَابَ أَفْضَـلُ مِـنْ غَـيْرِهِ ... مَـــعْ أَنَّ الْغَـــيْرَ مُجْـــزِئٌ لِخَـــيْرِهِ
إِنَّ التَّـيَمُّمَ عَلَـى شَـيْءٍ نَفِـيسْ ... كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ حَتَّى مِنْ بَسِيسْ
فَـلاَ يَجُـوزُ فَـافْهَمَنَّ يَا عَزِيـزْ ... وَلاَ عَلَـى بُسُـطٍ وَلِبْـدٍ يَا مُجِيـزْ
كَـذَلِكَ الْحَصِـيرِ فَوْقَـهُ الْغُبَـارُ ... تَيَمَّمُـــوا يَا أَيُّهَـــا الأَبْـــرَارُ

---

[1] الْمَجَازَةُ: الطَّرِيقَةُ، وَالْمِعْبَرُ. وَمَجَازَةُ النَّهْرِ جِسْرُهُ.

إِنْ لَمْ يَجِدْ مَرِيضٌ مَنْ يُنَاوِلُهْ ... تُرَاباً طَاهِراً هُنَا يَسْتَعْمِلُهْ
جَازَ لَهُ تَيَمُّمٌ مِنَ الْجِدَارْ ... مِنْ طُوبٍ نَيِّئٍ أَوْ مِنْ حِجَارْ
إِنْ لَمْ تُغَطَّ هَهُنَا بِالْجِيرِ ... وَفَّقَنَا رَبُّ الْوَرَى لِلْخَيْرِ
مَنْ قَدْ تَيَمَّمَ عَلَى مَكَانِ ... ذِي نَجَسٍ جَهْلاً عَلَى افْتِتَانِ
أَعَادَ فِي الْوَقْتِ فَهَذَا حُكْمُهُ ... فَحَبَّذَا الشَّرْعُ الَّذِي مَا لاَمَهُ
لاَ يُكْرَهُ التَّيَمُّمُ بِذَا التُّرَابْ ... بِهِ تُيُمِّمَ قَبْلاً عَلَى الصَّوَابْ
ثُمَّ وَلاَ يَصِحُّ ذَا التَّيَمُّمُ ... قَبْلَ دُخُولِ الْوَقْتِ فَأْتُوا وَافْهَمُوا
وَوَصْفُ ذَا التَّيَمُّمِ كَمَا وَرَدْ ... نِيَّتُهُ اسْتِبَاحَةً عَلَى الأَبَدْ
لِهَذِهِ الصَّلاَةِ أَوْ مِنَ الْحَدَثْ ... أَكْبَرِهَا إِنْ وَقَعَتْ لاَ مِنْ خَبَثْ
ثُمَّ يُسَمِّي اللَّهَ ذَا الْمَعَالِي ... وَصَاحِبَ الْإِكْرَامِ وَالْجَلاَلِ
يَسْتَعْمِلُ الصَّعِيدَ ضَارِباً بِكَفَّْ ... بِكَافَّةِ الْيَدَيْنِ ذَاكَ مِنْ أَخَفّْ
يَنْفُضُهُمَا نَفْضاً خَفِيفاً هَهُنَا ... فَيَمْسَحَنَّ مَسْحاً فِي هَنَا[1]
الْوَجْهَ وَاللِّحْيَةَ وَهْوَ يَبْدَأُ ... مِنَ الأَعَالِي مُوعِباً لاَ يَبْطُؤُ يَمْسَحُ
ثُمَّ يَزِيدُ ضَرْبَةً فِي الآنِ ... بِهَا الْيَدَيْنِ بِالْإِتْقَانِ
يَمْسَحُ ظَاهِرَ الْيُمْنَى بِالْيُسْرَى ... وَيَنْتَهِي لِلْمِرْفَقِ بِالْأَحْرَى

---

[1] يُقَالُ: يَعِيشُ فِي هَنَاءٍ: فِي فَرَحٍ وَسُرُورٍ. وَيُقَالُ: لَكَ الْهَنَاءُ مَا دُمْتَ حَيّاً.

وَيَمْسَـــحَنَّ الْبَـــاطِنَ لِلْأُصْـــبُعِ وَفَّقَكُـــمْ رَبُّ الْـــوَرَى لِلْأَنْفَـــعِ
يَمْسَـحُ ظَـاهِرَ الْيُسْـرَى بِالْيُمْـنَى وَيَنْتَهِـي لِلْمِرْفَـقِ مَـعَ الْمُـنَى
وَيَمْسَـــحَنَّ الْبَـــاطِنَ لِلْأُصْـــبُعِ تَيَمَّمُـوا وَابْتَعِـدُوا عَـنْ بِـدَعِ
تَخْلِيلُـهُ الْأَصَـابِعَ مِمَّـا وَجَـبْ كَـذَاكُمْ نَـزْعُ الْخَـاتَمِ فَلْيُرْتَقَـبْ
وَكُـلُّ مَـنْ لَمْ يَنْـزِعْ هَـذَا الْخَـاتَمَ لَمْ يُجْـزِهِ التَّـيَمُّمُ إِذَا انْتَمَـى
وَالضَّـــرْبَةُ الثَّانِيَـــةُ فَسُـــنَّهْ وَفَّقَنَـــا الإِلَـــهُ رَبُّ الْمِنَّـــهْ
كَـــذَلِكُمْ مَسْـــحٌ لِلْمِـــرْفَقَيْنِ يَا رَبَّنَـــا فَلْـــتَرْحَمِ الثَّقَلَـــيْنِ
لَـــوْ يَكْتَفِـــي بِضَـــرْبَةٍ وَحِيـــدَهْ لِلْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ أَجْزَأَتْ بِجَوْدَهْ
إِنْ هُوَ فِي مَسْحِ الْيَدِ اقْتَصَرْ عَلَى الْكُوعَيْنِ ثُمَّ صَلَّى وَانْتَشَرْ
هَـذَا يُعِيـدُهَا حَتْمـاً فِي الْوَقْـتِ تَيَمَّمُـوا وَلْتَعْمَلُـوا لِلْمَـوْتِ

فَصْلٌ فِيمَا إِذَا كَانَ فِي أَعْضَاءِ الْوُضُوءِ جُرْحٌ

إِنْ كَانَ فِي الأَعْضَاءِ لِلْوُضُوءِ ... أَوْ غَيْرِهَا مِنْ جُرْحٍ أَوْ كُفُوءِ
وَخَافَ فَوْتَ النَّفْسِ إِنْ قَدْ غَسَلَهْ ... أَوْ خَافَ فَوْتَ ذِي نَفْعٍ عَلَى صِلَهْ
أَوْ خَافَ مَرَضاً أَوْ زِيَادَةً لَهُ ... أَوْ تَأْخِيرَ الْبُرْءِ لَهُ إِنْ غَسَلَهُ
فَلْيَمْسَحَنْ عَلَيْهِ إِنْ قَدْ قَدَرَ ... أَمَّا إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ وَاعْتَذَرَ
يَمْسَحُ فِي هُنَا عَلَى الْجَبِيرَهْ ... وَهْيَ دَوَاءُ الْجُرْحِ وَالْجُدِيرَهْ
لَكِنْ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَمْسَحَ ... فَلْيَمْسَحِ الْعِصَابَةَ وَيَنْجَحَ
حَتَّى عَلَى الزَّائِدِ لاَ الْمُقَابِلِ ... لِلْجُرْحِ فَلْتَسْعَ إِلَى الْفَضَائِلِ
كَالْفَصْدِ وَالْعِمَامَةِ قَدْ خَافَ ... بِنَزْعِهَا فَلْيُحْسِنِ الاِلْتِحَافَ
وَالشَّرْطُ فِي الْمَسْحِ الَّذِي ذَكَرْنَا ... فَذَلِكُمْ كَوْنُ الَّذِي أَشَرْنَا
أَيْ كَوْنُ جُلِّ جَسَدِهِ جَرِيحَا ... أَوْ كَوْنُهُ صَحِيحاً مُسْتَرِيحَا
ثُمَّ وَلاَ مَضَرَّ فِي غَسْلِ الصَّحِيحْ ... أَوْ كَانَ ذَلِكَ الصَّحِيحُ فِي الصَّرِيحْ
قَلِيلاً جِدّاً مِثْلَ أَنْ لاَ يَبْقَى ... إِلاَّ يَدٌ أَوْ رِجْلُهُ لاَ يُنْقَى
أَيْ إِنَّهُ لاَ يُغْسَلُ الصَّحِيحُ ... كَذَلِكُمْ لاَ يُمْسَحُ الْجَرِيحُ
بَلْ لِلتَّيَمُّمِ هُنَا يَنْتَقِلُ ... يُتْقِنُ فِي التَّيَمُّمِ لاَ يُهْمِلُ
ثُمَّ مَسْحُ الْجَرِيحِ إِنْ تَعَذَّرَ ... بِحَيْثُ مَا اسْتَطَاعَ حَتْماً يَا تُرَى
أَنْ يَضَعَ الشَّيْءَ هُنَا عَلَيْهِ ... أَوْ يَصِلَ الْمَاءُ هُنَا إِلَيْهِ

إِنْ كَـانَ ذَا فِي مَوْضِـعِ التَّـيَمُّمِ ... وَمَـا اسْـتَطَاعَ الْمَسْـحَ فِي الأَعَـمّ
يَتْرُكُـهُ بِـلاَ مَسْـحٍ أَوْ غَسْـلِ ... وَيَغْسِـلَنَّ غَـيْرُهُ فِي الْعَمَـلِ
أَمَّـا إِذَا لَمْ يَـكُ فِي الأَعْضَـاءِ ... لِـذَلِكَ التَّـيَمُّمِ السَّـوَاءِ
فَإِنَّـهُ يَغْسِـلُ ذَا الصَّـحِيحَ ... ثُمَّ يُـيَمِّمَنَّ ذَا الْجَـرِيحَ
ذَاكُمْ عَلَى أَحَدِ الأَقْوَالِ الْأَرْبَعَهْ ... وُفِّقْـتُمُ جَمِـيعُكُمْ لِلْمَنْفَعَـهْ
مَـنْ يَمْسَـحُ عَلَـى هَـذِي الْجَبِـيرَهْ ... ثُمَّ أَزَالَهَـا لِأَسْـبَابٍ يَسِـيرَهْ
أَوْ سَـقَطَتْ بِنَفْسِـهَا فِي هَهُنَـا ... قَـدْ بَطَـلَ الْمَسْـحُ عَلَيْهَـا فِي هَنَـا
إِنْ هُـوَ رَدَّهَـا فَـلاَ بُـدَّ إِذَا ... مِـنْ مَسْـحٍ ثَانِيـاً أَمِـيطُنَّ الأَذَى

********** **********

فَصْلٌ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ

شُـرُوطُ ذَا الْمَسْـحِ هُنَـا ثَمَانِيَـهْ ... وُفِّقْـتُمُ فِي السِّـرِّ وَالْعَلاَنِيَـهْ

أَوَّلُهَـا كَـوْنُ الْخُفَّـيْنِ جِلْـدَا ... مَـا جَـازَ قَصْـدُ غَـيْرِهِ تَحْدِيـدَا

كَـالْخِرَقِ وَنَحْوِهَـا إِنْ صُـنِعَتْ ... فِي هَيْئَـةِ الْخُفَّـيْنِ أَيْ فَرُفِّعَـتْ

يُسْـتَثْنَى الْجَـوْرَبُ مِـنَ الْكَتَّـانِ ... أَوْ نَحْـوِهِ عِنْـدَ ذَوِي الْعِرْفَـانِ

يَكُـونُ تَحْتَـهُ جِلْـدٌ وَفَوْقَـهُ ... مَخْـرُوزٌ دُونَ عَـائِقٍ يَعُوقُـهُ

وَالثَّـانِي أَنْ يَكُـونَ الْخُـفُّ طَـاهِرَا ... لاَ جِلْـدَ خِنْزِيـرٍ كَمَـا قَـدْ ذُكِـرَ

أَوْ جِلْـدَ مَيِّـتٍ وَإِنْ قَـدْ دُبِـغَ ... نَرْجُـو مِـنَ اللَّهِ الْكَـرِيمِ الْمُبْتَغَـى

وَالثَّالِـثُ فَكَوْنُـهُ مَخْـرُوزَا ... فَـلاَ يَكُـونُ مَرْبُوطـاً مَكْـرُوزَا[1]

وَالرَّابِـعُ فَـأَنْ يَكُـونَ سَـاتِرَا ... لِمَوْضِـعِ الْفَـرْضِ فَكُـنْ مُنَاصِـرَا

كَـذَا أَنْ لاَ يَكُـونَ مَوْضِـعَ الْخَـرَقْ ... يَبْلُـغُ ثُلُـثَ الْقَـدَمِ لاَ يَسْـتَحِقّْ

وَالْخَـامِسُ أَنْ يُمْكِـنَ التَّتَـابُعُ ... لِلْمَشْـيِ فِيـهِ عَـادَةً وَيَنْفَـعُ

وَالسَّـادِسُ فَلُبْسُـهُ فِي الطُّهْـرِ ... وَشَـرْطُهُ بِالْمَـاءِ لاَ بِالْغَـيْرِ

وَأَنْ يَكُـونَ هَـذَا الطُّهْـرُ كَـامِلاَ ... هَـذَا هُـوَ الثَّابِـتُ كُـنْ نَبِـيلاَ

لَـوْ يَغْسِـلَنْ هُنَـا إِحْـدَى رِجْلَيْـهِ ... ثُمَّ بِجَنْبِـهِ كِـلاَ خُفَّيْـهِ

---

[1] مَكْرُوزٌ: مَنْفِيٌّ، مُبْعَدٌ.

وَمِــنْ هُنَــا يُــدْخِلُهَا فِي الْخُــفِّ ... قَبْلَ غَسْلِ الأُخْرَى بِهَذَا الْوَصْفِ
فَــلاَ يَجُــوزُ مَسْــحُهُ عَلَيْــهِ ... فَخُــذْ بِــهِ مُسْــتَبِقاً إِلَيْــهِ
وَالسَّــابِعُ أَنْ لاَ يَكُــونَ عَاصِــيَا ... بِلُبْسِــهِ فَكُــنْ بِــذَاكَ رَاضِــيَا
وَالثَّــامِنُ أَنْ لاَ يَكُــونَ يَلْبَسُــهْ ... تَرَفُّهــاً بِلُبْسِــهِ يَسْتَأْنِسُــهْ
كَلاَبِــسٍ لَــهُ لِأَنْ يَنَــامَ ... أَوْ نَحْــوِهِ فَــذَاكَ مَــا اسْــتَقَامَ
ثُمَّ هُنَــا تَنْبِيــهٌ هُبُّــوا ثُمَّ عُــوا ... إِنْ جُمِعَــتْ هَــذِهِ الشُّرُوطُ فَــاسْمَعُوا
قَــدْ جَــازَ حَقّــاً مَسْــحُهُ لِلْخُــفِّ ... يَمْسَــحُهُ إِنْ شَــاءَ دُونَ خَــوْفِ
وَلاَ يُحَــدُّ ذَلِكُــمْ بِوَقْــتِ ... هَــذَا هُــوَ الْحُكْــمُ بِــدُونِ فَــوْتِ
لاَ يَلْــزَمَنَّ نَزْعُــهُ إِلاَّ إِذَا ... قَــدْ وَقَعَــتْ جَنَابَــةٌ رَأْسُ الأَذَى
أَوْ يَحْصُــلَنْ خَــرْقٌ كَبِــيرٌ فِيــهِ ... أَوْ يُنْــزَعَ الْقَــدَمُ مِــنْ غَــيْرِ تِيــهِ
أَوْ أَكْثَــرُ الْقَــدَمِ لِسَــاقِ الْخُــفِّ ... فَبَيِّنُــوا الْحُكْــمَ بِــرُغْمِ أَنْــفِ
وَصِــفَةُ الْمَسْــحِ الَّــتِي تُحَــبُّ ... فِي مَسْــحِ الْخُــفِّ هَهُنَــا وَتُجْلَــبُ
أَنْ يَضَــعَ أَصَــابِعَ الْيَــدِ الْيُمْــنَى ... وَفَّقَكُــمْ رَبُّ الْــوَرَى إِلَى الْمُــنَى
عَلَى أَطْرَافِ مَا بِرِجْلِهِ مِنْ ظَاهِرِ ... لِقَدَمِــهِ الْيُمْــنَى مِــنْ دُونِ سَــاتِرِ
ثُمَّ يَضَــعُ الْيَــدَ الْيُسْرَى مِــنْ تَحْــتِ ... أَطْــرَافِ ذِي الأَصَــابِعِ بِبَــتِّ
مِــنْ بَاطِــنِ الْخُــفِّ مَــعَ الإِمْــرَارِ ... إِلَى الْكَعْبَــيْنِ فِي مَــدَى الْإِصْــرَارِ

كَـذَلِكُمْ يَفْعَـلُ بِالْيَـدِ الْيُسْـرَى عَلَى أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ هَـذَا مَـا يُـرَى

****

فَصْلٌ فِي الْحَيْضِ

إِنَّ دَمَ الْحَـيْضِ هَـذَاكَ الْخَـارِجُ مِنْ قُبُلِ مَنْ تَحْمِلُ عُرْفاً شَارِجُ[1]

خُرُوجُـهُ بِنَفْسِـهِ فِي مُـدَّةِ بَيَّنَهَـا الْفَقِيـهُ رَمْـزُ الْعُـدَّةِ

خَمْسَـةَ عَشَـرَ يَوْمـاً ذَا أَكْثَـرُهُ فَـدُونَهَا لِسَـاعَةٍ أَيْسَـرُهُ

أَمَّـا الأَقَـلُّ ذَاكَ لاَ حَـدَّ لَـهُ كَـأَكْثَرِ الطُّهْـرِ فَـرُمْ مَـنْ تَأْلَـهُ

ثُمَّ وَيَأْتِـيَنْ أَقَـلُّ الطُّهْـرِ خَمْسَـةَ عَشَـرَ يَوْمـاً فِي الْمُنْتَشَـرِ

وَأَمَّـا الْأَكْثَـرُ لِلْحَـيْضِ يَخْتَلِـفْ مَـعَ اخْـتِلاَفِ الْحُـيَّضِ وَيَأْتَلِـفْ

فَـإِنْ كَانَـتْ مُبْتَـدَأَةً فَـأَكْثَرُهْ فِي حَقِّهَـا حِينَئِـذٍ لاَ أَقْصَـرُهْ

أَعْـنِي إِذَا اسْـتَمَرَّ الْحَـيْضُ فِيهَـا خَمْسَـةَ عَشَـرَ يَوْمـاً مِـنْ بَارِيهَـا

لَكِنَّهَـا إِنْ قَـدْ كَانَـتْ مُعْتَـادَهْ فَهْـيَ هُنَـا نَدْرُسُـهَا فِي الْعَـادَهْ

فَهْـيَ إِذَا لَمْ تَخْتَلِـفْ عَادَتُهَـا اسْـتَظْهَرَتْ تَحْقِيقـاً مِـنْ طُهْرَتِهَـا

بِأَيَّامِ ثَلاَثَـةٍ إِذَا لَمْ تُجَـاوِزْ مُـدَّةً قَـدْ حُـدَّتْ بِالْعَلَـمْ

خَمْسَـةَ عَشَـرَ يَوْمـاً ذِي الْمُحَـدَّدَهْ لَكِـنْ إِذَا تَبَايَنَـتْ ذِي الْعَـادَهْ

---

[1] الشَّارِجُ: الشَّرِيكُ.

اسْــتَظْهَرَتْ ذِي الْمَــرْأَةُ لِأَكْثَــرِ عَادَتِهَــا وَذَلِكُــمْ فِي الأَشْــهَرِ
وَالْمَــــرْأَةُ فِي أَيَّامِ اسْــــتِظْهَارِ اعْتُــبِرَتْ فِي حَيْضِــهَا بِوَقَــارِ
ثُمَّ إِذَا تَمَــادَى ذَلِــكَ الــدَّمُ بِهَــا إِلَى تَمَــامِ مَــا قَــدْ يُفْهَــمُ
خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً هَذَا الْمَعْنِي فَحُكْمُهَــا كَالطَّــاهِرِ يَاهَــانِي
فِي تَوْجِيهِ الصَّلاَةِ وَالصَّوْمِ الْكَرِيمْ كَذَا إِتْيَانِ الزَّوْجِ فِي الشَّرْعِ الْعَظِيمْ

****

فَصْلٌ فِي عَلاَمَةِ الطُّهْرِ

لِلطُّهْـرِ مِـنْ حَـيْضٍ عَلاَمَتَـانِ ... وَعُـو هُمَـا يَا أَيُّهَـا الـثَّقَلاَنِ
أُولاَهُمَـا ثِقُـوا هِـيَ الْجُفُـوفُ ... أَعْـنِي هُنَـا يَا أَيُّهَـا الْأُلُـوفُ
أَنْ تُـدْخِلَ الَّـتِي تَحِـيضُ خِرْقَـهْ ... فِي فَرْجِهَـا لِـتَعْلَمَ الْحَقِيقَـهْ
فَتَخْـرُجُ الْخِرْقَـةُ مِـنْ هُنَـا نَقِيَّـهْ ... لاَ شَـيْءَ فِيهَـا مِـنْ دَمٍ وَصَـافِيَهْ
ثَانِيَـةُ الْعَلاَمَتَـيْنِ الْقَصَّـهْ ... وَهْـيَ الْبَيْضَـاءُ فَـافْهَمَنَّ الْقِصَّـهْ
وَهْـيَ ثِقُـوا مَـاءٌ رَقِيـقٌ أَبْـيَضُ ... يَأْتِي فِي آخِـرِ حَـيْضٍ فَانْهَضُـوا
فَالْقَصَّـةُ أَبْلَـغُ لِلْمُعْتَـادَهْ ... إِذَا رَأَتْ جُفُوفـاً أَوَّلاً لِلْعَـادَهْ
انْتَظَـرَتِ الْقَصَّـةَ حَـتَّى الْآخِـرِ ... لِلْوَقْـتِ الْمُخْتَـارِ عَلَـى الْمُشَـهَّرِ
مُبْتَـدَأَةٌ فِي هَهُنَـا لاَ تَنْتَظِـرْ ... الْقَصَّـةَ الْبَيْضَـاءَ فِيمَـا قَـدْ شُـهِرْ
إِذَا رَأَتْ هُنَـا جُفُوفـاً أَوَّلاَ ... وَفَّقَنَـا اللَّهُ الْمَـوْلَى لِـلْأَوْلَى
وَيَلْـزَمَنَّ الْمَـرْأَةَ أَنْ تَنْتَظِـرْ ... طُهْـراً لَهَـا عِنْـدَ النَّـوْمِ وَتَصْـطَبِرْ
كَـذَلِكُمْ عِنْـدَ صَـلاَةِ الصُّـبْحِ ... تَسَـابَقُوا فِي دِيـنِكُمْ لِلـرِّبْحِ
وَيَمْنَـعُ الْحَـيْضُ الصَّـلاَةَ وَالطَّـلاَقْ ... وَالصَّـوْمَ وَالْـوَطْءَ وَهَـذَا بِاتِّفَـاقْ
كَـذَلِكُمْ مَسّـاً لِهَـذَا الْمُصْـحَفِ ... أَوْ يُقْـرَأُ الْقُـرْءَانُ لاَ مِـنْ صُـحُفِ
وَيَمْنَـعُ الـدُّخُولَ لِلْمَسَـاجِدِ ... هَـذَا الَّـذِي يُـرْوَى عَـنِ الْأَمَاجِـدِ
وَالْـوَطْءُ قَبْـلَ الطُّهْـرِ بِالْمِيَـاهِ ... مَمْنُـوعٌ فِي شَـرِيعَةِ الْإِلَـهِ

فَصْلٌ فِي النِّفَاسِ

دَمُ النِّفَــاسِ خَــارِجٌ مِــنَ الْقُبُــلْ ... مِنْ سَبَبِ الْوِلاَدَةِ رُمْ مَا سَهُلْ
مُــدَّةُ هَــذَا الــدَّمِ لاَ يَزِيــدُ ... عَلَــى سِــتِّينَ يَوْمــاً يَا مُرِيــدُ
ثُمَّ مَــتَى زَادَ عَلَــى هَــذَا الْعَــدَدْ ... فَلاَ اسْتِظْهَارَ وَاجِبٌ عَلَى السَّدَدْ
وَحُكْــمُ هَــذَا الــدَّمِ فِيمَــا يَمْنَــعُ ... وَمَا قَدْ يَقْتَضِيهِ كَالْحَيْضِ وَعُوا

********** **********

الْبَابُ الثَّانِي فِي الصَّلاَةِ

إِنَّ الصَّلاَةَ وَهْيَ الرُّكْنُ الثَّانِي ... بَعْدَ التَّوْحِيدِ فَاسْتَفِدْ بِبَيَانِ
ثُمَّ الزَّكَاةُ بَعْدُ وَالصِّيَامُ ... وَالْحَجُّ هَذِهِ هِيَ الإِسْلاَمُ
إِنَّ الصَّلاَةَ حَتْماً مَنْ أَقَامَهَا ... فَقَدْ أَقَامَ الدِّينَ صُنْ قِوَامَهَا
وَتَرْكُهَا يُسَاوِي تَرْكَ الدِّينِ ... فَاهْتَمَّ بِالصَّلاَةِ كُلَّ حِينِ
شُرُوطُ هَذِهِ الصَّلاَةِ خَمْسَهْ ... فَلْتَحْفَظَنَّهَا مَعَ الْخَمَاسَهْ
الْعَقْلُ وَالْبُلُوغُ وَالإِسْلاَمُ ... وَفَّقَنَا رَبُّ الْوَرَى الْعَلاَّمُ
ثُمَّ ارْتِفَاعُ الْحَيْضِ وَالنِّفَاسِ ... فَمَجِّدُوا اللَّهَ إِلَهَ النَّاسِ
ثُمَّ حُضُورُ وَقْتِ ذِي الصَّلاَةِ ... فَابْتَعِدُوا عَنْ مَنْهَجِ الْغُلاَةِ
وَتَجِبُ الصَّلاَةُ فِي التَّوْسِيعِ ... بِأَوَّلِ الْوَقْتِ عَلَى التَّشْرِيعِ
مَنْ يَجْحَدُ وُجُوبَهَا بِحَالِ ... فَذَاكَ كَافِرٌ بِلاَ جِدَالِ
كَذَلِكُمْ إِنْ يَجْحَدَنَّ شَيْئَا ... مِنْ وَاجِبَاتِهَا نَالَ الْجَزَاءَ
أَوْ يَجْحَدَنْ شَيْئاً مِنَ الْأَرْكَانِ ... لِدِينِنَا الْإِسْلاَمِ فِي اتِّزَانِ
فَكُلُّهُمْ مُرْتَدٌّ يُسْتَتَابُ ... ثَلاَثَةً لَعَلَّهُ يُنِيبُ
يُمْهَلُ فِي الثَّلاَثَةِ الْأَيَّامِ ... ثُمَّ وَإِنْ تَابَ مِنَ الآثَامِ
وَإِلاَّ يُقْتَلَنْ عَلَى الْوُجُوبِ ... حَبَّبَنَا اللَّهُ إِلَى الْمَرْغُوبِ
لَكِنَّ مَنْ يُقِرُّ بِالْوُجُوبِ ... لِهَذِهِ الصَّلاَةِ فِي الْقُلُوبِ

لَكِنَّـــهُ يَمْتَنِـــعُ مِـــنْ فِعْلِهَـــا ... وَابْتَعَـــدَ بِالْعَمْـــدِ عَـــنْ مِنْوَالِهَـــا
انْتُظِـرَ لِمَـا يَبْقَـى مِـنْ وَقْتِهَـا ... أَيِ الضَّـــرُورِيِّ عَلَـــى صِـــفَاتِهَا
مِقْـــدَارُ رَكْعَـــةٍ عَلَـــى الْكَمَـــالِ ... إِنْ لَمْ يُصَـــلِّ يُقْتَـــلُ فِي الْحَـــالِ
بِالسَّـيْفِ يُقْتَـلُ هُنَـا بِالْحُسْـنَى ... وَأَمْـــرُهُ مُفَـــوَّضٌ بَعْـــدَ الْمَـــنَى
صَـلَّى عَلَيْـهِ غَـيْرُ أَهْـلِ الْفَضْـلِ ... يُـــدْفَنُ فِي قُبُـــورِ أَهْـــلِ الْعَـــدْلِ
وَقَـــبْرُهُ فِي هَهُنَـــا لاَ يُطْمَـــسُ ... وُقِيـــتُمُ مِـــنْ شَـــرِّ مَـــنْ يُوَسْـــوِسُ
لَكِنَّـــهُ لاَ يُقْتَـــلُ بِالْفَائِتَـــهْ ... فَكَـــبِّرُوا بِالْعَلَـــنِ وَالْمُخَافَتَـــهْ
وَيُـــؤْمَرُ الصَّـــبِيُّ بِالصَّـــلاَةِ ... فَابْتَعِـدَنْ عَـــنْ مَـــنْهَجِ الْغُـــلاَةِ
إِنْ بَلَـــغَ السَّـــبْعَةَ مِـــنْ أَعْـــوَامِ ... وَيُضْـــرَبَنْ لِلـــتَّرْكِ فِي الإِسْـــلاَمِ
إِنْ بَلَـــغَ الْعَشْـــرَ مِـــنَ السِّـــنِينَ ... هَـــذَا هُـــوَ الْمَـــرْوِيُّ عَـــنْ مُفْتِـــينَ

فَصْلٌ فِي الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَةِ

الصَّـلَوَاتُ الْمَفْرُوضَـاتُ خَمْسَـهْ ... فَحَـافِظُوا عَلَيْهَـا بِالْحَمَاسَـهْ
الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ كَذَاكَ الْمَغْرِبُ ... كَذَا الْعِشَا وَالصُّبْحُ ذَا مُنَاسِبُ
لِكُلٍّ مِنْهَا هَهُنَا وَقْتَانِ ... فَلْتَفْرَحُوا بِأَحْسَنِ الْبَيَانِ
هُمَا اخْتِيَارِيٌّ كَذَا الضَّرُورِي ... وَالْكُلُّ خَيْرٌ فَالْزَمْ بِاخْتِيَارِي
يَبْدَأُ وَقْتٌ مُخْتَارٌ لِلظُّهْرِ ... مِنَ الزَّوَالِ فَاحْتَفِظْ بِالْخَيْرِ
وَيَسْتَمِرُّ آخِراً لِلْقَامَةِ ... وَفَّقَنَا اللَّهُ إِلَى اسْتِقَامَةِ
أَمَّا مُخْتَارُ الْعَصْرِ لِلْأَخْيَارِ ... مِنْ قَامَةٍ يَمْتَدُّ لِاصْفِرَارِ
ثُمَّ الضَّرُورِيُّ لِكُلٍّ مِنْهُمَا ... إِلَى الْغُرُوبِ حَافِظَنْ عَلَيْهِمَا
أَمَّا مُخْتَارُ مَغْرِبٍ فَقَدْرُهُ ... لَيْسَ طَوِيلاً زَانَكُمْ أَنْوَارُهُ
بَلْ هُوَ قَدْرُ مَا تُصَلَّى فِيهِ ... بَعْدَ الشُّرُوطِ كُنْ مِنْ مُبْتَغِيهِ
ثُمَّ الْمُخْتَارُ لِلْعِشَاءِ الآخِرِ ... يَبْدَأُ مِنْ مَغِيبِ الشَّفَقِ الْأَحْمَرِ
يَمْتَدُّ فِي انْبِسَاطٍ حَتَّى الثُّلُثِ ... الْأَوَّلِ فَابْتَعِدُوا عَنْ حَدَثِ
أَمَّا الضَّرُورِيُّ لِكُلٍّ مِنْهُمَا ... مُتَّصِلٌ لِلْفَجْرِ فَاحْفَظُوا هُمَا
أَمَّا الْمُخْتَارُ التَّابِعُ لِلصُّبْحِ ... يَبْدَأُ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ الْأَصْرَحِ
ثُمَّ يَمْتَدُّ حَتَّى الْإِسْفَارِ الْأَعْلَى ... فَرَاعِهِ نِلْتَ الْمَرَاتِبَ الْعُلاَ
أَمَّا الضَّرُورِيُّ لِوَقْتِ الصُّبْحِ ... إِلَى الطُّلُوعِ وَضِّحَنْ بِشَرْحِ

ثُمَّ اعْلَمُـــوا هُنَـــاكُمُ تَنْبِيـــهُ فَلْيَسْـــتَفِدْ مِـــنْ طَيِّـــهِ نَبِيـــهُ
مَـنْ أَخَّـرَ الصَّـلاَةَ لِلضَّـرُورِي مِـنْ غَـيْرِ عُـذْرٍ أَخْطَـأَ فِي الـدُّورِ
وَالْعُـذْرُ فَهْـوَ الْحَـيْضُ وَالنِّفَـاسُ ثُمَّ الْجُنُونُ وَالْكُفْرَانُ ذَا الْأَسَاسُ
ثُمَّ الصِّـبَا وَالنَّـوْمُ وَالإِغْمَـاءُ ثُمَّ النِّسْـيَانُ بَعْضُـهَا إِيـذَاءُ

********** **********

فَصْلٌ يَجِبُ عَلَى الْمُكَلَّفِ قَضَاءُ مَا فَاتَهُ

قَضَاءُ مَا فَاتَ مِنَ الصَّلَوَاتِ ... فَوَاجِبٌ مَرْوِيٌّ عَنْ ثِقَاتِ
قَضَاؤُهَا يَأْتِي عَلَى التَّرْتِيبِ ... فِي أَيِّ وَقْتٍ كَانَ لِلتَّصْوِيبِ
حَاضِرَتَانِ جَمَعَهُمَا اشْتِرَاكُ ... فِي الْوَقْتِ هَاتَانِ حَكَى الدَّرَّاكُ
بِأَنَّهُ قَدْ وَجَبَ التَّرْتِيبُ ... بَيْنَهُمَا عِنْدَ الْقَضَا لَبِيبُ
ثُمَّ مَتَى خَالَفَ هَذَا الْأَلْيَقَا ... أَعَادَ الْأُخْرَى أَبَداً مُنَسِّقَا
إِنْ وُجِدَتْ فَوَائِتٌ مَعْ حَاضِرَهْ ... قُدِّمَتِ الْفَوَائِتُ مُوَقَّرَهْ
حَتَّى وَلَوْ يَخْرُجُ وَقْتُ الْحَاضِرَهْ ... مَا لَمْ تَزِدْ عَلَى خَمْسٍ مُوَقَّرَهْ
فَإِنْ زَادَتْ عَلَيْهَا فِي الْعَيْنَيْنِ ... عَلَى أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ الْمَشْهُورَيْنِ
أَوْ مَا زَادَتْ إِلاَّ عَلَى ذِي الْأَرْبَعِ ... عَلَى الْمَشْهُورِ الآخَرِ وَالْأَوْسَعِ
فَقَدِّمُوا مَا حَضَرَتْ إِنْ ضَاقَ ... أَيْ وَقْتُهَا فَذَلِكُمْ مَا انْسَاقَ
مَنْ ذَكَرَ فَائِتَةً فِي الْحَاضِرَهْ ... رَتَّبَهَا حَتْماً مَعْ هَذِي الآخِرَهْ
إِنْ كَانَ فَذّاً يَقْطَعُ مَا لَمْ يَرْكَعْ ... أَيْ لَمْ يَعْقِدْ لِرَكْعَةٍ أَوْ لَمْ يَخْضَعْ
لَكِنَّهُ إِنْ عَقَدَهَا يَضُمُّ ... إِلَيْهَا أُخْرَى فَهُنَا يُسَلِّمُ
ثُمَّ إِذَا كَانَ إِمَاماً قَطَعَ ... مِنْ دُونِ الاِسْتِخْلاَفِ ذَاكُمْ شُرِعَ
وَذَاكُمْ يَسْرِي لِصَلاَةِ الْمَأْمُومِينْ ... إِنْ كَانَ مَأْمُوماً هُنَا قَالَ الْأَمِينْ
تَمَادَى مَعْ إِمَامِهِ لاَ يَنْصَرِفْ ... فَكُنْ مُطِيعاً دَائِماً لاَ تَنْحَرِفْ

ثُمَّ إِذَا انْتَهَى صَلَّى مَا قَدْ نَسِي ثُمَّ يُعِيدُ هَهُنَا وَيَأْتَسِي
أَعْنِي يُعِيدُ مَا صَلَّى مَعَ الإِمَامْ فِي الْوَقْتِ هَكَذَا قَالَ الْأَعْلاَمْ
ثُمَّ إِذَا كَانَتْ صَلاَةَ جُمُعَهْ صَلاَّهَا ظُهْراً لاَ يَكُونُ إِمَّعَهْ
نُنَبِّهُ بِأَنَّهُ سَيَأْتِي مِنْ أَنَّ عَقْدَ الرَّكْعَةِ فِي ذِمَّةِ
عِنْدَ ابْنِ الْقَاسِمِ بِرَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ الرُّكُوعِ –فَاشْفِ رَبَّ الْبَأْسِ
إِلاَّ وَفِي مَسَائِلَ مَذْكُورَهْ فِي تِلْكُمُ الْمُطَوَّلاَتِ الزَّاهِرَهْ

********** **********

فَصْلٌ فِيمَا يَحْرُمُ النَّفْلُ عِنْدَهُ

قَــدْ ذَكَــرُوا هُنَــالِكُمْ أَوْقَــاتَا ... فَحَرَّمُــوا النَّفْــلَ فِيهَــا بَتَــاتَا
عِنْـدَ طُلُـوعِ الشَّـمْسِ أَوْ غُرُوبِهَـا ... أَوْ خُطْبَـةٍ لِجُمُعَـةٍ فَـارْضَ بِهَـا
كَـذَلِكُمْ إِذَا قَـدْ ضَـاقَ الْوَقْـتُ ... فَـالْمُؤْمِنُ عَـنِ الْهُدَى لاَ يَصْـمُتُ
كَـذَلِكُمْ بَعْـدَ خُـرُوجِ الْوَقْـتِ ... لِمَـنْ عَلَيْـهِ فَـرْضٌ دُونَ بَغْـتِ
ثُمَّ اعْلَمُــوا هُنَــالِكُمْ أَوْقَــاتُ ... يُكْــرَهُ فِيهَــا النَّفْــلُ يَا ثِقَــاتُ
مِـنْ ذَلِكُـمْ بَعْـدَ طُلُـوعِ الصُّـبْحِ ... إِلَى ارْتِفَـاعِ الشَّـمْسِ قِيْـدَ رُمْـحِ
وَبَعْـدَ فَـرْضِ الْعَصْـرِ حَتَّى الْمَغْـرِبِ ... فَابْتَعِـدُوا عَـنْ مَـزْحٍ مُسْـتَغْرَبِ
وَقْــتُ أَذَانِ الْجُمُعَــةِ لِلْجَــالِسِ ... وَبَعْـدَ فَـرْضِ الْجُمُعَـةِ إِنْ يُحْـبَسِ
أَيْ فِي مُصَــلاَّهَا فَــذَاكَ يُكْــرَهُ ... فَكُــلُّ مَـا قَـدْ كَرِهُـوا لاَ يُؤْبَـهُ
لاَ يُكْـرَهُ النَّفْـلُ لِوَقْـتِ الاِسْـتِوَا ... أَيْ قَبْلَ مَيْلِ الشَّمْسِ عَنْ كَبِدِ السَّمَا

********** **********

فَصْلٌ فِي الأَذَانِ

إِنَّ الْأَذَانَ سُـــنَّةٌ فِي الْمَسْـــجِدِ ... أَوْ نَحْـــوِهِ فَلْتَسْـــجُدُوا لِلْأَحَـــدِ
وَهْوَ الْإِعْلاَمُ أَنَّ الْوَقْتَ قَدْ دَخَلْ ... وَقْتٌ لِلْمَفْرُوضَاتِ لاَ النَّفْلِ أَجَلْ
وَذَلِكُـمْ بِالْأَلْفَـاظِ[1] الْمَشْـرُوعَهْ ... كَمَـا أَتَـتْ مِـنْ صَـاحِبِ الشَّـرِيعَهْ
يَلْتَـــزِمُ التَّرْجِيـــعَ فِي الْأَذَانِ ... وَتَثْوِيبـــاً فِي الصُّـــبْحِ بِالْإِتْقَـــانِ
وَاعْلَـــمْ بِأَنَّـــهُ وَلاَ يَجُـــوزُ ... فِي هَـــذَا الـــدِّينِ أَوْ فَيَـــبْرُزُ
أَذَانٌ لِلصَّـــلاَةِ قَبْـــلَ الْوَقْـــتِ ... إِلاَّ لِلصُّـــبْحِ مَـــعْ رَفْـــعٍ لِلصَّـــوْتِ
وَالصُّـــبْحُ يُسْـــتَحَبُّ أَنْ يُـــؤَذَّنَ ... فِي السُّـــدُسِ الأَخِـــيرِ كَـــيْ يَتَّـــزِنَ
ثُمَّ يُـــــؤَذَّنُ أَذَاناً ثَانِيَـــــا ... بَعْـدَ طُلُـوعِ الْفَجْـرِ كُـنْ مُسْـتَوِيَا
قَـدِ اسْـتَحَبُّوا لِلْمُسَـافِرِ الْأَذَانَ ... لِمَـا رَوَى أَبُـو سَـعِيدٍ[2] فِي هَنَـا

---

[1] قَالَ صَاحِبُ الْمَتْنِ: ((وَهُوَ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ يُرَجِّعُ الشَّهَادَتَيْنِ بِأَرْفَعَ مِنْ صَوْتِهِ أَوَّلاً، ثُمَّ يَقُولُ: حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ. اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ. لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ. وَيَزِيدُ فِي أَذَانِ الصُّبْحِ بَعْدَ قَوْلِهِ حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ مَرَّتَيْنِ)).

[2] وَحَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ صَاحِبُ الْمَتْنِ هُوَ مَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ:609، وَالنَّسَائِيُّ:1620، وَأَحْمَدُ:11305 عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْمَازِنِيُّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ لَهُ: ((إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ، وَالْبَادِيَةَ، فَإِذَا كُنْتَ =

ثُمَّ اعْلَمُـــوا هُنَـــالِكُمْ تَنْبِيـــهُ يَعْمَـــلُ بِـــهِ الْمُـــؤَذِّنُ النَّبِيـــهُ
فَلْيَحْـذَرَنْ مِـنْ مَـدِّ بَاءِ "أَكْـبَرُ" رَافَقَكُـــمْ دَوْمـــاً نِضَـــالٌ أَنْـــوَرُ
وَلْيَحْـذَرَنْ مِـــنْ مَـــدِّ الْهَمْـــزَتَيْنِ فِي "أَشْـــهَدُ" وَ"اللَّهَّ" فِي اللَّفْظَـــيْنِ
وَلْيَحْـذَرَنَّ دَائِمـاً مِـنْ وَقْفِـهِ أَيْ عِنْـــدَ "لاَ إِلَـــهَ" زِنْ بِكَفِّـــهِ
وَلْيَحْـذَرَنْ أَنْ يَـتْرُكَنْ إِدْغَامَـهُ لِلـــدَّالِ فِي الـــرَّاءِ فَـــذَا يَعْلَمُـــهُ
أَعْـــنِي "مُحَمَّـــداً رَسُـــولُ اللَّهِ" أَصَـــابَكُمْ عَـــوْنُ الْمَـــوْلَى الْإِلَـــهِ
وَلْيَحْـذَرَنْ مِـنْ فَـتْحِ الـلاَّمِ مِـنْ "رَسُـــولِ اللَّهِ" بِالْإِلَـــهِ فَاسْـــتَعِنْ
وَلْيَحْـذَرَنْ مِـــنْ نُقْطِـــهِ بِالْهَـــاءِ مِنْ "حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ" فِي أَثْنَـاءِ
وَلْيَحْـذَرَنْ مِـــنْ تَرْكِـــهِ لِلْحَـــاءِ مِنْ "حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ" لِاسْتِيَاءِ
أَذَانُـــهُ يَكُـــنْ عَلَـــى التَّرَسُّـــلِ مُتَّصِـــفاً بِوَصْـــفِهِ الْمُعْتَـــدِلِ
مِـنْ غَـيْرِ تَمْطِـيطٍ وَمَـدٍّ مُفْـرِطِ مَوْقُوفـاً غَـيْرَ مُعْـرَبٍ فَـذَا قَطِـي
كَـذَا يَكُـونُ دَوْمـاً فِي التَّـوَالِي لَمْ يَتَخَلَّـــلْ طَيُّـــهُ بِالتَّـــالِي
أَعْنِي سُكُوتٌ يَكْثُرُ أَوِ الْكَلاَمْ كَـانَ سَـلاَماً أَوْ رَدّاً عَلَـى السَّـلاَمْ

=

فِي غَنَمِكَ، أَوْ بَادِيَتِكَ، فَأَذَّنْتَ بِالصذَلاَةِ، فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ؛ فَإِنَّهُ لاَ يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنٌّ، وَلاَ إِنْسٌ إِلاَّ شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

مُحَاكَـــاةُ الْمُـــؤَذِّنِ يُحَـــبُّ ... لِآخِـــرِ الشَّـــهَادَتَيْنِ فَـــارْغَبُوا
ثُمَّ الْمُحَاكَـاةُ هُنَـا لاَ تَشْـمَلُ ... نَفْـسَ التَّرْجِيـعِ فِي هُنَـا لاَ تُبْـذَلُ
وَالْمُسْـــلِمُ يُحَـــاكِي فِي الْأَذَانِ ... لَـوْ كَـانَ فِي صَـلاَةِ النَّفْـلِ بِاتِّـزَانِ
ثُمَّ وَلِلْمُـــــؤَذِّنِ شُـــــرُوطُ ... لِصِـــحَّةٍ وَصِـــنْوِهَا لاَ تَسْـــقُطُ
أَمَّـا شُـرُوطُ صِـحَّةٍ يَا عَـدْلُ ... فَهْـيَ الْإِسْـلاَمُ وَالْبُلُـوغُ ثُمَّ الْعَقْـلُ
ثُمَّ الـــــذُّكُورَةُ وَذَاكَ الرَّابِـــــعُ ... رَافَقَكُـــمْ فِي أَمْـــرِكُمْ مَنَـــافِعُ
أَمَّـا الشُّـرُوطُ لِلْكَمَـالِ هَـاهِي ... يَكُـونُ عَـدْلاً صَـيِّتاً يَا مُشْـتَهِي
وَقَائِمـــاً مُلِمّـــاً لِلْأَوْقَـــاتِ ... وُضُـــوؤُهُ مُكْتَمِـــلَ الصِّـــفَاتِ
يَسْـــتَقْبِلُ الْقِبْلَـــةَ فِي الْأَذَانِ ... إِلاَّ لِإِسْمَـــاعٍ عَلَـــى حُسْـــبَانِ
ثُمَّ وَلاَ يَكُـنْ هُنَـا قَـدْ صَـلَّى ... أَيْ هَـذِهِ الصَّـلاَةَ وَفْـقَ مَـا اعْتَلَـى

****

****

فَصْلٌ فِي الْإِقَامَةِ

إِنَّ الْإِقَامَـــةَ هُـــدِيتُمْ سُـــنَّهْ ... مِـــنْ سُـــنَنِ النَّـــبِيِّ بَحْـــرِ الْمِنَّـــهْ
مَوْقِفُهَـــا أَوْكَـــدُ مِـــنْ أَذَانِ ... هَـــذَا هُـــوَ الثَّابِـــتُ فِي الْعِرْفَـــانِ
وَذَاكَ لِاتِّصَـــالِهَا مَـــعَ الصّـــلاَهْ ... يَا رَبِّ أَنْقِـــذْ قَوْمَنَـــا مِـــنَ الْغُـــلاَهْ
ثُمَّ إِذَا تَرَاخَـــى مَـــا بَيْنَهُمَـــا ... قَـــدْ بَطَـــلَ الْإِقَامَـــةُ فِي الِانْتِمَـــا
وَذَاكَ مُوجِـــبٌ لِأَنْ تُسْـــتَأْنَفَ ... هَـــذَا الّـــذِي أَفَـــادَهُ مَـــنْ أَنْصَـــفَ
وَابْـــنُ كِنَانَـــةَ هُنَـــا يَقُـــولُ ... فَتَرْكُهَـــا بِالْعَمْـــدِ حَقّـــاً يُبْطِـــلُ
لَكِـــنَّ الِاحْتِيَـــاطَ أَنْ يُحْـــتَرَسَ ... عَلَـــى إِيرَادِهَـــا وَأَنْ لاَ يُـــرْكَسَ
أَمَّـــا الْإِقَامَـــةُ فِي حَـــقِّ الْمَـــرْأَهْ ... فَمُسْـــتَحَبٌّ سِـــرّاً فِي الْعَبَـــاءَهْ
فَـــالْمَرْأَةُ إِنْ لَمْ تُقِـــمْ لاَ إِثْمَ ... عَلَيْهَـــا ذَلِكُـــمْ شَـــرْعٌ قَـــدْ عَـــمَّ
ثُمَّ الْمَشْـــهُورُ عِنْـــدَنَا فِي الْمَـــذْهَبِ ... أَنْ تُفْـــرَدَ الْإِقَامَـــةُ[1] فِي الْأَوْجَـــبِ
لَكِـــنَّ التَّكْبِـــيرَ هُنَـــا يُثَـــنَّى ... عَلَـــى الْمَشْـــهُورِ ذَلِكُـــمْ هُـــوَ الْمُـــنَى
مَنْ يَشْـــفَعَنْ غَيْرَ التَّكْبِيرِ فِي الْإِقَامَهْ ... لَمْ تُجْزِئْـــهِ وَلَمْ يَـــرُمْ هُنَـــا اسْـــتِقَامَهْ
وَيُمْنَـــعُ الْكَـــلاَمُ فِي الْإِقَامَـــهْ ... كَـــذَلِكَ الـــرَّدُّ عَلَـــى التَّسْـــلِيمَهْ

---

[1] يَقُولُ صَاحِبُ الْمُتْنَ: ((وَلَفْظُهَا: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ)).

ثُمَّ الْمُصَـــلِّي فِي هُنَـــا مُخَـــيَّرُ ... لَـــهُ اخْتِيَـــارُ مَـــا يَـــرَاهُ أَظْهَـــرُ
أَيْ بَيْنَ أَنْ يَقُـومَ لِلصَّـلاَةِ فَـافْهَمْ ... حَالَ الْإِقَامَةِ أَوْ بَعْدَهَا عَلَى الْأَتَمْ
********** **********

فَصْلٌ فِي شَرَائِطِ الصَّلاَةِ

شُـــرُوطُ هَـــذِهِ الصَّـــلاَةِ أَرْبَعَـــهْ ... وَحِفْظُهَـــا مِـــنَ الْأُمُـــورِ الرَّائِعَـــهْ
أَوَّلُهَـــا طَهَـــارَةٌ لِلْخَبَـــثِ ... ثَانِيهَـــا طَهَـــارَةٌ لِلْحَـــدَثِ
ثَالِثُهَـــا ذَلِـــكَ سَـــتْرُ الْعَـــوْرَهْ ... رَافَقَكُـــمْ سَـــلاَمَةٌ وَنُصْـــرَهْ
رَابِعُهَـــا هُـــوَ اسْـــتِقْبَالُ الْقِبْلَـــهْ ... حَبَّبَنَـــا رَبُّ الْـــوَرَى لِلْمِلَّـــهْ
طَهَـــارَةُ الْخَبَـــثِ عَـــنِ الْمَكَـــانِ ... وَالثَّـــوْبِ وَالْبَـــدْنِ مَـــعَ اطْمِئْنَـــانِ
وَاجِبَـــةٌ دَوَامـــاً وَابْتِـــدَاءَ ... يَا رَبَّنَـــا بَاعِـــدْ عَنَّـــا إِيـــذَاءَ
هَـذَا هُـوَ الْحَـالُ لِطُهْـرِ الْحَـدَثِ ... فِي صَـــلَوَاتِنَا لِيَـــوْمِ الْبَعْـــثِ
يُسْـتَرُ عَـوْرَةٌ بِشَـيْءٍ هُـوَ كَثِيـفْ ... لاَ مَا هُوَ الشَّيْءُ الرَّقِيقُ وَالْخَفِيفْ
وَعَـوْرَةُ الرَّجُـلِ عَلَـى مَـا صَـرَّحُوا ... مِـــنْ سُـــرَّةٍ لِرُكْبَـــةٍ وَوَضَّـــحُوا
وَالْمَـــرْأَةُ الْحُـــرَّةُ هَـــذِي عَـــوْرَهْ ... إِلاَّ الْكَفَّيْنِ وَالْوَجْـهَ عَلَى ذِي الصُّورَهْ
وَاسْـــتِقْبَالُ الْقِبْلَـــةِ فِي الْقِتَـــالِ ... فِي حَالَـــةِ الْتِحَـــامٍ مَـــعْ جِـــدَالِ
كَـذَلِكُمْ فِي النَّفْـلِ فِي السَّـفَرِ الْمُبِيحْ ... لِلْقَصْـــرِ لِلرَّاكِـــبِ وَالصَّـــحِيحْ
لاَ يَجِـــبُ مَـــعْ هَـــذِهِ الْأَشْـــيَاءِ ... هَـذَا الَّـذِي اسْـتُفِيدَ مِـنْ عُلَمَـاءِ

مَـنْ قَـدْ صَـلَّى هُنَـا لِغَـيْرِ الْقِبْلَـهْ ... فِي نِسْـــيَانٍ وَلَمْ يَعْلَـــمْ بِالْعِلَّـــهْ
حَـتَّى إِذَا قَـدْ فَـرَغَ مِـنْ صَـلاَتِهِ ... أَعَـــادَ أَبَـــداً قَـــارِئاً ءَايَاتِـــهِ
مَعْ أَنَّ فِي الْمَوْضُوعِ شَيءٌ مِنْ خِلاَفْ ... فَهَـبْ لَنَـا يَا رَبَّنَـا مِـنِ ائْـتِلاَفْ
كَـذَا لَـوْ كَـانَ عَامِـداً أَوْ جَـاهِلاَ ... يَا رَبَّنَـــا هَبْنَـــا أَجْـــراً مُكْـــتَمِلاَ

****

****

فَصْلٌ فِي فَرَائِضِ الصَّلاَةِ

فَاعْلَمْ هُدِيتَ لِلصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمْ ... أَنَّ الصَّلاَةَ شَأْنُهَا حَقّاً عَظِيمْ
ثُمَّ لَهَا فَرَائِضُ كَثِيرَهْ ... أَرْبَعَ عَشْرَةَ عَلَى وَتِيرَهْ
فَالْأُولَى هِيَ تَكْبِيرَةُ الْإِحْرَامِ ... "اللَّهُ أَكْبَرُ" وَهَذَا اللَّفْظُ سَامِ
مِنْ غَيْرِ إِشْبَاعٍ لِهَذَا الْبَاءِ ... وَغَيْرُهَا لاَ يُجْزِئُ مِنْ بَدْءِ
مَا دَامَ يُحْسِنُ كَلاَمَ الْعَرَبِ ... أَعَانَنَا اللَّهُ فِي نَيْلِ الْأَرَبِ
لَكِنَّ مَنْ لاَ يُتْقِنُ الْعَرَبِيَّهْ ... يَدْخُلُ بِالنِّيَّةِ لاَ الْعَجَمِيَّهْ
أَوْ بِلِسَانِهِ إِنْ شَاءَ يَدْخُلُ ... وَدِينُنَا الْإِسْلاَمُ دَوْماً يَسْهُلُ
ثَانِيَتُهَا النِّيَّةُ وَهْيَ الْقَصْدُ ... أَنْ يَدْخُلَ الصَّلاَةَ ثُمَّ يَعْقِدُ
يَقْتَرِنُ الْقَصْدُ بِلَفْظِ التَّكْبِيرْ ... هَذَا الَّذِي قَدْ عُرِفَ وَهْوَ الشَّهِيرْ
ثُمَّ التَّعَرُّضُ لِعَدَدِ الرَّكَعَاتْ ... لاَ يَلْزَمُ فِي النِّيَّةِ عِنْدَ الثِّقَاتْ
ثَالِثَتُهَا قِرَاءَةٌ لِلْفَاتِحَهْ ... عَلَى الْإِمَامِ وَالْفَذِّ عَلَى الصَّرَاحَهْ
رَابِعَتُهَا الْقِيَامُ لِلْإِحْرَامِ ... وَلِلْفَاتِحَةِ الَّتِي عَلَى الْأَنَامِ
خَامِسَتُهَا قَالُوا هِيَ الرُّكُوعُ ... سَادِسَتُهَا السُّجُودُ وَالْخُضُوعُ
عِنْدَ الرُّكُوعِ يَسْتَوِي الظَّهْرُ مَعَ الْعُنُقْ ... وَالرُّكْبَتَانِ تُنْصَبُ عَلَى النَّسَقْ
وَيُوضَعَنَّ الْكَفُّ فَوْقَ الرُّكْبَةِ ... عِنْدَ الرُّكُوعِ فَاسْتَفِدْ بِالْخُطْبَةِ
يُجَافِي الرَّجُلُ مِرْفَقَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ ... مُسْتَوِيَ الظَّهْرِ كِلاَ شِقَّيْهِ

يُمَكِّـــنُ الْجَبْهَـــةَ ثُمَّ الْأَنْـــفَ ... عِنْدَ السُّجُودِ مِنْ أَرْضٍ لَنْ يَأْنَفَ
كَـــذَلِكَ الْأَصَـــابِعِ لِلْقَـــدَمِ ... وَالـرُّكْبَتَيْنِ فَاسْـجُدُوا لِلْأَعْظَـمِ
سَـــابِعَتُهَا الرَّفْـــعُ مِـــنَ الرُّكُـــوعِ ... ثَبَّتَنَـــا اللَّهُ عَلَـــى الْخُضُـــوعِ
ثَامِنَتُهَـــا الرَّفْـــعُ مِـــنَ السُّـــجُودِ ... تَقَرَّبُـــوا لِرَبِّنَـــا الْمَعْبُـــودِ
تَاسِـــعَتُهَا الْجُلُـــوسُ لِلسَّـــلاَمِ ... فَـــاغْفِرْ لَنَـــا يَا خَـــالِقَ الْأَنَامِ
عَاشِـــرَتُهَا تَسْـــلِيمَةُ التَّحْلِيـــلِ ... فَلْنَســـتَعِنْ بِرَبِّنَـــا الْجَلِيـــلِ
وَلَفْظُهَـــا "السَّـــلاَمُ" زِدْ "عَلَـــيْكُمْ" ... وَغَيْرُهَـــا لاَ يُجْـــزِئُ صَـــلاَتَكُمْ
لَـيْسَ عَلَـى الْإِمَـامِ ثُمَّ الْفَـذِّ غَيْرُهَـا ... لَكِـــنَّ لِلْمَـــأْمُومِ مَـــا غَايَرَهَـــا
يُسَـــلِّمُ الْمَـــأْمُومُ عَـــنْ يَمِينِـــهِ ... ثُمَّ قُبَالَـــةَ الْإِمَـــامِ وَفْـــقَ دِينِـــهِ
ثُمَّ يُسَـــلِّمَنْ عَلَـــى يَسَـــارِهِ ... عَلَـــى شَـــخْصٍ يُصَـــلِّي بِجِـــوَارِهِ
وَالْأَفْضَـــلُ كَـــوْنُ سَـــلاَمِ الـــرَّدِّ ... مِثْـــلَ لِتَحْلِيـــلٍ عَلَـــى الْأَسَـــدِّ
لَـــيْسَ بِشَـــرْطٍ نِيَّـــةُ الْخُـــرُوجِ ... مِـــنَ الصَّـــلاَةِ بِالسَّـــلاَمِ وَالْعُـــرُوجِ
عَلَـى أَحَـدِ الْقَـوْلَيْنِ الْمَشْـهُورَيْنِ ... وَعَكْـسُ ذَا فِي أَحَـدٍ مِـنْ قَـوْلَيْنِ
ثُمَّ الْبِنَـا عَلَـى ذَا الْقَـوْلِ الثَّـانِي ... فَيَقْصِـــدُ الْإِمَـــامُ هَـــذَا الْهَـــانِي
خُرُوجَـــهُ مِـــنَ الصَّـــلاَةِ بِالسَّـــلاَمْ ... وَيَقْصِـــدَنْ بِـــهِ الْمَلاَئِـــكَ الْكِـــرَامْ
وَيَقْصِـــدَنْ مَأْمُومَـــهُ بِـــذَا السَّـــلاَمْ ... أَمَّـــا الْمُصَـــلِّي وَحْـــدَهُ مِـــنَ الْأَنَامْ

يَقْصِدُ بِهِ هُنَا عَلَى الْمَلاَئِكَهْ جُهُودُكُمْ دَوْماً تَكُنْ مُبَارَكَهْ
حَادِيَةَ عَشْرَةَ هِيَ اعْتِدَالُ يَا حَبَّذَا الْمُطِيعُ وَالْمِفْضَالُ
ثَانِيَةَ عَشْرَةَ الطُّمَأْنِينَةُ فِي أَرْكَانِ هَذِهِ الصَّلاَةِ يَا وَفِي
قِيَامِهَا رُكُوعِهَا سُجُودِهَا وَالرَّفْعِ مِنْهَا مُتْقِناً عَمُودَهَا
كَذَا اطْمِئْنَانُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ يَا رَبَّنَا ارْزُقْنَا بِجَنَّتَيْنِ
ثَالِثَةَ عَشْرَةَ هِيَ التَّرْتِيبُ أَيْ لِلْأَدَاءِ نَالَكُمْ تَصْوِيبُ
أَيْ وَهْوَ أَنْ يَكُونَ ذَا الْإِحْرَامُ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ وَقِسْ عَلاَّمُ
رَابِعَةَ عَشْرَةَ هِيَ الْمُوَالاَهْ لِلْأَجْزَاءِ وَالْأَرْكَانِ لِذِي الصَّلاَهْ
مِنْ غَيْرِ تَفْرِيقٍ كَمَا قَدْ رُوِيَتْ عَنِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى أَوْ حُكِيَتْ

********** **********

فَصْلٌ فِي سُنَنِ الصَّلَاةِ

فَــاعْلَمْ لِهَــذِهِ الصَّــلاَةِ سُــنَنُ ... السَّــبْعَ عَشْــرَةَ كَمَــا قَــدْ بَيَّنُــوا
الْأُولَى ذَا الْقِيَــــامُ لِلْقِــــرَاءَةِ ... لِلسُّــورَةِ أَوْ غَيْرِهَــا فِي الْهَــدْأَةِ
فِي الْجُمُعَــةِ وَالصُّــبْحِ زِدْ عَلَيْهِمَــا ... الْأُولَيَــيْنِ مِــنْ فَــرْضٍ غَيْرِهِمَــا
ثَانِيَتُهَــا الْقِيَــامُ مِــنْ ذِي السُّــورَهْ ... فَلْتَفْهَمُوا مَا جَاءَ فِي ذِي الصُّورَهْ
ثَالِثَتُهَــا الْجَهْــرُ فِي الْأُولَيَــيْنِ ... مِــنْ مَغْــرِبٍ كَــذَا الْعِشَــا هَــاتَيْنِ
وَجُمْلَــةِ الصُّــبْحِ كَــذَا الْعِيــدَيْنِ ... وَالْــوِتْرِ وَالْجُمُعَــةِ رُمْ هَــاتَيْنِ
نَوَافِــلِ اللَّيْــلِ كَــذَاكَ الشَّــفْعِ ... وَالِاسْتِسْــقَاءِ كُلُّهَــا لِلنَّفْــعِ
رَابِعَتُهَــا السِّــرُّ فِي غَــيْرِ مَــا ذُكِــرْ ... وَالسِّرُّ مَا لاَ يُسْمَعُ بِأُذُنٍ فَادَّكِرْ
تَنْبِيــهٌ هَهُنَــا اسْمَعُــوا وَحَمْــدِلُوا ... وَانْتَبِهُــوا وَكَــبِّرُوا وَهَلِّلُــوا
لَــوْ قَــرَأَ سِــرّاً فِي مَحَــلِّ الْجَهْــرِ ... أَوْ قَــرَأَ جَهْــراً فِي مَحَــلِّ السِّــرِّ
عَمْــداً أَوْ سَــهْواً آيَــةً أَوْ آيَتَــيْنْ ... لاَ شَــيْءَ قَطْعــاً فِي كِلْتَــا الْمَسْــأَلَتَيْنْ
أَمَّــا إِنْ كَــانَ أَكْثَــرَ مِــنْ آيَتَــيْنْ ... وَكَــانَ قَبْــلَ الْإِفْضَــاءِ لِــرُكْبَتَيْنْ
أَعَــادَ أُمَّ الْقُــرْءَانِ وَالسُّــورَهْ ... قَــدْ وَضَّــحَ الْفَقِيــهُ هَــذِي الصُّــورَهْ
وَإِنْ تَــذَكَّرَ هُنَــا بَعْــدَ وَأَنْ وَضَــعْ ... يَدَيْــهِ فِي الرُّكْبَــةِ فَهْــوَ لَمْ يُرَجَّــعْ
لِأَنَّ عَقْــدَ الرَّكْعَــةِ بِرَفْــعِ الــرَّأْسِ ... يَا رَبَّنَــا قِنَــا مِــنْ كُــلِّ بَأْسِ
مِــنَ الرُّكُــوعِ عِنْــدَ نَجْــلِ الْقَاسِــمِ ... عَبْــدِ الــرَّحْمَنِ حَبَّــذَا مِــنْ عَــالِمِ

إِلاَّ فِي الْبَعْضِ مِنْ هَذِي الْمَسَائِلِ ... مِنْهَا ذِهِ هُدِيتَ لِلْفَضَائِلِ
لَكِنَّهُ إِنْ عَقَدَهَا بِالْوَضْعِ ... أَيْ فَوْقَ الرُّكْبَةِ كَدَأْبِ الرُّكَّعِ
فَقِيلَ إِنْ يَتْرُكْ ذَا الْجَهْرَ عَامِدَا ... اسْتَغْفَرَ اللَّهَ فَقَطْ لَنْ يَفْسَدَ
وَقِيلَ بَلْ تَبْطُلُ ذِي الصَّلاَةُ ... لِأَنَّهُ اسْتَهَانَ يَا وُلاَةُ
ذَلِكَ مَنْ تَهَاوَنَ بِالسُّنَنِ ... كَالْمُتَهَاوِنِ بِذَا الْفَرْضِ السَّنِي
خَامِسَتُهَا التَّكْبِيرُ غَيْرُ الْأُولَى ... وَفَّقَنَا اللَّهُ هُنَا لِلْأَوْلَى
سَادِسَتُهَا الْجُلُوسُ ذَا الْأَوَّلُ فِي ... مَا فِيهِ جَلْسَتَانِ فَادْعُ لِلْوَفِي
سَابِعَتُهَا التَّشَهُّدُ ذَا الْأَوَّلُ ... ثَامِنَتُهَا ذَا الثَّانِي[2] وَهْوَ الْأَكْمَلُ
تَاسِعَتُهَا صَلاَتُنَا[1] عَلَى النَّبِي ... فِي ذَا الْأَخِيرِ إِنَّهُ فَوْقَ الأَبِ
عَاشِرَتُهَا فَقَوْلُهُ سَمِعَ اللَّهْ ... لِلْفَذِّ وَالْإِمَامِ قَوْلٌ لِلْإِلَهْ
حَادِيَةَ عَشْرَةَ الرَّدُّ عَلَى الْإِمَامْ ... عِنْدَ السَّلاَمِ بَادِرَنْ إِلَى السَّلاَمْ

---

[1] قَالَ صَاحِبُ الْمُتْنِ: ((وَهِيَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ)).

[2] قَالَ صَاحِبُ الْمُتْنِ: ((وَالتَّشَهُّدُ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي بِاللَّفْظِ الْوَارِدِ فِيهِ، وَهُوَ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، الزَّاكِيَاتُ لِلَّهِ، الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ. أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ)).

ثَانِيَـةَ عَشْـرَةَ عَلَـى مَـنْ بِالْيَسَـارْ وَفَّقَنَـا الْمَـوْلَى لِأَصْـوَبِ الْقَـرَارْ
ثَالِثَـةَ عَشْـرَةَ هُـوَ الْإِجْهَـارُ أَيْ بِالسَّـلاَمِ الْأَوَّلِ هُـوَ الْقَـرَارُ
رَابِعَـةَ عَشْـرَةَ إِنْصَـاتٌ لِلْإِمَـامْ فِيمَـا قَـدْ يَجْهَـرَنَّ فِيـهِ لِـلْأَنَامْ
خَامِسَـةَ عَشْـرَةَ هِـيَ ذِي السُّـتْرَهْ لِلْفَـذِّ وَالْإِمَـامِ وَفْـقَ السِّـيرَهْ
وَيَأْثَمُ الْمَـارُّ أَمَـامَ السَّـاتِرِ مَـالَمْ يَقُـمْ عُـذْرٌ لِهَـذَا الْمَـارِّ
سَادِسَـةَ عَشْـرَةَ هَـذَاكَ الزَّائِـدُ عَلَـى وَزْنِ السَّـلاَمِ يَا مُسَـانِدُ
مِـنَ الْجُلُـوسِ الثَّـانِي غَـيْرِ الْأَوَّلِ نَرْجُـو هُـدىً مِـنَ الْإِلَـهِ الْأَعْـدَلِ
سَـابِعَةَ عَشْـرَةَ هَـذَاكَ الزَّائِـدُ عَلَـى مِقْـدَارِ اطْمِئْنَـانٍ يَا سَـاجِدُ

****

****

فَصْلٌ فِي مُسْتَحَبَّاتِ الصَّلاَةِ

فَضَـائِلُ الصَّـلاَةُ هَهُنَـا كَثِـيرْ[1] فَاقَـتْ ثَلاَثِـينَ هُنَـا يَا مُسْـتَنِيرْ
قِـرَاءَةُ الْمَـأْمُومِ مَـعْ إِمَـامِ فِيمَـا يُسَـرَّ فِيـهِ بِانْتِظَـامِ
رَفْـعُ الْيَـدَيْنِ عِنْـدَ مَـا يُكَـبِّرُ تَكْبِـيرَةَ الْإِحْـرَامِ هَـذَا يَظْهَـرُ
يُحَـاذِي بِهِمَـا هُنَـاكَ مَنْكِبَـيْنِ قَـائِمَتَيْنِ أَيْ مَكْشُـوفَتَيْنِ
يُطَـوِّلُ الْقِـرَاءَةَ فِي الصُّـبْحِ كَـذَلِكَ الظُّهْـرِ بِغَـيْرِ نَـوْحِ
لَكِـنْ قِـرَاءَةٌ فِي الصُّـبْحِ أَطْـوَلُ فَكُـنْ مِمَّـنْ يَقُـولُ ثُمَّ يَعْـدِلُ
ثُمَّ يُقَصِّـرَنَّهَا فِي الْعَصْـرِ وَالْمَغْـرِبِ فَلْتَـزِمَنْ بِالْأَمْـرِ
ثُمَّ التَّوَسُّـطُ عِنْـدَ الْعِشَـاءِ فَكُـنْ فِي الـدِّينِ دَوْمـاً فِي اسْـتِوَاءِ
تَقْصِـيرُ الرَّكْعَـةِ أَيِ الثَّانِيَـةِ عَـنِ الْأُولَى تَثْبُـتُ فِي الرِّوَايَـةِ
ثُمَّ التَّقْصِـيرُ لِلْجُلُـوسِ الْأَوَّلِ عَـنِ الثَّـانِي فَـذَا مِـنْ أَمْـرٍ أَعْـدَلِ

---

[1] وَ"كَثِيرٌ" هُنَا وَصْفٌ مُفْرَدٌ مَعَ أَنَّ مَوْصُوفَهُ وَهُوَ "فَضَائِلُ" جَمْعٌ؛ لِأَنَّ لَفْظَ "كَثِير" وَ "قَلِيل" يَسْتَوِي فِيهِ الْمُفْرَدُ وَالْجَمْعُ. قَالَ تَعَالَى: {وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ...}. البقرة:109. وَقَالَ: {وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ..}. آل عمران:145. وَقَالَ: {وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً..}. النساء:1. وَقَالَ: {وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ..}. الأنفال:26. وَقَالَ: {إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيراً..}. الأنفال:43.

وَقَــوْلُ رَبَّنَــا لَــكَ الْحَمْــدُ هُنَــا ... لِلْمَــأْمُومِ مُحَبَّــبٌ لِكُلِّنَــا
يَقُولُ ذَا أَيْ عِنْدَ مَا قَالَ الْإِمَامْ ... لَفْظَــةَ سَمِــعَ اللَّهُ قَــوْلاً فِي وِئَامْ
وَالْفَــذُّ يَجْمَعَــنَّ بَــيْنَ اثْنَــيْنِ ... وَهَكَــذَا فَيُحْسِــنُ الْأَمْــرَيْنِ
يُسَــمِّعُ وَبَعْــدَهُ يُحَمْــدِلُ ... فَاعْمَــلْ بِالشَّــرْعِ كُلِّــهِ وَتَبْــذُلُ
كَــذَلِكَ التَّسْــبِيحُ فِي الرُّكُــوعِ ... كَـذَا هُنَـا السُّـجُودِ فِي الْخُضُـوعِ
كَــذَلِكُمْ قَــوْلُهُمُ "ءَامِــينَ" ... بَعْــدَ انْتِهَــا إِلَى "وَلاَ الضَّــالِّينَ"
وَنُونُــهُ مَضْــمُومَةٌ عَلَــى النِّــدَا ... تَقْــدِيرُ "يَا آ مِـينُ" يَا رَبَّ النَّـدَى
مَــأْمُومٌ لاَ يُــؤَمِّنُ خَلْــفَ الْإِمَــامْ ... فِي هَــذِهِ الْجُهْرِيَّــةِ بِالِانْتِظَــامْ
إِلاَّ إِذَا قَــدْ سَمِــعَ قِرَاءَتَــهْ ... يُــؤَمِّنُ وَيَحْفَظَــنْ مُرُوءَتَــهْ
ثُمَّ الْقُنُــوتُ[1] فِي صَــلاَةِ الصُّــبْحِ ... قَبْــلَ وَأَنْ يَرْكَــعَ فِي ذَا الــرَّوْحِ
فِي الرَّكْعَــةِ الثَّانِيَــةِ يَأْتِي بِــهِ ... سِــرّاً بَعْــدَ الْقِــرَاءَةِ مِــنْ قَلْبِــهِ
ثُمَّ الــدُّعَاءُ بَعْــدَ ذَا التَّشَــهُّدِ ... الثَّــانِي فِي الْهُــدُوءِ وَالتَّأَكُّــدِ
يُقَــدِّمُ الْيَــدَيْنِ حِــينَ يَسْــجُدُ ... أَيْ قَبْــلَ الــرُّكْبَتَيْنِ لاَ يُعَانِــدُ

---

[1] قَالَ صَاحِبُ الْمَتْنِ: ((وَلَفْظُهُ وَهُوَ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ، نَشْكُرُكَ وَلاَ نَكْفُرُكَ، وَنَخْنَعُ لَكَ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَكْفُرُكَ. اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ نَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنَخَافُ عَذَابَكَ الْجِدَّ إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ مُلْحِقٌ)).

ثُمَّ تَقْـــدِيمُ الـــرُّكْبَتَيْنِ عِنْـــدَ أَيِ الْقِيَـــامِ فَانْبِـــذَنَّ النِّـــدَّ
ثُمَّ وَفِي التَّشَـــهُّدَيْنِ فَـــاسْمَعُوا يَعْقِـــدُ ذِي الْأَصَـــابِعَ ثُمَّ وَعُـــوا
الْخِنْصَـــرَ وَالْبِنْصَـــرَ مِـــنْ يُمْـــنَى كَـذَلِكَ الْوُسْـطَى فَـلاَ تُسْـتَثْنَى
يُمِـــدُّ الْإِبْهَـــامَ مَـــعَ السَّـــبَّابَهْ مُحَرِّكـــاً لَهَـــا مِـــنْ غَـــيْرِ رِيبَـــهْ
يَعْتَقِـــدُهَا مِطْـــرَدَةَ الشَّـــيْطَانِ عِنْـــدَ الْإِشَـــارَةِ بِـــلاَ نُكْـــرَانِ
وَيَبْسُـــطُ الْأَصَـــابِعَ لِلْيُسْـــرَى وَيَضَـعُ الْيَـدَيْنِ –وَفْـقَ مَـا يُـرَى
عَلَـــى ذِي الـــرُّكْبَتَيْنِ فِي الرُّكُـــوعِ مُلْتَزِمـــاً فِي الْكُـــلِّ بِالْخُشُـــوعِ
ثُمَّ هُنَـــاكَ وَضْـــعُهُ الْيَـــدَيْنِ عِنْـدَ السُّـجُودِ حَـذْواً لِلْأُذُنَـيْنِ
وَفِي السُّـــجُودِ الرَّجُـــلُ يُجَـــافِي بَـيْنَ بَعْـضِ الْأَعْضَـاءِ أَوْ يُنَـافِي
الـــرُّكْبَتَيْنِ ثُمَّ الْمِـــرْفَقَيْنِ كَـذَا الْجَنْبَـيْنِ هَكَـذَا الْفَخِـذَيْنِ
كَـذَا التَّكْبِـيرُ عِنْـدَ ذَا الشُّـرُوعِ فِي أَفْعَـالِ الصَّـلاَةِ فِي الْخُشُـوعِ
لَكِـــنْ عَـــدَا تَكْبِـــيرَةِ الْقِيَـــامِ مِـــنْ أُولَيَـــيْنِ فَـــارْضَ بِالْتِحَـــامِ
فَهَـذِهِ تُنْطَـقُ بَعْـدَ الاِسْـتِوَاءِ يَا رَبَّنَـا اجْعَلْنَـا عَلَـى السَّـوَاءِ
ثُمَّ التَّـــوَرُّكُ فِي الْجَلْسَـــتَيْنِ وَهَكَـذَا يَفْعَـلُ بَـيْنَ السَّـجْدَتَيْنِ
وَاعْلَـــمْ أَنَّ التَّـــوَرُّكَ أَنْ يَفْـــرِشَ الرِّجْـلَ الْيُسْـرَى دُونَ أَنْ يُعَـرِّشَ
يُخْـرِجُ هَـذِهِ الْيُسْـرَى مِـنْ جَانِـبِ أَعْـنِي بِـهِ الْأَيْمَـنَ وَفْـقَ الصَّـائِبِ

وَيَنْصِبُ الْيُمْنَى وَثَمَّ يَجْعَلُ ... مَقْعَدَتَهُ فِي الْأَرْضِ ذَاكَ أَسْهَلُ
ثُمَّ كَذَا الْكَفَّانِ يُوضَعَانِ ... عَلَى الْفَخِذَيْنِ فَارْضَ بِالْبَيَانِ
ثُمَّ هُنَا التَّيَامُنُ بِذَا السَّلاَمْ ... أَيِ الْمَفْرُوضِ لِلْمُصَلِّي ذَاكَ عَامّْ
وَوَصْفُهُ الْإِشَارَةُ بِرَأْسِهِ ... لِلْوَجْهِ مَعْ تَيَامُنٍ بِنَفْسِهِ
حَيْثُ تُرَى صَفْحَةُ الْوَجْهِ بِالصَّرَاحْ ... فَابْتَعِدُوا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ لاَ مُبَاحْ
ثُمَّ هُنَا النَّظَرُ لِمَوْضِعِ السُّجُودْ ... أَيْ فِي قِيَامِهِ هُنَا لاَ فِي الْقُعُودْ
ثُمَّ هُنَا تَأْتِيكُمُ مُبَاشَرَهْ ... لِلْأَرْضِ أَوْ نَحْوٍ لَهَا مُيَسَّرَهْ
بِوَجْهِهِ كَذَاكَ وَالْكَفَّيْنِ ... يَا رَبَّنَا أَدْخِلْنَا الْجَنَّتَيْنِ
ثُمَّ التَّمَشِّي لِلصَّلاَةِ بِالْوَقَارْ ... مَعَ السَّكِينَةِ لِأَمْرِ الشَّرْعِ الْبَارّْ
ثُمَّ اعْتِدَالُ الْمَأْمُومِينَ فِي الصُّفُوفْ ... يَا رَبَّنَا زِدْنِي هُدىً مَعَ الْأُلُوفْ
وَيَتْرُكُ الْبَسْمَلَةَ فِي الْفَرْضِ ... وَهَذَا التَّرْكُ قَدْ وَفَى بِالْغَرَضِ
حُبِّبَ الذِّكْرُ بِالْأَذْكَارِ الْوَارِدَهْ ... كَآيَةِ الْكُرْسِيِّ هَذِي الزَّائِدَهْ
ثُمَّ التَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّكْبِيرُ ... ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ رَوَى الْخَبِيرُ
ثُمَّ الشَّهَادَةُ[1] لِخَتْمِ ذِي الْمِائَهْ ... يَا رَبَّنَا قِنَا مِنَ الْمُفَاجَأَهْ

---

[1] قَالَ صَاحِبُ المَتْنِ: ((وَخَتْمُ الْمِائَةِ بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)).

فَصْلٌ فِيمَا يُكْرَهُ مِنَ الدُّعَاءِ وَغَيْرِهِ فِي الصَّلَاةِ

وَيُكْـــرَهُ الـــدُّعَاءُ فِي أَمَـــاكِنَ ... مِـنَ الصَّـلاَةِ حَتْمـاً لاَ مَسَـاكِنَ
بَعْـدَ تَكْبِـيرَةِ الْإِحْـرَامِ فَـاسْمَعُوا ... وَفِي الرُّكُـوعِ فَـافْهَمُوا ثُمَّ وَعُـوا
وَهَكَـــذَا التَّشَـــهُّدِ ذَا الْأَوَّلِ ... وَفَّقَكُـمْ رَبُّ الْـوَرَى لِلْأَفْضَـلِ
هَـذِي هِـيَ الْأَمَـاكِنُ الْمُحَـدَّدَهْ ... يُكْـرَهُ ذَا الـدُّعَاءُ فِيهَـا فِي عِـدَهْ
وَيُكْـــرَهُ التَّعَـــوُّذُ وَالْبَسْـــمَلَهْ ... فِي الْفَرْضِ مِـنْ صَـلاَتِنَا الْمُؤَهِّلَـهْ
كَـذَا السُّـجُودِ فِي الْبِسَـاطِ بِالْأَعَـمّ ... أَوِ الْمِنْـدِيلِ أَوْ أَطْـرَافِ الْكُـمّ
كَـــذَلِكَ الْتِفَـــاتٌ دُونَ الْحَاجَـــهْ ... وَاجْعَـلْ أُمُـورَنَا الْمَـوْلَى مُنْفَرِجَـهْ
كَـــذَلِكَ تَشْـــبِيكٌ لِلْأَصَـــابِعِ ... فَفِعْلُـــهُ لاَ يَنْبَغِـــي لِلْخَاشِـــعِ
كَـــذَلِكُمْ فَرْقَعَـــةُ الْأَصَـــابِعِ ... وَفِعْلُهَـا يَضَـادُّ فِعْـلَ الْخَاضِـعِ
وَالْعَبَـــثُ بِاللِّحْيَـــةِ أَوْ بِالْخَـــاتَمِ ... وَضَـمُّ ذِي الْقَـدَمَيْنِ مِـنْ مَـآثِمِ
تَغْمِـيضُ بَصَـرٍ أَوْ رَفْـعٍ إِلَى السَّـمَا ... فَـنِعْمَ مَـنْ لِلْإِسْـلاَمِ قَـدِ انْتَمَـى
كَـذَلِكُمْ وَضْـعُ الْيَـدِ فِي الْخَاصِـرَهْ ... فَكُـلُّ ذَا مِـنَ الْأُمُـورِ الْخَاسِـرَهْ
تَحْـدِيثُ الـنَّفْسِ بِأُمُـورِ الـدُّنْيَا ... مِـنْ نِـدِّ مَـا يُوصِـلُنَا لِلْعُلْيَـا
وَحَمْـلُ شَـيْءٍ فِي كُـمٍّ أَوْ فِي فَـمِ ... لاَ يَنْبَغِـي لِمَـنْ لِلْحَـقِّ يَنْتَمِـي
كَـذَا الصَّـلاَةُ بِطَرِيـقِ مَـنْ يَمُـرّْ ... بَـيْنَ يَدَيْـهِ ذَلِكُـمْ حَقّـاً يَضُـرّْ
وَقَتْـلُ الْبُرْغُـوثِ كَـذَاكَ الْقَمْلَـةِ ... فِي مَسْـجِدِ النَّـاسِ فَـذَا مِـنْ ذِلَّـةِ

فَصْلٌ فِيمَا تَبْطُلُ بِهِ الصَّلاَةُ

مَنْ يَتْرُكُ شَرْطاً مِنَ الشُّرُوطِ ... لِهَذِهِ الصَّلاَةِ عَنْ هُبُوطِ
مَعْ قُدْرَةٍ عَلَيْهِ لَوْ أَرَادَهُ ... قَدْ بَطَلَتْ لِأَنَّهُ أَبَادَهُ
وَهَكَذَا تَبْطُلُ إِنْ قَدْ تَرَكَ ... تَكْبِيرَةَ الْإِحْرَامِ فَاحْفَظْ ذَلِكَ
كَذَا بِتَرْكِ النِّيَّةِ أَوْ نَحْوِهَا ... مِنَ الْأَرْكَانِ فَابْتَعِدْ عَنْ مَحْوِهَا
وَبِالْكَلاَمِ لاَ لِإِصْلاَحٍ لَهَا ... وَالْأَكْلُ وَالشُّرْبُ مِمَّا يُبْطِلُهَا
وَسُنَّةٌ وَاحِدَةٌ إِنْ تُرِكَتْ ... بِالْعَمْدِ لاَ سَهْواً ثِقُوا قَدْ أَبْطَلَتْ
وَفْقاً هُنَا لِأَحَدٍ مِنْ قَوْلَيْنِ ... فِي مَذْهَبِ الْإِمَامِ مَشْهُورَيْنِ
وَبِالْفِعْلِ الْكَثِيرِ تَبْطُلُ الصَّلاَهْ ... كَمَشْيِهِ الْكَثِيرِ فَاتْرُكِ الْغُلاَهْ
مَقْصُودُنَا بِالْفِعْلِ فِي هَذَا الصَّدَدْ ... مَا لَمْ يَكُنْ جِنْسَ الصَّلاَةِ فِي سَدَدْ
لَكِنْ قَلِيلُ الْفِعْلِ لاَ يُؤَثِّرُ ... كَحَكِّهِ لِلْجَسَدِ لاَ يَضُرُّ
إِنْ زَادَ مِنْ جِنْسِ الصَّلاَةِ شَيْئَا ... عَمْداً أَوْ جَهْلاً بَطَلَتْ جَزَاءَا
وَهَكَذَا إِنْ كَانَ سَهْواً كَثُرَ ... فَاسْتَمْسِكُوا بِكُلِّ مَا قَدْ ذُكِرَ
مَقْصُودُنَا هُنَا بِمَا قَدْ كَثُرَ ... الرَّكْعَتَانِ صُبْحاً يُعْطِي الضَّرَرَ
وَأَرْبَعٌ فِي الظُّهْرِ أَوْ فِي الْعَصْرِ ... وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ وَفْقَ النَّظَرِ
مَنْ قَدْ صَلَّى صَلاَةً هِيَ عَلَى نِظَامْ ... مَعْ جَهْلِهِ لِمَا فِيهَا مِنْ أَحْكَامْ
لاَ يَعْرِفُ الْفَرَائِضَ مِنَ السُّنَنْ ... أَوْ غَيْرِهَا مَا كَانَ مِنْ جِنْسِ الْحَسَنْ

قَـدْ قِيـلَ هَـذِهِ الصَّـلاَةُ بَاطِلَـهْ لِأَنَّهَـا لَـيْسَ لَهَـا بِالْعِلْـمِ مِـنْ صِـلَهْ
لَكِنَّهَا صَـحِيحَةٌ عَلَـى الصَّـحِيحْ إِنْ أَخَـذَ الْوَصْـفَ عَـنْ عَـالِمٍ صَـرِيحْ
****

فَصْلٌ فِي سُجُودِ السَّهْوِ

سُـنَّ سُـجُودُ السَّـهْوِ لِلْبَرِيَّـهْ لِسُـنَّةٍ قَـدْ أُكِّـدَتْ مَرْوِيَّـهْ
مِنْ سُنَنِ الصَّلاَةِ إِنْ قَدْ نُقِصَتْ أَعْـدَادُهَا هُنَـا ثَمَـانٍ أُعْلِنَـتْ
قِـرَاءَةُ السُـورَةِ غَـيْرِ الْفَاتِحَـهْ وَقَـوْلُ "سَمِعَ اللَّهُ" هَـذِي وَاضِحَهْ
وَالْجَهْـرُ وَالإِسْـرَارُ وَالتَّكْبِـيرُ سِـوَى لِـذِي الْإِحْـرَامِ يَا نِحْرِيـرُ
ثُمَّ التَّشَـهُّدُ أَيْ ذَاكَ الْأَوَّلُ ثُمَّ الْجُلُـوسُ أَيْ لَـهُ الْمُسَـهَّلُ
ثُمَّ هُنَـا التَّشَـهُّدُ الْأَخِـيرُ قَـدْ تَمَّـتِ الثَّمَـانِي يَا خَبِـيرُ
لاَ يُسْـجَدُ بِالصِّـفَةِ الْمُؤَبَّـدَهْ لِـتَرْكِ السُّـنَّةِ غَـيْرِ الْمُؤَكَّـدَهْ
مَثِّـلْ لِـذَا تَكْبِـيرَةً وَاحِـدَةَ إِنْ تُرِكَـتْ لَمْ يُوجِـبْ ذَاكَ سَـجْدَةَ
كَـذَلِكُمْ لَـوْ تُرِكَـتْ فَضِـيلَهْ مِثْلُ قُنُوتِ الصُّبْحِ فِي هَذِي الصِّلَهْ
مَنْ يَسْجُدَنْ لِلسَّهْوِ فِي الْمَذْكُورَهْ تَبْطُـلْ صَـلاَتُهُ عَلَـى الضَّـرُورَهْ
وَلاَ سُجُودَ لِلسَّهْوِ لِتَرْكِ الْفَرْضِ كَتَكْبِـيرِ الْإِحْـرَامِ دُونَ رَفْـضِ
وَلاَ سُـجُودَ سَـهْوٍ فِيمَـا يَأْتِي إِنْ زَادَ قَـوْلاً غَـيْرَ مُبْطِلِ الصَّـلاَةِ
مِثْـلَ الْكَـلاَمِ أَيِ الْقَلِيـلِ سَـهْوَا أَوْ فِعْـلٍ غَـيْرِ ذِي إِبْطَـالٍ هَفْـوَا فِي

كَفِـــي رُبَاعِيَّتِـــهِ يَزِيـــدُ رَكْعَـــهْ ... السَّـهْوِ لاَ عَمْـداً قَسِـيمَ الْبِدْعَـهْ

أَوِ انْصِـرَافٍ أَيْ قَرِيـبٍ سَـهْوَا ... فَسَـابِقُوا لِمَحْـوِ الْجَهْـلِ مَحْـوَا

إِنَّ الْمَحَلَّ لِسُجُودِ السَّهْوِ مُخْتَلِفْ ... وَفَّقَكُـمْ رَبُّ الْـوَرَى لِلْمُؤْتَلِـفْ

إِنَّ الـزِّيَادَةَ فَقَـطْ تَسْـجُدُ لَهَـا ... بَعْـدَ السَّـلاَمِ لاَ تَفْـرَحْ بِنَيْلِهَـا

وَالْـنَقْصُ مَـعْ زِيَادَةٍ أَوْ وَحْـدَهُ ... تَسْـجُدُ لَـهُ قَبْـلَ السَّـلاَمِ رُدَّهُ

وَهَهُنَـا وَصْـفُ سُـجُودِ السَّـهْوِ ... فَسَـجْدَتَيْنِ يَسْـجُدُ فِي صَـحْوِ

يُكَـبِّرُ فِي الاِبْتِـدَا وَالرَّفْـعِ ... وَفَّقَنَـا اللَّهُ لِكُـلِّ نَفْـعِ

يُعِيـدَنَّ التَّشَـهُّدَ فِي الْقَبْلِـي ... ثُمَّ يُسَـلِّمُ سَـلاَماً يَنْجَلِـي

إِنَّ الْمَأْمُومَ إِنْ سَهَا خَلْفَ الْإِمَامْ ... يَحْمِلُـهُ الْإِمَـامُ عَنْـهُ بِانْتِظَـامْ

وَيَلْـزَمُ الْمَـأْمُومَ سَـهْوٌ لِلْإِمَـامْ ... حَـتَّى وَإِنْ لَمْ يَسْـهُ مَعْـهُ يَا أَنَامْ

فَصْلٌ فِي صَلاَةِ الْجَمَاعَةِ

صَـلاَةُ الْمُسْـلِمِينَ فِي الْجَمَاعَـهْ ... لَسُـــنَّةٌ أَكِيـــدَةٌ مُتَّبَعَـــهْ
لاَ يَحْصُـلُ الْمَـرْءُ فَضْـلَ الْجَمَاعَـهْ ... إِلاَّ إِذَا أَدْرَكَ فِي الصَّـــلاةِ رَكْعَـــهْ
بِسَـــجْدَتَيْهَا فَلْـزَمَنَّ الْمَسْـجِدَ ... وَكُـــنْ دَوَامـــاً مُسْـلِماً مُسَـــدَّدَا
مَـــنْ أَدْرَكَ الرَّكْعَـــةَ فِي الْجَمَاعَـــةِ ... فَنَـــالَ فَضْـــلَهَا مَـــعَ الْمَنْفَعَـــةِ
فَـــلاَ تُعَـــادُ فِي جَمَاعَـــةٍ أُخْـــرَى ... فِي مَـذْهَبِ الْإِمَـامِ وَهْـوَ الْأَحْـرَى
إِنَّ الْجَمَاعَـةَ هِـيَ اثْنَـانِ فَصَـاعِدَا ... فَـاهْتَمَّ كَـيْ تَكُـونَ مَـنْ يُحَمَّـدَ
مَنْ صَلَّى فَرْداً أَوْ صَلَّى مَعَ الْإِمَامْ ... لَكِـنْ لَمْ يُـدْرِكْ رَكْعَـةً مِـنَ الْأَنَامْ
جَـــازَ وَأَنْ يُعِيـــدَ فِي الْجَمَاعَـــةِ ... هَـذِي الصَّـــلاَةَ وَاصِـــلاً لِلرِّفْعَـــةِ
أَوْ أَنْ يُعِيدَهَا مَـعْ شَـخْصٍ وَاحِدِ ... مَأْمُومـاً يَنْـوِي تَفْوِيضـاً لِلصَّـمَدِ
مَا دَامَتْ ذِي الصَّلاَةُ غَيْرَ الْمَغْرِبِ ... أَوِ الْعِشَـاءِ بَعْـدَ الْـوِتْرِ الْأَنْسَـبِ
فَهَـــذِهِ الصَّـــلاَةُ لَـــوْ أُقِيمَـــتْ ... وَهْـوَ هُنَـا فِي الْمَسْـجِدِ وَهُيِّئَـتْ
فَإِنَّـــهُ لاَ يَبْـــدَأُ بِـــذِي الصَّـــلاَهْ ... أَوْ غَيْرِهَـا فَرْضـاً أَوْ نَفْـلاً يَا وُلاَهْ

****

****

فَصْلٌ فِي شُرُوطِ الْإِمَامَةِ

فَلْتَعْلَمُوا فَإِنَّ لِلْإِمَامَهْ ... شُرُوطاً تِسْعَةً عَلَى اسْتِدَامَهْ
أَوَّلُهَا الطَّهَارَةُ فَلاَ تَصِحّْ ... إِمَامَةُ الْمُحْدِثِ عَمْداً أَوْ تَبِيحْ
ثَانِيهَا أَنْ لاَ يَكُونَ مَأْمُوماً فَمَنْ ... ائْتَمَّ بِالْمَأْمُومِ يَخْسَرُ الثَّمَنْ
كَذَاكَ مَنْ يَأْتَمُّ بِالْمَسْبُوقِ ... صَلاَتُهُ فِي خَانَةِ النُّفُوقِ
ثَالِثُهَا الْإِسْلاَمُ قُومُوا وَافْهَمُوا ... رَابِعُهَا الذُّكُورَةُ فَلْتَعْلَمُوا
إِمَامَةُ الْمَرْأَةِ لاَ تَصِحُّ ... بِإِطْلاَقٍ هُنَا وَلاَ تَبِيحُ
خَامِسُهَا الْبُلُوغُ لاَ تَبِيحُ ... إِمَامَةُ الصَّبِيِّ لاَ تَصِحُّ
فِي الْفَرْضِ إِلاَّ إِنْ كَانَتْ لِمِثْلِهِ ... أَدِّبْهُ كَيْ يُتْقِنَ فِي أَعْمَالِهِ
سَادِسُهَا الْعَقْلُ فَمِنْ نُكْرَانِ ... إِمَامَةُ الْمَجْنُونِ وَالسَّكْرَانِ
سَابِعُهَا الْحُرِّيَّةُ لَكِنَّهَا ... اشْتُرِطَتْ فِي الْجُمُعَةِ لِوَزْنِهَا
ثَامِنُهَا سَلاَمَةٌ مِنْ فِسْقِ ... أَيْ بِالْجَوَارِحِ فَرُمْ لِلْحَقِّ
إِمَامَةُ الزَّانِي فَلاَ تَصِحُّ ... لِشَارِبِ الْخَمْرِ فَلاَ تَبِيحُ
تَاسِعُهَا الْقُدْرَةُ فِي الْأَرْكَانِ ... فَلَمْ تَجُزْ مِنْ عَاجِزٍ ضَعْفَانِ
كَعَاجِزٍ عَنِ الرُّكُوعِ أَوْ سُجُودْ ... إِلاَّ إِذَا مَاثَلَهُ الْمَأْمُومُ فِي قُعُودْ
كَذَا الْعَاجِزِ عَنْ أَحْكَامٍ لِلصَّلاَهْ ... إِلاَّ لِلْمِثْلِ فَابْتَعِدْ عَنِ الْغُلاَهْ
وَاخْتَلَفُوا فِي شَخْصٍ لَمْ يُمَيِّزْ ... أَيْ بَيْنَ الظَّا وَالضَّادِ لَمْ يُفَرِّزْ

وَاخْتَلَفُوا أَيْضاً إِنْ كَانَ لاَحِنَا ... فَكُنْ لِلْوَالِدَيْنِ دَوْماً مُحْسِنَا
وَجَازَ الائْتِمَامُ بِالْمُخَالِفِ ... فِي الْفَرْعِ الْفِقْهِيِّ مِنْ فِعْلِ السَّلَفِ
كَالْمَالِكِيِّ خَلْفَ هَذَا الشَّافِعِي ... أَوْ عَكْسُهُ فَاسْتَمْسِكَنْ بِالنَّافِعِ

****

فَصْلٌ فِي شُرُوطِ صِحَّةِ صَلاَةِ الْمَأْمُومِ

صَلاَةُ مَأْمُومٍ تَصِحُّ بِالشُّرُوطْ ... تُذْكَرُ فِي الْخَمْسَةِ مِنْ هَذِي الْخُطُوطْ
الْأَوَّلُ الاِقْتِدَاءُ هَذَا يَعْنِي ... أَنْ يَعْقِدَ النِّيَّةَ فِي التَّأَنِّي
مِنْ أَنَّهُ مَأْمُومٌ بِالْإِمَامِ ... وَتَابِعٌ لَهُ بِالاِنْتِظَامِ
إِنْ تَابَعَ الْإِمَامَ دُونَ نِيَّهْ ... قَدْ بَطَلَ الصَّلاَةُ يَا رَعِيَّهْ
وَالثَّانِي أَنْ لاَ يَأْتَمَّ الْمُفْتَرِضُ ... بِالْمُتَنَفِّلِ فَلاَ تَعْتَرِضُ
وَالثَّالِثُ اتِّحَادٌ لِلْفَرْضَيْنِ ... فَاسْتَمِعَنْ سَمَاعَ ذِي الْأُذُنَيْنِ
فَلاَ يُصَلِّي الظُّهْرَ خَلْفَ الْعَصْرِ ... وَهَكَذَا الْعَكْسُ خُذُوا بِالْأَمْرِ
وَالرَّابِعُ اتِّحَادٌ فِي الْأَدَاءِ ... وَفِي الْقَضَاءِ فَارْضَ بِالْإِرْضَاءِ
فَلاَ يُصَلِّي الظُّهْرَ مِنْ قَضَاءِ ... خَلْفَ مُصَلِّيهِ عَلَى الْأَدَاءِ
وَهَكَذَا الْعَكْسُ بِلاَ ارْتِيَابِ ... فَاغْفِرْ لَنَا يَا رَبِّ فِي الْمَئَابِ
وَالْخَامِسُ فِي هَهُنَا الْمُتَابَعَهْ ... فِي الْإِحْرَامِ فَلْتَعْمَلَنَّ النَّافِعَهْ
يُتَابِعُ الْإِمَامَ فِيهِ وَالسَّلاَمْ ... لَوْ أَحْرَمَ أَوْ سَلَّمَ قَبْلَ الْإِمَامْ

أَوْ سَاوَاهُ فِي هَذَيْنِ قَدْ بَطَلَتْ ... صَلاَتُهُ مِنْ هُهُنَا وَاسْتُؤْنِفَتْ
أَمَّا الْأَزْكَانُ غَيْرُ هَذَيْنِ وَعُوا ... لاَ يُبْطِلَنَّ السَّبْقُ فِيهِ فَاسْمَعُوا
لَكِنَّ فِعْلَهُ حَتْماً حَرَامُ ... فَاغْفِرْ لَنَا يَا رَبَّنَا الْعَلاَّمُ
أَمَّا الْمُسَاوَاةُ فِيهِنَّ تُكْرَهُ ... فَلْتَتَّقِ اللَّهَ وَدَعْ مَا يُسْفِهُ

****

فَصْلٌ فِي مَوْقِفِ الرَّجُلِ الْوَاحِدِ مَعَ الْإِمَامِ

وُقُوفُ الرَّجُلِ الْوَاحِدِ عَنِ الْيَمِينْ ... أَيْ لِلْإِمَامِ أَفْضَلُ وَفْقَ الْأَمِينْ
أَمَّا اثْنَانِ فَصَاعِداً مِنْ خَلْفِهِ ... قِنَا الْمَوْلَى مِنْ مَاكِرٍ وَحَيْفِهْ
إِنْ قَدْ تَقَدَّمَ الْمَأْمُومُ فِي الصَّلاَهْ ... عَلَى الْإِمَامِ صَحَّتْ يَا وُلاَهْ
لَكِنْ بِلاَ ضَرُورَةٍ ذَا يُكْرَهُ ... فَلاَ تَكُونَنْ رَجُلاً لاَ يَنْبُهُ
جَازَ الصَّلاَةُ فَرْداً خَلْفَ الصَّفِّ ... يُكْرَهُ تَفْرِيقُ صُفُوفٍ دُونَ هَيْفِ
يَجُوزُ لِلْمَأْمُومِ أَنْ يُصَلِّيَ ... عَلَى مَكَانٍ أَعْلَى أَوْ يَعْتَلِيَ
مِنْ مَوْضِعِ الْإِمَامِ مَا لَمْ يَقْصِدْ ... بِذَلِكَ الْكِبْرَ وَلَكِنْ إِنْ قَصَدْ
قَدْ بَطَلَتْ صَلاَتُهُ وَاسْتُؤْنِفَتْ ... فَهَذِهِ مَسَائِلُ قَدْ حُفِظَتْ
وَلاَ يَجُوزُ أَنْ يُصَلِّيَ الْإِمَامْ ... فِي مَوْضِعٍ أَرْفَعُ مِمَّا لِلْأَنَامْ
مَا دَامَ ذَا فِي غَيْرِ دَاخِلِ السَّفِينَهْ ... وَفَّقَكُمْ رَبِّي إِلَى الْمَعُونَهْ
إِنْ كَانَ ذَا الْعُلُوُّ لاَ كَثِيرَا ... كَالشِّبْرِ لَمْ يَقْصِدْ بِذَاكَ كِبْرَا

إِنَّ الصَّــلاَةَ هَهُنَــا صَــحِيحَهْ أَحْكَــامُ ذِي الْمَسَــائِلِ صَــرِيحَهْ
إِنْ كَـانَ أَكْثَرَ مِنْ ذَا قَدْ فَسَدَتْ عَلَيْــهِ أَوْ عَلَــيْهِمُ وَأُبْطِلَــتْ
****

فَصْلٌ فِي صَلاَةِ الْجُمُعَةِ

الْجُمُعَــةُ فَــرْضٌ عَلَــى الْأَعْيَــانِ فَهْــيَ هُنَــا وَاجِبَــةُ الْإِتْيَــانِ
عَلَــى الْبَعِيــدِ أَيْ قَبْــلَ النِّــدَاءِ بِقَــدْرِ مَــا يُــدْرِكُ فِي اسْــتِوَاءِ
ثُمَّ عَلَــى الْقَرِيــبِ بِالــزَّوَالِ وَقِيــلَ بِالْأَذَانِ فِي مِنْــوَالِ
وَلِوُجُوبِهَــا شُــرُوطٌ سَــبْعَهْ فَلْــتَفْهَمَنْ وَتُــرْزَقَنْ بِمَنْفَعَــهْ
أَوَّلُهَــا التَّكْلِيــفُ ثُمَّ الثَّــانِي حُرِّيَّــةٌ فَلَــمْ تَجِــبْ لِلْعَــانِي
لَكِـنَّ الْعَبْـدَ وَالصَّـبِيَّ يُسْـتَحَبُّ أَنْ يَحْضُـرَاهَا فَارْتَقِـبْ مَـا يُرْتَقَـبْ
ثُمَّ الذُّكُورِيَّــةُ وَهْــيَ الثَّالِــثُ عَلَـى النِّسَـاءِ لَمْ تَجِـبْ يَا حَـارِثُ
وَالرَّابِــعُ الْإِقَامَــةُ فَــلاَ تَجِــبْ عَلَـى الَّـذِي يُسَـافِرُ فَـلاَ يَخْطُـبْ
إِلاَّ إِذَا أَنْ قَــدْ نَــوَى الْإِقَامَــهْ أَرْبَعَــــةَ أَيَّامٍ فِي الاِسْــــتِقَامَهْ
وَالْخَـامِسُ ذَاكَ هُـوَ اسْـتِيطَانُ بِمَوْضِــعٍ فَحَبَّــذَا الْبَيَــانُ
وَالسَّادِسُ الْقُرْبُ مِنْ بَلَدِ الْجُمُعَهْ فَلْتَــزِمُنَّ دَائِمــاً بِالطَّاعَــهْ
بِحَيْثُ لاَ يَكُـونُ مِـنْ هَـذَا الْبَلَـدْ فِي أَمْيَــالٍ كَثِــيرَةٍ مِــنَ الْعَــدَدْ
أَكْثَــرَ مِــنْ ثَلاَثَــةِ أَمْيَــالِ وَهْوَ مَدَى الصَّوْتِ الرَّفِيعِ الْعَالِي

مَـا دَامَ صَـاحِبُ الْأَذَانِ صَـيِّتَا ... وَالْكُـلُّ مِـنْ رِيَاحٍ أَوْ أَصْوَاتٍ صَامِتَا
وَمَبْـدَأُ الْأَمْيَـالِ مِـنْ مَنَـارِ ... وَقِيـلَ طَـرْفِ الْبَلَـدِ الْقَـرَارِ
وَالْمِيـلُ حَـدُّهُ أَلْفُـا ذِرَاعِ ... هَـذَا هُـوَ الْمَشْـهُورُ عِنْـدَ الـدَّاعِي
أَمَّـا الَّـذِي يَكُـونُ دَاخِـلَ الْبَلَـدْ ... فَالْجُمُعَـةُ وَاجِبَـةٌ فِي ذَا الصَّـدَدْ
عَلَيْـهِ مَهْمَـا بَعُـدَ مِـنْ جَـامِعِ ... فَلْتَشْـكُرُوا هُـدِيتُمُ لِلنَّـافِعِ
وَالسَّـابِعُ الصِّـحَّةُ وَهْـيَ لاَ تَجِـبْ ... عَلَى الْمَرِيضِ فِي شَـرْعِ الإِلَهِ الرَّبّْ
لَكِـنْ إِنْ صَـحَّ قَبْـلَ أَنْ تُقَـامَ ... قَـدْ لَزِمَـتْ كُـنْ مَـنْ صَـلَّى وَصَـامَ
أَرْبَعَـةُ شُـرُوطٍ فِي أَدَائِهَـا ... فَلْتَحْفَظُوهَـا جَيِّـداً مِـنْ بَـدْئِهَا
الأَوَّلُ الإِمَـامُ ذَا الْمُقِـيمُ ... فَلْـمْ تَجُـزْ لِلْفَـذِّ يَا كَـرِيمُ
أَوْ بِإِمَـامٍ هُـوَ كَـانَ فِي السَّـفَرْ ... فَلْتَمْسِـكَنْ بِثَابِـتٍ مِـنَ الأَثَـرْ
ثُمَّ هُنَـا الثَّـانِي وَهْـوَ الْجَمَاعَـهْ ... بِـلاَ تَحْدِيـدِ عَـدَدٍ خُـذْ بِطَاعَـهْ
لَكِـنْ لاَ بُـدَّ أَنْ يَكُونُـوا عَـدَدَا ... تَثْبُـتُ بِهِـمْ قَرْيَـةٌ أَعْـنِي أَبَـدَا
مُعْتَمِـدِينَ لاَ عَلَـى غَـيْرِهِمُ ... كَـذَاكَ آمِنِـينَ فِي أَمْـرِهِمُ
وَهَـذَا الْعَـدَدُ شَـرْطٌ فِي ابْتِـدَاءِ ... لاَ فِي الـدَّوَامِ فَـارْضَ بِالإِيصَـاءِ
فَـإِنَّهُمْ مَـتَى انْقَضَـوْا خَلَـفَ الإِمَـامْ ... ثُمَّ وَبَقَـى مِـنْهُمُ مِـنَ الأَنَامْ
أَيِ اثْنَـا عَشَـرَ رَجُـلاً إِلَى السَّـلاَمْ ... قَـدْ صَـحَّتِ الْجُمُعَـةُ ذِي عَلَى دَوَامْ
وَالثَّالِـثُ الْجَـامِعُ وَهْـيَ لاَ تَصِـحْ ... فِي مَوْضِـعٍ لِغَـيْرِهِ وَلاَ تَبِـيحْ

وَلاَ عَلَى سَطْحٍ لَهُ أَوْ بَيْتِ ... لِذِي الْقَنَادِيلِ كَذَا بِالْبَتِّ
حُكْمُ رِحَابِ الْجَامِعِ حُكْمٌ لَهُ ... وَادْعُ لِمَنْ نَظَّفَ أَوْ سَهَّلَهُ
وَكُلُّ طُرُقٍ إِنْ هِيَ قَدِ اتَّصَلْ ... بِالْجَامِعِ مَعْ ضِيقِهِ وَمَا احْتَمَلْ
وَاتَّصَلَ الصُّفُوفُ فِي الْمَكَانِ ... جَازَ الصَّلاَةُ فِيهَا لِامْتِنَانِ
وَالرَّابِعُ الْخُطْبَةُ وَهْيَ تَأْتِي ... قَبْلَ الصَّلاَةِ فَارْضَ بِالْعِظَاتِ
وَلاَ تَصِحُّ خُطْبَةٌ لِلْجُمُعَهْ ... إِلاَّ مَعَ الْحُضُورِ لِلْجَمَاعَهْ
بِمِثْلِهِمْ تَنْعَقِدَنَّ الْجُمُعَهْ ... وَفَّقَكُمْ رَبُّ الْوَرَى لِلطَّاعَهْ
وَيُسْتَحَبُّ الزِّينَةُ بِالأَحْسَنِ ... مِنَ الثِّيَابِ فَابْتَعِدْ عَنْ أَهْوَنِ
تَقْلِيمُ الظُّفْرِ ثُمَّ مَسُّ الطِّيبِ ... كَذَا السِّوَاكُ ثُمَّ قَصُّ الشَّارِبِ
وَنَحْوُهَا حَتْماً مِنْ مُسْتَحَبّ ... فَاهْتَمَّ بِالْحُسَنِ وَبِالأَحَبّ
وَيَسْقُطُ بِالْمَرَضِ فَرْضُ الْجُمُعَهْ ... تَعَذَّرَ الإِتْيَانُ مَعْهُ يَا جَمَاعَهْ
كَذَا بِتَمْرِيضِ قَرِيبٍ إِنْ حَصَلْ ... قُومُوا بِالْخَيْرِ خَيْرُ النَّاسِ مَنْ بَذَلْ
كَذَا بِخَوْفِ ظَالِمٍ فِي الْمَالِ ... كَذَلِكُمْ فِي النَّفْسِ بِاسْتِئْصَالِ
كَذَا بِخَوْفِ سَارِقٍ أَوْ نَارِ ... أَوْ حَبْسِ الْغُرَمَاءِ لَهُ لِلْعَارِ
وَالْحَالُ أَنَّهُ فِي حَالِ الْعُسْرِ ... يَسَّرَكُمْ رَبُّ الْوَرَى لِلْيُسْرِ
كَذَلِكُمْ بِالْوَحْلِ إِنْ قَدْ كَثُرَ ... وَالْمَطَرِ الشَّدِيدِ صُمْ لِتُؤْجَرَ
كَذَا لِأَكْلِ الثُّومِ أَوْ لِلْعُرْيِ ... فَهَذِهِ مَأْخُوذَةٌ مِنْ وَحْيِ

فَصْلٌ فِي صَلاَةِ السَّفَرِ

صَلاَةُ السَّفَرِ عِنْدَنَا مِنَ السُّنَنْ ... وَفَّقَكُمْ رَبُّ الْوَرَى إِلَى الْحَسَنْ
لَهَا مَحَلٌّ وَشُرُوطٌ وَسَبَبْ ... وُقِيتُمُ شَرّاً لِهَرَمٍ وَحَدَبْ
وَسَبَبُهَا فَكُلُّ سَفَرٍ طَالَ ... أَيْ بُرُدٌ أَرْبَعَةٌ وَسَالَ
أَرْبَعَةُ فَرَاسِخَ هُوَ الْبَرِيدْ ... هَذَا هُوَ الثَّابِتُ فِي الْقَوْلِ السَّدِيدْ
وَالْفَرْسَخُ ثَلاَثَةُ أَمْيَالِ ... فَاسْتَمْسِكُوا بِأَحْسَنِ الأَقْوَالِ
ثُمَّ أَلْفَا ذِرَاعٍ وَهْيَ الْمِيلُ ... فَارْضَ بِهَذَا الْقَوْلِ يَا نَبِيلُ
مَسَافَةُ الْقَصْرِ أَتَتْ فِي التَّالِي ... سِتَّةَ عَشْرَ فَرْسَخاً يَا وَالِي
إِنْ شِئْتَ قُلْتَ صَادِقاً نَبِيلاَ ... هِيَ ثَمَانِيَهْ وَأَرْبَعُونَ مِيلاَ
ثُمَّ شُرُوطُهَا هُنَا فَأَرْبَعَهْ ... فَارْضَ بِهَا وَدَاوِمَنْ فِي الطَّاعَهْ
فَالأَوَّلُ السَّفَرُ يَكُونُ وَجْهَا ... أَيْ وَاحِداً ذَهَاباً كُنْ وَجِيهَا
وَجْهُ الذَّهَابِ ذَاكَ وَهْوَ الْمُعْتَبَرْ ... فَاعْتَبِرَنْ عَلَى الدَّوَامِ بِالْعِبَرْ
وَالثَّانِي أَنْ يَنْوِيَ قَطْعَ ذِي الْمَسَافَهْ ... فِي دُفْعَةٍ وَاحِدَةٍ فِي إِلْفَهْ
وَالثَّالِثُ الشُّرُوعُ فِي هَذَا السَّفَرْ ... فَسَافِرُوا فِي طَاعَةٍ وَلِلْعِبَرْ
فَالْحَضَرِيُّ يَقْصُرُ إِنْ عَدَّى ... مَزَارِعَ لِلْبَلَدِ لاَ مَا عَدَا
أَمَّا الْعَمُودِيُّ فَهَذَا يَقْصُرُ ... إِنْ جَاوَزَ الْخِلَّةَ كُنْ مَنْ يَنْصُرُ
أَمَّا الَّذِي يَكُونَ سَاكِنَ الْجَبَلْ ... أَوْ قَرْيَةً بِلاَ بِنَا مَتَى انْفَصَلْ

عَـنْ مَنْـزِلٍ فَمِـنْ هُنَـاكَ يَقْصُـرُ ... فَانْصُـرْنَا يَا مَـنْ يَأْمُـرُ وَيَنْصُـرُ
وَمُنْتَهَـى الْقَصْـرِ عِنْـدَ الْوُلُـوجِ ... هُـوَ مَبْـدَأُ الْقَصْـرِ عِنْـدَ الْخُـرُوجِ
وَالرَّابِـــعُ إِبَاحَـــةٌ لِلسَّـــفَرِ ... لَمْ يُـؤْذَنْ لِلْعَاصِـي بِهَـذَا الْقَصْـرِ
كَـــذَلِكَ الْمُسَـــافِرِ لِلَّهْـــوِ ... أَعَـــاذَنَا اللَّهُ مِـــنْ كُـــلِّ سَـــهْوِ
إِنَّ الرُّبَاعِيَّـةَ مَوْضِـعٌ لِهَـذَا الْقَصْـرِ ... لاَ قَصْـرَ فِي غَـيْرِ ذِهِ فِي السَّـفَرِ
لاَ يَقْصُرُ الصُّبْحَ كَذَاكَ الْمَغْرِبَ ... فَـلاَ تَكُـنْ مِمَّـنْ عَصَـى وَأَغْـرَبَ
فَائِتَـةُ السَّـفَرِ فَـدَوْماً تُقْصَـرُ ... أَمَّـا الَّـتِي لِلْحَضَـرِ لاَ تُحَجَّـرُ
سَوَاءٌ كَـانَ ذَا الْقَضَـاءُ فِي السَّـفَرْ ... أَوْ كَـانَ ذَا الْقَضَـاءُ حَقّاً فِي الْحَضَرْ
إِنْ قَـدْ نَـوَى الإِقَامَـةَ لأَرْبَعَـهْ ... أَيَّامٍ قَصْـرَهُ هُنَـا قَـدْ قَطَعَـهْ
فَائِـــدَةٌ فِي هَهُنَـــا جَمِيلَـــهْ ... تُفِيـدُكُمْ فِي نَهْـجِ هَـذِي الْمِلَّـهْ
يَصِـــحُّ لِلْمُسَـــافِرِ اقْتِـــدَاءُ ... بِـــذَا الْمُقِـــيمِ إِنَّـــهُ ائْتِسَـــاءُ
كَـذَلِكَ الْعَكْـسُ مَـعَ الْكَرَاهَـهْ ... فَـانْتَبِهُوا هُنَـا ذَوِي النَّبَاهَـهْ
تَشْـتَدُّ ذِي الْكَرَاهَـةُ إِنِ اقْتَـدَى ... مُسَـافِرٌ بِضِـدِّهِ فِيمَـا بَـدَا
مَـتَى اقْتَـدَى قَـدْ لَـزِمَ اتِّبَـاعُ ... مِـنْ دُونِ أَنْ يُعِيـدَ يَا أَتْبَـاعُ
إِنِ اقْتَـدَى الْمُقِـيمُ بِالْمُسَـافِرِ ... فَالْكُـلُّ فِي سُـنَّتِهِ فِي الظَّـاهِرِ
إِنْ سَـلَّمَ الْمُسَـافِرُ مِـنْ رَكْعَتَـيْنِ ... يَأْتِي الْمُقِـيمُ بِالْبَقِيَّتَـيْنِ

****

فَصْلٌ فِي صِفَةِ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ

جَمْـعُ صَـلاَتَيْنِ لِعُـذْرٍ رُخْصَـهْ ... مُشْـتَرِكَتَيْنِ إِنَّـهُ لَفُرْصَـهْ
جَـوَازُهُ فِي الْـبَرِّ دُونَ الْبَحْـرِ ... وَفَّقَكُـمْ رَبُّ الْـوَرَى لِلْخَـيْرِ
إِنْ زَالَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْمُسَافِرِ ... وَهْـوَ بِوَسْـطِ مَنْهَـلٍ مُيَسَّـرِ
أَوْ رَاكِـبٌ ثُمَّ نَـوَى النُّـزُولَ ... بَعْـدَ الْغُـرُوبِ أَوْ نَـوَى الْحُلُـولَ
فَهْـوَ هُنَـا يَجْمَـعُ بَـيْنَ الظُّهْـرِ ... أَيْ جَمْعـاً صُـورِيّاً وَبَـيْنَ الْعَصْـرِ
فِي آخِـرِ الْوَقْـتِ يُصَـلِّي الظُّهْـرَ ... فِي أَوَّلِ الْوَقْـتِ يُصَـلِّي الْعَصْـرَ
وَيَفْعَـلُ الْمِثْـلَ إِذَا نَـوَى الْحُلُـولْ ... قَبْـلَ الْغُرُوبِ أَعْنِي أَوْ نَوَى النُّزُولْ
يَجْمَـعُ بَـيْنَ الْمَغْـرِبِ وَذَا الْعِشَـا ... لِلْمَطَـرَ وَحْـدَهُ هَـذَا مَـتَى فَشَـا
أَوْ مَـعَ ظُلْمَـةٍ وَطِـينٍ فَاسْـتَمِعْ ... لاَ ظُلْمَـةٍ لِوَحْـدِهَا فَتَنْتَفِـعْ
فِي الْجَمْـعِ لِلطِّـينِ فَقَـطْ قَـوْلاَنِ ... كِلاَهُمَـا هُـدِيتُمْ مَشْـهُورَانِ
وَالْوَصْـفُ لِلْجَمْعِ لِهَـذِي الْمَسْـأَلَهْ ... يُـؤَذِّنُ لِلْمَغْـرِبِ عَلَـى صِـلَهْ
أَوَّلَ وَقْتِهَـا فِي الاِبْتِـدَاءْ ... ثُمَّ تُـؤَخَّرَنْ قَلِـيلاً فِي الأَدَاءْ
ثُمَّ يُـؤَذِّنَنْ فِي الصَّـحْنِ لِلْعِشَـاءِ ... مُـنْخَفِضَ الصَّـوْتِ بِـلاَ إِيـذَاءِ
ثُمَّ تُصَـلَّى قَبْـلَ أَنْ يَغِيـبَ ... الشَّـفَقُ فَكُـنْ فِي ذَا مُصِـيبَا
ثُمَّ هُنَـا يَنْصَـرِفُ الْجَمِيـعُ ... وَالْـوِتْرُ لاَ يُصَـلَّى يَا سَمِيـعُ
إِلاَّ إِذَا قَـدْ غَـابَ ذَاكَ الشَّـفَقُ ... تَعَلَّمُـوا وَالْعِلْـمُ فَهْـوَ الأَلْيَـقُ

فَصْلٌ فِي السُّنَنِ الْمُؤَكَّدَةِ مِنَ الصَّلَوَاتِ

السُّـــنَنُ الأَرْبَعَـــةُ الْمَؤَكَّـــدَهْ ... مِـــنَ الصَّـــلاَةِ كُلُّهَـــا مُؤَبَّـــدَهْ
أُولاَهَـــا وَالأَوْكَـــدُ هِـــيَ الْـــوِتْرْ ... خُـذْ أَكْثَـرَ وَابْتَعِـدَنْ عَـنِ الصِّـفْرْ
وَالْـوِتْرُ رَكْعَـةٌ بِالْوَصْـفِ وَاحِـدَهْ ... وَهِـيَ مَـعَ الشَّـفْعِ كُـلٌّ عَلَى حِدَهْ
يَـدْخُلُ وَقْتُهَـا ذَا الاِخْتِيَـارِي ... مِـنَ انْتِهَـاءِ بِالْعِشَـا يَا سَـارِي
يُقَـدَّمُ الشَّـفْعُ عَلَيْـهِ مَـعْ سَـلاَمْ ... فَلْتَسْـتَعِنْ بِالْوَاحِـدِ رَبِّ الأَنَامْ
فِي أُولَى الشَّـفْعِ يَقْـرَأُ بِالأَعْلَـى ... أَيْ بَعْـدَ الْحَمْـدِ إِنَّ الْحَـقَّ يَعْلَـى
ثُمَّ وَفِي الأَخِـيرَةِ بِالْكَـافِرِينْ ... يَا رَبَّنَـا قِنَـا مِـنْ شَـرِّ الْمُلْحِـدِينْ
ثُمَّ فَفِـي الْـوِتْرِ بِسُـورَةِ الصَّـمَدْ ... وَالْفَلَـقِ وَالنَّـاسِ هُـدِيتَ لِلسَّـدَدْ
مَـنْ نَسِـيَ الْـوِتْرَ أَوْ عَنْـهُ نَامَ ... ثُمَّ وَلَمَّـا اسْـتَيْقَظَ وَقَـامَ
لَمْ يَبْقَ مِـنْ أَنْ تَطْلُعَ الشَّـمْسُ هُنَـا ... إِلاَّ مِقْـدَارُ رَكْعَـةٍ فَـارْضَ بِنَـا
أَوْ رَكْعَتَـيْنِ لَمْ يُصَـلِّ الْـوِتْرَ ... بَـلْ يَسْـعَى لِلصُّـبْحِ لاَ أَنْ يَنْتَظِـرَ
لَكِـنَّ الْوَقْـتَ إِنْ قَـدِ اتَّسَـعْ ... لأَكْثَـرَ مِـنْ رَكْعَتَـيْنِ وَارْتَفَـعْ
هُنَـا يُصَـلِّي الْـوِتْرَ ثُمَّ الصُّـبْحَ ... يَا رَبَّنَـا قِنَـا الـرَّدَى وَالشُّـحَّ
أَمَّـا إِذَا الْوَقْـتُ هُنَـا قَـدِ اتَّسَـعْ ... لِخَمْـسِ رَكَعَـاتٍ هُنَـا فَلْيُزْمِـعْ
بِالشَّـفْعِ وَالْـوِتْرِ كَـذَاكَ الصُّـبْحِ ... ثُمَّ يُصَـلِّيهَا عَلَـى ذَا الْوَضَـحِ
أَمَّـا إِذَا قَـدِ اتَّسَـعَ لِسَـبْعِ ... أَيْ رَكَعَـاتٍ يَرْتَقِـي لِلْأَنْفَـعِ

فَيَـــأْتِيَنْ بِالشَّـــفْعِ ثُمَّ الْـــوِتْرِ ... وَالصُّـــبْحِ بَعْـــدَ رَكْعَتَـــيْنِ الْفَجْـــرِ
ثَانِيهَـــا الصَّـــلاَةُ لِلْعِيـــدَيْنِ ... فَلْتَسْـــمَعُوا رُزِقْـــتُمْ جَنَّتَـــيْنِ
قَـدْ أُكِّـدَتْ فِي حَـقِّ مَـنْ تَلْزَمُـهُ ... صَـلاَةُ الْجُمُعَـةِ وَهَـذَا حُكْمُـهُ
وَتُسْـتَحَبُّ لِلْعَبْـدِ كَـذَا الْمُسَـافِرِ ... كَـذَلِكَ الْمَـرْأَةِ وَفْـقَ النَّـاظِرِ
وَوَصْـفُهَا فِي الأَثَـرِ رَكْعَتَـانِ ... بِـــلاَ إِقَامَـــةٍ وَلاَ أَذَانِ
فِي الأُولَى حَتْماً سَبْعُ تَكْبِـيرَاتِ ... مَـعَ الإِحْـرَامِ فَـافْهَمِ الْعِظَـاتِ
وَخَمْـسُ تَكْبِـيرَاتٍ فِي ذِي الثَّانِيَـهْ ... سِـوَى تَكْبِـيرَةِ الْقِيَـامِ الْعَالِيَـهْ
رَفْعُ الْيَـدَيْنِ فِيهَا غَيْرُ مُسْتَحَبْ ... إِلاَّ لِلْإِحْـرَامِ فَـرُمْ مَـا يُصْـطَحَبْ
مَـنْ يَـنْسَ تَكْبِـيراً يَرْجِـعْ إِلَيْـهِ ... مَـــا لَمْ تَصِـــلْ يَـــدٌ لِرُكْبَتَيْـــهِ
ثُمَّ وَيَسْـــجُدَنْ بَعْـــدَ السَّـــلاَمِ ... أَعَـــانَكُمْ ذُو الْعِـــزِّ وَالإِكْـــرَامِ
وَيُسْـــتَحَبُّ الْجَهْـــرُ بِالتَّكْبِـــيرِ ... كَـــذَا التَّطَيُّـــبِ بِـــلاَ نَكِـــيرِ
ثُمَّ التَّـــزَيُّنُ بِأَحْسَـــنِ الثِّيَـــابْ ... مِثْـلِ الْجَدِيـدَةِ بِـدُونِ مَـا ارْتِيَـابْ
كَـذَا الرُّجُـوعُ مِـنْ طَرِيـقٍ غَـيْرِ ... تِلْـكَ الَّـتِي أَتَـى مِنْهَـا فِي سَـيْرِ
وَالْفِطْرُ قَبْـلَ أَنْ يَـرُوحَ لِلْمُصَـلَّى ... فِي عِيدِ الْفِطْرِ فَاسْتَعِنْ بِذِي الْعُلاَ
وَعَكْسُهُ التَّأْخِيرُ فِي عِيدِ الأَضْحَى ... فَلْتَعْبُـدُوا رَبُّ الصَّـبَاحِ وَالضُّـحَى

كَـذَلِكَ التَّكْبِيرُ[1] عَقِبَ خَمْسَ ... عَشْرَةَ مِنْ فَرَائِضَ مَتَى ائْتَسَى
أَوَّلُهَا الظُّهْرُ لِيَوْمِ النَّحْرِ ... أَثَابَكُمْ رَبُّ الْوَرَى بِالأَجْرِ
آخِرُهَا الصُّبْحُ لِلْيَوْمِ الرَّابِعِ ... مِنْهُ وُفِّقْتُمُ لِكُلِّ نَافِعِ
ثَالِثَتُهَا الصَّلاَةُ لِلْخُسُوفِ ... فَسُنَّةٌ لِكُلِّ ذِي تَكْلِيفِ
مِنَ الإِنَاثِ هَكَذَا الذُّكُورِ ... فَاسْتَمْسِكُوا بِذَلِكَ الْمَذْكُورِ
إِيقَاعُهَا فِي الْمَسْجِدِ يُحَبُّ ... كَذَلِكَ الْجَمْعُ لَهَا مُنَاسِبُ
وَوَقْتُهَا مِنْ حِلِّ ذِي النَّافِلَةِ ... حَتَّى الزَّوَالِ فَافْتَخِرْ بِالْمِلَّةِ
وَوَصْفُهَا فِي الأَثَرِ رَكْعَتَانِ ... مِنْ أَجْرِ مَنْ يُطِيعُ جَنَّتَانِ
ثُمَّ رُكُوعَانِ فِي كُلِّ رَكْعَةِ ... وَفَّقَكُمْ رَبُّ الْوَرَى لِلرِّفْعَةِ
بِلاَ أَذَانٍ وَبِلاَ إِقَامَةْ ... نَرْجُو مِنَ الإِلَهِ الاِسْتِقَامَهْ
فَفِي الْقِيَامِ الأَوَّلِ فِي الأُولَى ... فَلْيَقْرَأَنَّ الْبَقَرَةَ ذَا أَوْلَى
وَفِي الْقِيَامِ الثَّانِي مِنْ ذِي الأُولَى ... يَقْرَأُ آلَ عِمْرَانَ فِي الاِنْسِلاَ
وَكُلُّ ذَا يَكُونُ بَعْدَ الْفَاتِحَهْ ... يَا رَبَّنَا قِنَا مِنْ كُلِّ جَائِحَهْ
وَفِي الْقِيَامِ الأَوَّلِ فِي الثَّانِيَهْ ... يَقْرَأُ سُورَةَ النِّسَاءِ الْعَالِيَهْ

---

[1] قَالَ صَاحِبُ الْمُتْنِ: ((وَصِفَةُ التَّكْبِيرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ)).

وَفِي الْقِيَامِ الثَّانِي مِنْ ذِي الثَّانِيَهْ فَسُورَةَ الْمَائِدَةِ ذِي الْهَادِيَهْ
ثُمَّ الصَّلاَةُ خُسُوفِ الْقَمَرِ فَسُنَّةٌ قَدْ شُرِعَتْ لِلْبَشَرِ
وَوَصْفُهَا كَسَائِرِ النَّوَافِلِ خُذُوا الْعُلُومَ مِنْ ذَوِي الْفَضَائِلِ
أَيْ رَكْعَتَانِ مَعْ رُكُوعٍ وَاحِدِ كَذَا قِيَامٍ وَاحِدٍ فَلْتَحْمَدِ
وَفِيهِمَا الإِجْهَارُ بِالْقِرَاءَةِ لاَ يُجْمَعَ لَهَا مُنْذُ الْبُدَاءَةِ
وَيُكْرَهُ صَلاَتُهَا جَمَاعَهْ فَلْتَتَّقِ اللَّهَ وَكُنْ فِي الطَّاعَهْ
رَابِعَتُهَا صَلاَةُ الاِسْتِسْقَاءِ لِيَنْزِلَ الْمَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ
لِإِصْلاَحِ الزَّرْعِ وَشُرْبِ الْحَيَوَانْ فَلْتَسْتَفِيدُوا قَوْمَنَا مِنْ ذَا الْبَيَانْ
وَوَصْفُهَا كَسَائِرِ النَّوَافِلِ فَاجْتَنِبُوا عَنْ جُمْلَةِ الرَّذَائِلِ
أَيْ رَكْعَتَانِ مَعْ رُكُوعٍ وَاحِدِ مَعْ إِظْهَارِ الْقِرَاءَةِ لِلصَّمَدِ

****

****

فَصْلٌ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ

فَــاعْلَمْ بِأَنَّ رَكْعَتَــيْنِ الْفَجْــرِ ... رَغِيبَــــةٌ فَــــائْتَمِرَنْ بِالأَمْــــرِ
تَفْتَقِــــرُ لِنِيَّــــةٍ تَخُصُّــــهَا ... فَكُــنْ عَلَـى الـدَّوَامِ مَـنْ يُخْلِصُـهَا
وَوَقْتُهَــا بَعْــدَ طُلُــوعِ الْفَجْــرِ ... زَوَّدَكُــــمْ رَبُّ الْــــوَرَى بِالْخَــــيْرِ
مَـنْ جَـاءَ فِي الْمَسْـجِدِ وَالإِمَـامُ ... يُصَــلِّي الصُّــبْحَ حَقُّــهُ ائْتِمَــامُ
لَكِــــنْ إِذَا أُقِيمَــــتِ الصَّــــلاَةُ ... عَلَيْــــــهِ وَهْــــــوَ – يَا وُلاَةُ
فِي خَـارِجِ الْمَسْـجِدِ يَـرْكَعَنْ هُمَـا ... مَـا لَمْ يَخَـفْ إِنْ هُـوَ قَـدْ أَدَّى هُمَـا
فَــوَاتَ رَكْعَــةٍ مِــنَ الصَّــلاَةِ ... أَدَامَــكَ اللَّهُ عَلَــى الْمَعْــلاَةِ[1]
إِنْ خَافَ ذَاكَ يَدْخُلَنْ مَعَ الإِمَامْ ... مُهْتَمّــاً وَمُتْقِنــاً فِي الاِئْتِمَــامْ
وَيَقْــرَأَنَّ فِيهِمَــا بِالْفَاتِحَــهْ ... مِــنْ غَــيْرِ سُــورَةٍ عَلَــى الْقَرِيحَــهْ
وَأَنَّــــهُ الأَوْلَى وَالْمُسْــــتَحَبُّ ... فَسَــابِقُوا وَنَفِّــذُوا مَــا يُرْغَــبُ

********** **********

[1] الْمَعْلاَةُ: الرِّفْعَةُ وَالشَّرَفُ.

فَصْلٌ فِي صَلاَةِ الضُّحَى وَنَحْوِهَا

نَافِلَـةُ الضُّـحَى صَـلاَةٌ تُسْـتَحَبّْ ... فَـاهْتَمَّ وَالْتَـزِمْ بِأَمْـرٍ مُرْتَغَـبْ
أَكْثَرُهَـا ثَمَـانُ رَكَعَـاتٍ هُنَـا ... فَصَـلِّهَا مُحْتَسِـباً وَفِي هَنَـا[1]
تَحِيَّـةُ الْمَسْـجِدِ وَهْـيَ رَكْعَتَـانْ ... يَرْكَعُهُمَـا إِنْ دَخَـلَ خَفِيفَتَـانْ
يَرْكَعُهَمَـا قَبْـلَ الْجُلُـوسِ فَـاعْلَمِ ... وَلاَ تَفُـوتُ بِالْجُلُـوسِ فَـافْهَمِ
ثُمَّ أَتَـى قِيَـامُ رَمَضَـانَ الْعَلِـي ... رَكَعَاتُهَـا عِشْـرُونَ فَـالْقَوْلُ جَلِـي
ثُمَّ يُصَـلَّى الشَّـفْعُ ثُمَّ الْـوِتْرُ ... فَحَبَّـذَا النَّوَافِـلُ وَالصَّـبْرُ
ثُمَّ هُنَـا قَبْـلَ وَبَعْـدَ الظُّهْـرِ ... نَافِلَـةٌ كَـذَا وَقَبْـلَ الْعَصْـرِ
وَبَعْـدَ الْمَغْـرِبِ كَـذَا الْعِشَـاءِ ... مِـنْ دُونِ تَحْدِيـدٍ عَلَـى ائْتِسَـاءِ
بَـلْ هُـوَ مَفْتُـوحٌ بِمَـا تَيَسَّـرَ ... فَاسْتَمْسِـكُوا دَوْمـاً بِمَـا تَقَـرَّرَ
وَسَـجْدَةُ الـتِّلاَوَةِ لِلْقَـارِئِ ... بِـلاَ إِسْمَـاعٍ وَرِيَاءٍ مُبْـدَءِ
بِشَـرْطِ أَنْ يَصْـلَحَ لِلإِمَامَـةِ ... أَعِنَّـا يَا رَبِّ عَلَـى اسْـتِقَامَةِ
بِأَنْ يَكُـونَ ذَكَـراً وَبَالِغَـا ... عَلَـى وُضُـوءٍ لاَ يَكُـونُ زَائِغَـا
وَهْيَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَجْدَةً أَتَتْ ... مِنَ الْكِتَـابِ فَاسْجُدَنْ إِنْ تُلِيَتْ
سِوَى الَّتِي فِي الاِنْشِقَاقِ وَالْقَلَمْ ... وَالْحَـجِّ فِي الثَّانِيَـةِ وَفِي الـنَّجمْ

---

[1] هَنَاءٌ: رَاحَةُ بَالٍ، سُرُورٌ، غِبْطَةٌ، سَعَادَةٌ.

هَـذَا الَّـذِي نَحَـا إِلَيْـهِ مَالِـكُ ... الْحَـبْرُ الْعَلاَّمَـةُ وَالْمُبَـارَكُ

****

فَصْلٌ فِي صَلاَةِ الْجَنَازَةِ

فَـاعْلَمْ هُـدِيتَ أَنَّ ذِي الْجَنَـازَهْ ... صَـلاَتُهَا تَسْـتَوْجِبَنَّ الْجَـائِزَهْ

وَهْـيَ فَرِيضَـةٌ عَلَـى الْكِفَايَـهْ ... وَقِيـلَ سُـنَّةٌ عَلَـى هِدَايَـهْ

أَرْكَانُهَـا فَخَمْسَـةٌ فِيمَـا ذُكِـرْ ... فَاسْتَمْسِكُوا بِكُـلِّ مَـا قَـدْ شُـهِّرْ

أَوَّلُهَـا النِّيَّـةُ ثُمَّ الثَّـانِي ... هُـوَ الْقِيَـامُ فَانْتَبِـهْ يَا هَـانِي

وَالثَّالِـثُ التَّكْبِـيرُ وَهْـوَ أَرْبَـعُ ... أَيْ تَكْبِـيرَاتٍ فَـاعْمَلَنْ مَـا يَنْفَـعُ

ثُمَّ إِذَا زَادَ الإِمَـامُ خَامِسَـهْ ... لَمْ تَبْطُـلِ الصَّـلاَةُ فِي ذِي اللُّبْسَـهْ

لَكِـنَّ لاَ يَتْبَعُـهُ مَـنْ خَلْفَـهُ ... بَـلْ هُـمْ يُسَـلِّمُونَ رَغْـمَ أَنْفُـهُ

وَيُسْـتَحَبُّ رَفْعُـهُ الْيَـدَيْنِ ... فِي الأُولَى وَحْـدَهَا حَـذْوَ الأَذُنَـيْنِ

وَبَـدْؤُهُ بِالْحَمْـدِ لِلَّهِ هُنَـا ... قَـدْ أَحْسَـنَ الَّـذِي لِرَبِّـهِ انْحَـنَى

وَالرَّابِـعُ الـدُّعَا لِهَـذَا الْمَيِّـتِ ... بِإِثْـرِ التَّكْبِـيرِ مَـعْ خَفْضِ الصَّـوْتِ

يَـدْعُو هُنَـا بِكُـلِّ مَـا تَيَسَّـرَ ... لَـيْسَ لَنَـا مَخْصُـوصٌ فِيمَـا ظَهَـرَ

ثُمَّ وَالـرُّكْنُ الْخَـامِسُ السَّـلاَمُ ... يُسَـلِّمُ عَـنْ يُمْنَـاهُ الإِمَـامُ

تَسْـلِيمَةً وَاحِـدَةً فَيُسْـمِعُ ... مَـنْ قَـدْ يَلِيـهِ فَـاتَّبِعْ مَـا يَنْفَـعُ

ثُمَّ هُنَـا تَسْـلِيمَةُ الْمَـأْمُومِ ... وَهْـوَ مِثْـلُ الإِمَـامِ فِي الْعُمُـومِ

يُسَـــلِّمَنْ وَاحِـــدَةً وَيُسْـــمِعُ أَيْ نَفْسَـــهُ هُنَـــا فَقَـــطْ وَيَقْطَـــعُ
وَلاَ يَرُدُّهَـــا عَلَـــى الإِمَـــامِ هَـــذَا هُـــوَ الْمَـــذْهَبُ لِلْعَـــلاَّمِ
إِلَى هُنَـا يَا إِخْـوَتِي قَـدِ انْتَهَـى بَابُ الصَّـلاَةِ فَـاتَّبِعْ أُولِي النُّهَـى

****

الْبَابُ الثَّالِثُ فِي الزَّكَاةِ

مَـالٌ مَخْصُـوصٌ يُؤْخَـذُ مِـنْ مَـالِ أَيْ مَخْصُـوصٍ فِي أَحْسَـنِ الْمِنْـوَالِ
إِنْ بَلَـغَ قَـدْراً مَخْصُوصـاً فِي زَمَـنِ أَيْ مَخْصُـوصٍ يُصْـرَفُ فِي الْمُسْتَحْسَـنِ
أَعْـنِي بِـهِ جِهَـاتٍ هِـيَ مَخْصُوصَـهْ هَـذَا هُـوَ الزَّكَـاةُ فِي الْمُفَاوَصَـهْ[1]
وَهْـيَ عَلَـى الْمُسْـلِمِ ذَا الْحُـرِّ تَجِـبْ إِنْ وُجِـدَ النِّصَـابُ وَالشَّـرْطُ نُصِـبْ
الـذَّكَرِ أَوِ الأُنْثَـى كَـذَا الْكَبِـيرْ الْعَاقِـلِ وَالْمَجْنُـونِ كَـذَا الصَّـغِيرْ
عِشْرُونَ دِينَاراً نِصَابُ الذَّهَبِ يَا رَبَّنَـا ارْزُقْنَـا بِخَـيْرِ النَّشَـبِ
وَالْفِضَّـــةُ نِصَـــابُهَا مِائَتَـــانِ مِـــنْ دِرْهَـــمٍ فِي أَحْسَـــنِ الْبَيَـــانِ
وَالْوَاجِـبُ فِي ذَاكَ رُبْـعُ الْعُشْـرِ هَـذَا هُـوَ الْمُخْـرَجُ وَفْـقَ الأَثَـرِ
وَالشَّـرْطُ أَنْ يَبْلُـغَ حَـوْلاً كَـامِلاَ وَالْمُلْـكُ أَنْ يَكْمُـلَ فَـاتْرُكْ جَـدَلاَ

---

(1) الْمُفَاوَصَةُ فِي الْحَدِيثِ: الْبَيَانُ. يُقَالُ: فَاصَ لِسَانُهُ بِالْكَلاَمِ، يَفِيصُ. وَأَفَاصَهُ: أَبَانَهُ. وَالتَّفَاوُصُ: التَّكَالُمُ.

فَصْلٌ فِي زَكَاةِ النَّعَمِ

النَّعَمُ الإِبِلُ كَذَاكَ الْبَقَرُ ... كَذَلِكَ الْغَنَمُ فَكُنْ مَنْ يُبْصِرُ
مَعْلُوفَةً كَانَتْ كَذَاكَ عَامِلَهْ ... سَائِمَةً كَانَتْ كَذَاكَ مُهْمَلَهْ
لاَ تَجِبَنْ فِي غَيْرِهَا مِنْ خَيْلِ ... كَذَلِكَ الْحَمِيرِ ثُمَّ الْبَغْلِ
كَذَا الرَّقِيقِ وَالَّذِي تَوَلَّدَ ... مِنَ الظِّبَا وَالْغَنَمِ أَوْ أُوجِدَ
شُرُوطُ مَا يُوجِبُهَا النِّصَابُ ... الْكَامِلُ وَفَّقَنَا التَّوَّابُ
كَذَلِكَ الْمِلْكُ هُنَا أَنْ يَكْمُلَ ... وَالْحَوْلُ هَكَذَا فَاحْذَرْ أَنْ يُهْمَلَ
ثُمَّ مَجِيءُ السَّاعِي إِنْ قَدْ كَانَ ... وَفَّقَكُمْ رَبُّكُمُ وَصَانَ
فِي خَمْسٍ مِنْ إِبِلٍ يُؤْخَذُ شَاةٌ جَذَعَهْ ... مِنْ ضَأْنِهَا فَدَاوِمُوا فِي الطَّاعَهْ
مَا دَخَلَتْ مِنْ عُمْرِهَا الثَّانِيَةَ ... فَالْجَذَعَةُ وَلْتَفْهَمَنْ حِكَايَةَ
تُؤْخَذُ مِنْ ضَأْنٍ فِي حَالَتَيْنِ ... فَاسْمَعْ هُمَا رُزِقْتَ جَنَّتَيْنِ
إِنْ كَانَ الضَّأْنُ وَالْمَعْزُ سَوَاءً فِي الْبَلَدْ ... أَوْ كَانَ الضَّأْنُ أَغْلَبَ فِي ذَا الصَّدَدْ
أَمَّا إِنْ كَانَ الْمَعْزُ وَهْوَ الأَغْلَبُ ... فَالشَّاةُ مِنْهُ هَذَا وَهْوَ الأَصْوَبُ
فَهَكَذَا حَتَّى إِذَا أَنْ بَلَغَ ... تِسْعاً مِنَ الإِبِلِ بُلُوغاً دَمَغَ
إِنْ بَلَغَتْ عَشْراً فَفِيهَا شَاتَانْ ... إِلَى أَرْبَعَةَ عَشَرَ فَافْهَمِ الْبَيَانْ
وَتُخْرَجُ الثَّلاَثُ فِي خَمْسَةَ عَشَرْ ... إِلَى تِسْعَةَ عَشَرَ فِي الَّذِي اشْتَهَرْ

وَتُخْــرَجُ الأَرْبَــعُ فِي الْعِشْــرِينَ ... لِأَرْبَــعٍ وَعِشْــرِينَ فَــرُمْ يَقِينَــا
إِنْ بَلَغَــتْ خَمْسـاً وَعِشْــرِينَ إِلَى ... خَمْــسٍ مَــعَ الثَّلاَثِــينَ لِحَــدٍّ أَعْلَــى
بِنْــتُ مَخَــاضٍ تُخْــرَجُ وَهْــيَ الَّــتِي ... فِي الْعَــامِ الثَّــانِي لِلْعُمْــرِ وَانْجَلَــتِ
إِنْ لَمْ تُوجَــدْ بِنْــتُ مَخَــاضٍ يُخْــرَجُ ... ابْــنُ لَبُــونٍ ذَلِكُــمْ لاَ يُخْــرِجُ
وَابْنُ لَبُونٍ وَهْوَ مَا قَدْ دَخَلَ ... فِي عَامِــهِ الثَّالِــثِ يَا مَــنْ بَــذَلَ
إِنْ بَلَغَــتْ سِــتّاً ثَلاَثِــينَ إِلَى ... خَمْــسٍ وَأَرْبَعِــينَ رُمْ مَــا قَــدْ عَــلاَ
بِنْــتُ لَبُــونٍ تُخْــرَجُ فِي ذَا الْعَــدَدْ ... وَفَّقَكُــمْ رَبُّ الْــوَرَى إِلَى السَّــدَدْ
إِنْ بَلَغَــتْ سِــتّاً وَأَرْبَعِــينَ ... حَــتَّى إِلَى سِــتِّينَ رُمْ مُفْتِــينَ
فَتُخْــرَجُ الْحِقَّــةُ وَهْــيَ الدَّاخِلَــهْ ... فِي السَّــنَةِ الرَّابِعَــةِ لاَ الْحَامِلَــهْ
إِنْ بَلَغَــتْ إِحْــدَى وَسِــتِّينَ إِلَى ... خَمْــسٍ وَسَــبْعِينَ لِحَــدٍّ أَعْلَــى
فَجَذَعَةٌ وَهْيَ الَّتِي قَدْ دَخَلَتْ ... فِي الْعَامِ الْخَامِسِ مِنْ عُمْرٍ وَعَلَتْ
إِنْ بَلَغَــتْ سِــتّاً وَسَــبْعِينَ إِلَى ... تِسْــعِينَ إِبِــلاً فَــارْتَقِ إِلَى الْعُلَــى
بِنْتَــا لَبُــونٍ فِي ذَا الْعَــدَدِ تُخْرَجَــانِ ... هَــذَا هُــوَ الثَّابِــتُ فِي الْبَيَــانِ
إِنْ بَلَغَــتْ إِحْــدَى وَتِسْــعِينَ فِئَــهْ ... إِلَى عِشْــرِينَ فِي هُنَــاكَ مَــعْ مِائَــهْ
فَحِقَّتَــانِ فِي ذَا الْعَــدَدِ تُخْرَجَــانْ ... ثُمَّ إِذَا زَادَتْ عَلَــى ذَلِــكَ فَالْبَيَــانْ
بِنْــتُ لَبُــونٍ تُخْــرَجُ فِي الأَرْبَعِــينْ ... وَحِقَّــةٌ تُخْرِجُهَــا فِي الْخَمْسِــينْ
فِي الْبَقَــرِ فَيُخْــرَجُ التَّبِيــعُ ... أَيْ جَذَعَــةٌ أَوْ جَــذَعٌ رَفِيــعُ

وَهْوَ الَّذِي قَدْ أَكْمَلَ السَّنَتَيْنِ ... أَيْ فِي الثَّلاَثِينَ مِنَ الْجِنْسَيْنِ
وَتُخْرَجُ الْمُسِنَّةُ فِي الأَرْبَعِينْ ... أَيْ هِيَ أَكْمَلَتْ ثَلاَثاً مِنْ سِنِينْ
ثُمَّ وَفِي السِّتِينَ تَابِعَانِ ... هَذَا هُوَ الثَّابِتُ فِي التِّبْيَانِ
أَمَّا التَّبِيعُ يُخْرَجَنَّ فِي الثَّلاَثِينْ ... أَمَّا الْمُسِنَّةُ فَتُخْرَجُ فِي الأَرْبَعِينْ
إِنْ بَلَغَتْ أَبْقَارُكُمْ عِشْرِينَ ... مَعْ مِائَةٍ فَخَيِّرُوا السَّاعِينَ
أَيْ فِي مُسِنَّاتٍ ثَلاَثٍ أَوْ فِي ... أَرْبَعَةٍ أَتْبِعَةٍ مِمَّا يَفِي
أَمَّا زَكَاةُ الْغَنَمِ كَالتَّالِي ... بُورِكْتُمُ فِي الأَهْلِ وَالأَمْوَالِ
تُخْرَجُ شَاةٌ جَذَعٌ أَوْ جَذَعَهْ ... مِنْ ضَأْنٍ أَوْ مِنْ مَعْزٍ يَا جَمَاعَهْ
وَهْوَ الَّذِي فِي هَهُنَا أَوْفَى السَّنَهْ ... فَاسْتَمْسِكُوا فِي كُلِّ ذَا بِالسُّنَّهْ
فِي الأَرْبَعِينَ تُخْرَجُ إِلَى مِائَهْ ... مَعْ عِشْرِينَ فَاحْذَرُوا الإِسَاءَهْ
فِي مِائَةٍ وَإِحْدَى وَالْعِشْرِينَ ... تُخْرَجُ شَاتَانِ أَطِعْ مُفْتِينَ
فِي مِائَتَيْنِ مَعَ شَاةٍ وَاحِدَهْ ... ثَلاَثٌ مِنْ شِيَاهٍ ذِي مُعَدَّهْ
تُخْرَجُ أَرْبَعٌ مِنَ الشِّيَاهِ ... لِلْأَرْبَعِ الْمِئَاتِ كُنْ لِلَّهِ
ثُمَّ تُغَيَّرُ الزَّكَاةُ مِنْ هُنَا ... وَفْقَ الَّذِي أَفَادَهُ فَقِيهُنَا
فِي مِائَةٍ تُخْرَجُ شَاةٌ وَاحِدَهْ ... فَلْتَشْكُرُوا وَأَتْقِنُوا فِي الْعُدَّهْ
ثُمَّ هُنَا تَنْبِيهُنَا الْمُهِمُّ ... فِي طَيِّهِ فَائِدَةٌ أَعَمُّ

لاَ تُؤْخَـــذَنْ كَـــرَائِمُ الأَمْـــوَالِ مِثْـــلُ الأَكُولَـــةِ كَـــذَا الْفِحَـــالِ
كَـــذَلِكُمْ وَمِثْـــلُ ذَاتِ اللَّـــبَنِ وَفَّقَكُـــمْ رَبُّ الْـــوَرَى لِلْحَسَـــنِ
لاَ يُؤْخَـذَنْ أَيْضـاً شِـرَارُ الْمَـالِ كَالسَّـخْلَةِ وَالتَّـيْسِ ذِي انْفِعَـالِ
كَـــذَلِكَ الْعَجُـــوزِ وَالْعَـــوْرَاءِ وَنَحْوِهَـــا مِـــنْ أَرْذَلِ الْعَجْمَـــاءِ

****

فَصْلٌ فِي زَكَاةِ الْحَرْثِ

وَقَصْـدُنَا بِالْحَـرْثِ مَـا يُقْتَـاتُ مُتَّخَـــذٌ لِلْعَـــيْشِ يَا سَـــرَاةُ
وَذَلِكُـــمْ فِي الْغَالِـــبِ الأَعَـــمّ فَـــارْضَ بِهَـــذَا الْعِلْـــمِ ثُمَّ فَـــافْهَمِ
الأُرْزُ وَالْحِنْطَـــةُ وَالشَّـــعِيرُ وَكُـــلُّ مَـــا فِي دَرْبِهَـــا يَسِـــيرُ
فَـــأَوْجِبُوا الزَّكَـــاةَ فِيهَـــا وَتُقُـــوا فَـــالْخَيْرُ عِنْـــدَ مَـــنْ لِلَّهِ يُنْفِـــقُ
كَـذَا الْعَـدَسِ وَالْفُـولِ مِـنْ قَطَـانِي بَسِـــيلَةٍ وَحِمَّـــصٍ يَا هَـــانِي
وَالتَّمْـــرِ وَالزَّبِيـــبِ وَالزَّيْتُـــونِ هَـــذَا هُـــوَ الثَّابِـــتُ فِي الْمُتُـــونِ
لَكِنَّهَـــا لاَ تَجِـــبُ فِي الْقَصَـــبِ وَالتِّـينِ وَالْبُقُـولِ مِـنْ ذَا النَّسَـبِ
كَـــذَا الْفَوَاكِـــهِ مِثْـــلِ الرُّمَّـــانِ تَمَسَّـــكُوا بِالْحَـــقِّ وَالأَمَـــانِ
خَمْسَـةُ أَوْسُـقٍ نِصَـابُ الْحَـرْثِ فَارْزُقْنَـا يَا رَبَّ الْـوَرَى بِالْغَيْـثِ
وَالأَوْسُـقُ الْخَمْسَـةُ أَلْـفُ رِطْـلِ وَسِـــتُّمِائَةٍ فَـــاحْتَفِظْ بِالْقَـــوْلِ
وَالرِّطْـلُ الْمَقْصُـودُ هُنَا الْبَغْدَادِي تَـــــوَجَّهَنْ لِلَّهِ بِالْـــــوِدَادِ

وَكُـــلُّ رِطْـــلٍ مِائَـــةٌ لِلـــدِّرْهَمِ ثُمَّ يُـــزَادُ فَوْقَهَـــا فَلْـــتَفْهَمِ
ثَمَانِيَـــةٌ وَبَعْـــدَهَا الْعِشْـــرُونَ بِالـــدِّرْهَمِ الْمَكِّـــيِّ يَا مُفْتُـــونَ
وَوَزْنُـــهُ خَمْسُـــونَ مَـــعْ خُمُسَـــيْنِ مِـنْ حَبَّـةِ الشَّـعِيرِ وَسَـطِ الْبَـدْنِ
تُعْتَـــبَرُ الْوَسْـــقُ بِغَـــيْرِ الْخَشَـــفِ كَـذَا الرُّطُـوبَاتِ مِـنْ دُونِ حَيْـفِ
فَفِـي زَكَـاةِ الْحَـرْثِ حَتْمـاً يُخْـرَجُ الْعُشْـــرُ فِيمَـــا سُـــقِيَ لاَ يُحْـــرِجُ
أَيْ عُشْـرُ مَـا سُـقِيَ بِـلاَ مَشَـقَّهْ فَكَالْمَسْـقِيِّ بِالْمَطَـرِ بِكُـلِّ دِقَّـهْ
وَنِصْـفُ الْعُشْرِ يُخْرَجُ فِيمَـا سُـقِي بِآلَـــةٍ كَـــدُولاَبٍ يَا مُتَّقِـــي

********** **********

فَصْلٌ فِي بَيَانِ مَنْ تُصْرَفُ لَهُ الزَّكَاةُ

إِنَّ الزَّكَـــاةَ تُخْـــرَجُ وَتُـــدْفَعُ ... لِلْأَصْـنَافِ الْمَـذْكُورِينِ وَتُوضَـعُ
وَعَـــدَدُهُمْ فِي الْقُـــرْآنِ ثَمَانِيَـــهْ ... فِي سُـورَةِ التَّوْبَـةِ هَـذِي الْعَالِيَـهْ
الأَوَّلُ الْفَقِـيرُ مَـــنْ لاَ يَمْلِـــكُ ... إِلاَّ الْيَسِـيرَ لاَيَكْفِـي بَـلْ يُرْبِـكُ
مَـنْ كَـانَ يَمْلِـكُ النِّصَـابَ لَكِـنْ ... لاَ يَكْفِيـهِ مَـعَ الْعِيَـالِ بَـلْ يَهِـنْ
كَـــانَ لَـــهُ أَنْ يَأْخُـــذَ الزَّكَـــاةَ ... لِنَفْسِـــــهِ وَيَلْـــزَمَ السَّـــرَاةَ
وَالثَّانِي ذَا الْمِسْـكِينُ وَهْـوَ الأَحْـوَجُ ... مِـنَ الْفَقِـيرِ بَـلْ فِي الْعَـيْشِ أَحْـرَجُ
وَهْـوَ الَّـذِي لَـيْسَ لَـهُ فِي الْجُمْلَـهْ ... شَـــيْءٌ يَحْتَاجُـــهُ فِي نَظَـرِ الْمِلَّـــهْ
يُشْـــتَرَطُ الإِسْـــلاَمُ وَالْحُرِّيَّـــهْ ... فِي كُـلٍّ مِنْهُمَـا عَلَـى السَّـجِيَّهْ
وَالثَّالِـثُ الْعَامِـلُ مِثْـلُ السَّـاعِي ... غِنَـاهُ لاَ يَضُـرُّ وَفْـقَ الـدَّاعِي
وَرَابِـعُ الأَصْـنَافِ هُـمْ مُؤَلَّفَـهْ ... قُلُـوبُهُمْ فَـلاَ تَكُـنْ مُخَالِفَـهْ
وَهُـمْ قَـوْمٌ مِـنْ كَفَـرَةِ الأَنَامِ ... يُعْطَـوْنَ تَرْغِيبـاً فِي ذَا الإِسْـلاَمِ
الْخَـامِسُ الرِّقَـابُ وَهْـوَ الْعَبْـدُ ... الْمُسْـلِمُ الْمُـؤْمِنُ وَالْمُسَـدَّدُ
فَيُشْـــــتَرَى وَيُعْتَـــــقُ لِلَّهِ ... وَلاَؤُهُ لِعَابِـــــدِي الإِلَـــــهِ
وَالسَّـادِسُ الْغَـارِمُ ذَا مَنِ اسْـتَدَانْ ... فِي غَـيْرِ سَـفَهٍ أَوْ فَسَـادٍ فَـأَبَانْ
وَأَنَّـهُ لاَ يَجِـدُ الْوَفَـاءَ أَوْ يَكُـونْ ... أَيْ مَعَـهُ مَـالٌ إِزَاءَ ذِي الـدُّيُونْ
وَالسَّـابِعُ سَـبِيلُ اللَّهِ وَالْمُـرَادْ ... بِـهِ الْجِهَـادُ دُونَ الْحَـجِّ ذِي سَـدَادْ

فَتُـدْفَعُ الزَّكَـاةُ لِلْغَـازِي الْغَـنِي كَـذَلِكَ الْغَـازِي الْفَقِـيرِ وَالسَّـنِي
وَالثَّـامِنُ الْمُسَـافِرُ الْغَرِيـبُ مَـعَ الشُّـرُوطِ فَـافْهَمْ يَا حَبِيـبُ
أَنْ لاَ يَكُـونَ سَـفَرُهُ فِي مَعْصِـيَهْ يَا رَبَّنَـا قِنَـا مِـنْ شَـرِّ الْعَاتِيَـهْ
وَأَنْ يَكُـونَ ذَا فَقْـرٍ فِي الْمَوْضِـعِ وَفَّقَكُـمْ رَبُّ الْعُـلاَ لِلْمَنْفَـعِ
ثُمَّ وَأَنْ لاَ يَجِـدَ مَـنْ يُسْـلِفُهْ فِي ذَلِـكَ الْمَكَـانِ أَوْ مَـنْ يُسْـعِفُهْ

********** **********

فَصْلٌ فِي إِخْرَاجِ الذَّهَبِ عَنِ الْوَرِقِ وَالْوَرِقِ عَنِ الذَّهَبِ

جَازَ إِخْرَاجُ الْوَرِقِ عَنِ الذَّهَبْ ... كَذَلِكَ الْعَكْسُ وَهَذَا مَا انْتَصَبْ
وَنِيَّةُ الزَّكَاةِ أَمْرٌ وَاجِبُ ... فَانْوِ لَهَا لِرَبِّنَا يَا رَاغِبُ
وَوَاجِبٌ تَفْرِيقُهَا بِمَوْضِعِ ... قَدْ وَجَبَتْ فِيهِ لِضَبْطِ النَّفْعِ
وَلاَ يَجُوزُ نَقْلُهَا عَنْ ذَا الْمَكَانْ ... إِلاَّ إِذَا دَلِيلٌ فِي هُنَا أَبَانْ
كَأَنْ يَكُونَ فَقْرُهُمْ هُنَالِكَ ... أَشَدَّ جَازَ النَّقْلُ عِنْدَ ذَلِكَ
فَعِنْدَ ذِي الْحَالَةِ يُعْطَى مِنْهَا ... فِي مَوْضِعِ الْوُجُوبِ رُغْماً عَنْهَا
وَيُنْقَلُ الأَكْثَرُ لِلْمَكَانِ ... الأَفْقَرِ وَالأَعْدَمِ يَا هَانِي

********** **********

فَصْلٌ فِيمَا إِذَا عَزَلَ الزَّكَاةَ عِنْدَ الْحَوْلِ فَضَاعَتْ

مَـنْ عَـزَلَ الزَّكَـاةَ عِنْـدَ الْحَـوْلِ ... لَمْ يَضْـمَنْ إِنْ ضَـاعَتْ فِي الأَصْـلِ
لَكِنْ إِنْ جَاءَ الْعَزْلُ بَعْدَ الْحَوْلِ ... قَدْ وَجَبَ الضَّمَانُ خَوْفَ الْوَيْلِ
لَكِنَّـــهُ إِنْ عَزَلَهَـــا وَضَـــاعَ ... أَصْـلٌ لَهَـا – فَـنِعْمَ مَـنْ أَطَـاعَ
أَيْ ضَاعَ الأَصْلُ قَبْلَ أَنْ يُخْرِجَهَا ... فَإِنَّـــهُ يَـــدْفَعُهَا فِي دَرْجِهَـــا
لِلْمُسْـــتَحِقِّينَ لَهَـــا فِي الشَّـــرْعِ ... فَخُـــذْ بِـــهِ فُـــزْتَ بِكُـــلِّ نَفْـــعِ
مَـنْ مَـاتَ قَبْـلَ إِخْـرَاجِ الزَّكَـاةِ ... أَوْ قَـدْ أَوْصَـى بِهَـا قَبْـلَ الْوَفَـاةِ
تُؤْخَـذُ فِي هُنَـا مِـنْ رَأْسِ الْمَـالِ ... أَعِنَّـــا يَا رَبِّ عَلَـــى الأَعْمَـــالِ
فِي صَـــدَقَةِ التَّطَـــوُّعِ يُحَـــبُّ ... السِّـــرُّ عِنْـــدَ دَفْعِهَـــا وَيُرْغَـــبُ
ثُمَّ وَأَنْ تُصْـــرَفَ لِلْأَقَـــارِبِ ... كَـــذَلِكَ الْجِـــيرَانِ فِي الْمَحَارِيـــبِ
يَأْتِي التَّأَكُّـــدُ لِهَـــذِي الصَّـــدَقَهْ ... فِي رَمَضَـانَ وَفْـقَ مَـا رَوَى الثِّقَـهْ

****

****

فَصْلٌ فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ

وَصَدَقَةُ الْفِطْرِ فِي الشَّرْعِ وَاجِبَهْ ... أَوْجَبَهَا النَّبِيُّ دُونَ رِيبَهْ
فِي الْوَقْتِ مَا تَجِبُ أَتَى قَوْلاَنِ ... كِلاَهُمَا بِالْحَقِّ مَشْهُورَانِ
بِأَوَّلِ لَيْلَةِ عِيدِ الْفِطْرِ ... هَذَا هُوَ الأَوَّلُ عِنْدَ الذِّكْرِ
ثَانِيهِمَا فَبِطُلُوعِ الْفَجْرِ ... لِيَوْمِ الْعِيدِ فَابْتَعِدْ عَنْ جَوْرِ
فَائِدَةُ الْخِلاَفِ فِي ذِي الْمَسْأَلَهْ ... ذَاتِ الْقَوْلَيْنِ ثُمَّ وَالأَصِيلَهْ
تَظْهَرُ فِيمَنْ هُوَ مَاتَ أَوْ وُلِدْ ... أَوْ أَسْلَمَ أَوْ نَحْوِ ذَا فِي ذَا الصَّدَدْ
وَجَازَ إِخْرَاجُ زَكَاةِ الْفِطْرِ ... أَيْ قَبْلَ الْعِيدِ فِي أَسَدِّ النَّظَرِ
بِالْيَوْمَيْنِ كَذَاكَ بِالثَّلاَثَهْ ... يَا رَبَّنَا فَزِدْ لَنَا الإِغَاثَهْ
لاَ تَسْقُطُ الزَّكَاةُ إِنْ مَضَى الزَّمَنْ ... فِي حَقِّ الْمُرسِرِ فَذَا الْقَوْلُ حَسَنْ
وَتُدْفَعَنْ لِلْحُرِّ الْمُسْلِمِ الْفَقِيرْ ... فَلْتَزِمَنْ بِقَوْلِ الْمُصْطَفَى الْبَشِيرْ
فَالصَّاعُ وَهْوَ الْمُخْرَجُ لِلصَّمَدِ ... مِنْ غَالِبِ لِقُوتِ أَهْلِ الْبَلَدِ
عَنْ حُرِّ مُسْلِمٍ مُكَلَّفٍ فَأَيْسَرْ ... عَنْ نَفْسِهِ وَمَنْ يَمُونُ مِنْ بَشَرْ
مِنَ الْعَبِيدِ أَوْ مِنَ الأَوْلاَدِ ... وَخَادِمِ الزَّوْجَاتِ مِنْ أَفْرَادِ
وَالزَّوْجَةِ وَإِنْ كَانَتْ مَلِيَّهْ ... وَنَحْوِهَا فِي الْقُرْبِ كَالسُّرِّيَّهْ
فَالْكَافِرُ وَالْمُعْسِرُ كَذَا الرَّقِيقْ ... لاَ تَجِبُ عَلَيْهِمُ وَفْقَ الْوَثِيقْ
مَقْصُودُنَا بِالْمُعْسِرِ فِي ذَا الْبَيَانْ ... هُوَ الَّذِي لاَ يَفْضُلُ – كَمَا اسْتَبَانْ

لَـهُ عَـنْ قُـوتِ يَوْمِـهِ كَالصَّـاعِ ... وَلَمْ يَجِـدْ مُسَـلِّفاً فِي الْقَـاعِ
تَمَّـتْ مَسَـائِلُ الزَّكَـاةِ هَهُنَـا ... فَبَـارَكَ الإِلَـهُ فِي أَفْوَاهِنَـا
********** **********

الْبَابُ الرَّابِعُ فِي الصَّوْمِ

الصَّـوْمُ إِمْسَـاكٌ عَـنْ شَـهْوَتَيْنِ ... لِلْـبَطْنِ وَالْفَـرْجِ مِـنَ الثَّقَلَـيْنِ
لِيَـوْمٍ كَامِـلٍ يَنْـوِي بِـهِ التَّقَـرُّبْ ... فِي غَـيْرِ زَمَـنِ الْحَـيْضِ ذِي التَّسَـرُّبْ
أَوْ زَمَـنِ النِّفَـاسِ وَالعِيـدَيْنِ ... هَـذَا الَّـذِي قَـدْ جَـاءَ مِـنْ وَحْيَـيْنِ
ثُمَّ وَلِلصَّـوْمِ هُنَـا أَرْكَـانُ ... ثَلاَثَـةٌ تَسُـوقُهَا الْبَيَـانُ
أَوَّلُهَـا الإِمْسَـاكُ عَمَّـا يُفْطِـرُ ... مِثْـلِ الْجِمَـاعِ أَوْ مَـنِيٍّ يُنْهَـرُ
كَـذَلِكَ الْقَـيْءِ مَـعَ الْمَـذِيِّ ... وَقَـاكُمُ رَبُّ الْـوَرَى مِـنْ خِـزْيِ
وَإِيصَـالٍ لِلشُّـرْبِ أَوْ لِلْأَكْـلِ ... أَوْ غَـيْرِ ذَاكَ مِـنْ صُـنُوفِ الْخَلَـلِ
إِيصَـالُهُ لِلْحَلْـقِ مِـنْ ذَا الأُذُنِ ... أَوْ مِـنْ فَـمٍ وَأَنْـفٍ أَوْ مِـنْ عَـيْنِ
وَثَانِي الأَرْكَـانِ هُنَـا فَالنِّيَّـهْ ... وَهْـيَ عِبَـادَةٌ حَقّـاً عَلِيَّـهْ
بِـدُونِهَا فَالصَّـوْمُ لاَ يَصِـحُّ ... فَرْضـاً أَوْ نَفْـلاً ذَاكَ مَـا يُوَضَّـحُ
وَشَـرْطُهَا فَكَوْنُهَـا مُعَيَّنَـهْ ... لِلْمَنْـوِيِّ، فَـلاَ تَكُـنْ مُبَيَّنَـهْ
كَـأَنْ يَنْـوِيَ فِعْـلَ فَـرْضِ الصَّـوْمِ ... لِشَـهْرِ رَمَضَـانَ بِغَـيْرِ ضَـيْمِ
وَأَنْ تَكُـونَ النِّيَّـةُ مُبَيَّتَـهْ ... فَـلاَ تَصِـحُّ فِي النَّهَـارِ الْبَتَّـهْ

ثُمَّ وَأَنْ تَكُــونَ دَوْمــاً جَازِمَــهْ فَـإِنْ نَـوَى شَـاكّاً صَـارَتْ مُحَطَّمَـهْ
فَمَــنْ نَــوَى فِي لَيْلَــةٍ لِلشَّــكِّ مَا صَحَّ الصَّوْمُ فَابْتَعِدْ عَنْ إِفْكِ
وَثَالِــثُ الأَرْكَــانِ زَمَــنُ الصَّــوْمِ وَقَــاكُمُ الْمَــوْلَى مِــنْ كُــلِّ ضَــيْمِ
يَبْدَأُ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ الصَّادِقِ إِلَى غُــرُوبِ الشَّــمْسِ بِاتِّفَــاقِ
وَلاَ يُصَــامُ فِي الْحَــيْضِ أَوِ النِّفَــاسْ كَــــذَاكَ فِي الْعِيــــدَيْنِ يَا أُنَاسْ
وَلاَ الْيَــوْمَيْنِ بَعْــدَ يَــوْمِ النَّحْــرِ لِغَــيْرِ حَــاجِّ الْمُتْعَــةِ لِلْــبَرّ

****

****

فَصْلٌ فِي تَقْدِيمِ الْفِطْرِ وَتَأْخِيرِ السَّحُورِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

وَيُسْتَحَبُّ تَقْدِيمُ الْفُطُورِ ... كَذَلِكُمْ وَتَأْخِيرُ السَّحُورِ
وَيُسْتَحَبُّ الْكَفُّ لِلّسَانِ ... عَنِ الْفَحْشَا كَذَلِكَ الْهَذَيَانِ
وَيُسْتَحَبُّ تَرْكُهُ السِّوَاكَ ... بِالرَّطْبِ فَاصْبِرْ وَاطْلُبَنْ إِدْرَاكَا
وَيُسْتَحَبُّ تَرْكُهُ الْمُبَالَغَهْ ... فَلْتَجْتَهِدْ وَلْتَلْزَمَنَّ النَّابِغَهْ
عِنْدَ اسْتِنْشَاقٍ هَكَذَا فِي مَضْمَضَهْ ... وَقَاكُمُ الرَّبُّ مِنْ شَرِّ الرَّافِضَهْ
وَصَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ يُحَبُّ ... لِغَيْرِ الْحَاجِّ فَاعْمَلَنْ مَا يُرْغَبُ
وَيُسْتَحَبُّ تَاسُوعَا وَعَاشُورَا ... سُبْحَانَ مَنْ أَدَّبَنَا بِالشُّورَى
كَذَا ثَلاَثَةٌ مِنْ كُلِّ شَهْرِ ... وَذَاكَ يُرْوَى فِي صَحِيحِ الأَثَرِ
وَلاَ تُخَصُّ بِالأَيَّامِ الْبِيضِ ... فَلْتَعْبُدُوا رَبَّ السَّمَا وَالأَرْضِ
وَصَوْمُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مُنْفَرِدَا ... لاَ يُكْرَهُ فَابْتَعِدُوا عَنِ الرَّدَى
مِنْ مَكْرُوهَاتِ الصَّوْمِ ذَوْقُ الْمِلْحِ ... وَمَجُّهُ فَاسْتَمْسِكُوا بِالنُّصْحِ
كَذَا مُقَدِّمَاتٌ لِلْجِمَاعِ ... مِثْلُ التَّفَكُّرِ الْمُؤَدِّي لاِنْدِفَاعِ
وَالْقُبْلَةِ وَالنَّظَرِ الْمُسْتَدَامِ ... مَنْ بَاشَرَ أَوْ لاَعَبَ فِي ذَا الْمَقَامِ
وَكُلُّ ذَا إِنْ عُلِمَتْ سَلاَمَهْ ... لَكِنْ وَإِلاَّ مُنِعَ بِالاِسْتِدَامَهْ
فَالشَّهْوَةُ لِلْمَاءِ أَوْ لِذَا الطَّعَامْ ... لاَ تُفْطِرُ فِي صَوْمِ النَّفْلِ فِي النِّظَامْ
إِنْ حَلَفَ عَلَيْهِ بِالْعِتْقِ أَوِ الطَّلاَقْ ... حُنِّثَ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ بِاتِّفَاقْ

أَحَداً مِنْ وَالِدَيْهِ أَوْ مِنْ شَيْخِهِ ... فَإِنَّهُ يُطِيعُهُ فِي فَسْخِهِ
إِنْ كَانَ ذَا الْخُلْفُ لِوَجْهِ الرِّفْقِ ... فَالطَّاعَةُ هُنَا الْتِزَامُ الْحَقِّ
مَنْ أَفْطَرَ بِالسَّهْوِ أَوْ بِالْعَمْدِ ... قَدْ وَجَبَ الْقَضَاءُ فِي الْمُعْتَمَدِ
لَكِنَّهُ إِنْ كَانَ ذَا بِالْعَمْدِ ... فَالإِثْمُ مَعْ كَفَّارَةٍ بِالْجِدِّ
وَهْوَ عَلَى التَّخْيِيرِ فِي الْكَفَّارَهْ ... إِمَّا الإِطْعَامُ وَهْوَ مِنْ بِشَارَهْ
إِطْعَامُ السِّتِينَ مِنَ الْمِسْكِينِ ... لِكُلٍّ مِنْهُمْ مُدٌّ لِلْأَمِينِ
فَأَفْضَلُ الأَشْيَاءِ وَهْوَ الإِطْعَامْ ... لِأَنَّ فِي طَيَّاتِهِ عَوْنَ الأَنَامْ
ثُمَّ وَإِمَّا الصَّوْمُ لِلشَّهْرَيْنِ ... مَعَ التَّتَابُعِ حَقّاً فِي ذَيْنِ
ثُمَّ الأَخِيرُ عِتْقُهُ لِلرَّقَبَهْ ... وَوَصْفُهَا الإِيمَانُ لاَ الْقَرَابَهْ
كَامِلَةً تَكُونُ لاَ مُلَفَّقَهْ ... سَلِيمَةً وَغَيْرَ مُسْتَحَقَّهْ

********** **********

الْبَابُ الْخَامِسُ فِي الاِعْتِكَافِ

فَـاعْلَمْ هُـدِيتَ أَنَّ الاِعْتِكَـافَ ... اللُّبْـثُ فِي الْمَسْـجِدِ رُمْ إِسْـعَافَا
أَيْ لِلْعِبَادَةِ فِي وَجْهٍ ذِي خُصُوصْ ... سَعْيُ الْعَبْدِ الْحَثِيثُ فَاعْلَمْ مِنْ خُلُوصْ
أَقَلُّـهُ قَـالُوا يَـوْمٌ وَلَيْلَـهْ ... هَـذَا هُـوَ الْـوَارِدُ جَنْـبَ الْقِلَّـهْ
أَكْمَلُـهُ فِي الْعَشْـرَةِ الأَيَّامِ ... فَأَخْلِصُـوا لِخَـالِقِ الأَنَامِ
وَهْـوَ مِـنَ النَّوَافِـلِ لِلْخَـيْرِ ... أَرْكَانُـهُ أَرْبَعَـةٌ فِي السَّـيْرِ
فَـأَوَّلُ الأَرْكَـانِ وَهْـوَ الْمُعْتَكِـفْ ... الْمُسْـلِمُ الْمُمَيِّـزُ لاَ مُنْحَـرِفْ
فَـالْمَرْأَةُ مَـعَ الصَّـبِيِّ وَالرَّقِيـقْ ... صَـحَّ لَهُـمْ ذَا الاِعْتَكَـافُ يَا رَفِيـقْ
وَالثَّـانِي الصَّـوْمُ وَهْـوَ لاَ يَصِـحُّ ... بِدُونِـهِ حَتْمـاً وَلاَ يَبِـيحُ
وَالثَّالِـثُ الْمَسْـجِدُ لاَ يَصِـحُّ ... فِي غَيْرِ الْمَسْـجِدِ وَعُـوا وَوَضِّـحُوا
وَالرَّابِـعُ أَنْ يَسْـتَمِرَّ فِي الْعَمَـلْ ... مِـنَ الْعِبَـادَاتِ وَيُوصِـلَ الأَمَـلْ
وَالْعَمَـلُ الْمَقْصُـودُ ذِكْـرُ اللَّهِ ... كَـذَلِكَ الصَّـلَوَاتُ لِلْإِلَـهِ
ثُمَّ الْقِـرَاةُ لِـذَا الْقُـرْآنِ ... ثَلاَثَـةٌ تَكْفِـي فِي ذَا الْمَكَـانِ
وَمَـا عَـدَا أُولَئِـكَ الثَّلاَثَـهْ ... فَفِعْلُهَـا يُكْـرَهُ حَـتَّى الْبَعْثَـهْ
وَذَلِكُـمْ كَمِثْـلِ الاِشْـتِغَالِ ... بِتَعْلِـيمِ الْعُلُـومِ فِي ذَا الْحَـالِ
كِتَابَـةُ الْكَثِـيرِ مِـنْ قُـرْآنِ ... مَكْرُوهَـةٌ فِي ذَلِـكَ الْمَكَـانِ
كَـذَاكَ كَوْنُـهُ إِمَامـاً رَاتِبَـا ... فَـلاَ يَكُـنْ بِفِعْـلِ هَـذَا صَـائِبَا

صُعُودُكَ عَلَى سَطْحٍ لِلْمَسْجِدِ أَوِ الْمَنَارَةِ لَهُ فَابْتَعِدِ
كَذَلِكَ التَّعْزِيَةُ وَالتَّهْنِئَهْ فَتُكْرَهُ لَكَ فِي هَذِي الْبِيئَهْ
كَذَاكَ أَنْ تَعْتَكِفَ غَيْرَ الْمَكْفِي فَمَكْرُوهٌ فِعْلُكَ فَاحْذَرْ لاَ تَفِي
يُحَبُّ الاِعْتِكَافُ فِي رَمَضَانَ شَهْرِ الْخَيْرَاتِ يَطْرُدُ الشَّيْطَانَ
تَأَكَّدَ اسْتِحْبَابٌ فِي الْعَشْرِ الأَخِيرْ فَالْزَمْهُ قَدْ وُفِّقْتَ مِنْ رَبٍّ قَدِيرْ
********** **********

فَصْلٌ فِيمَا يَبْطُلُ بِهِ الاِعْتِكَافُ

يَبْطُلُ الاِعْتِكَافُ بِالْكَبَائِرِ ... كَالْقَذْفِ وَالزِّنَا وَشُرْبِ الْخَمْرِ
كَذَلِكُمْ بِالْكَذِبِ وَالْجِمَاعِ ... وَبِالْمُقَدِّمَاتِ دُونَ الاِتِّسَاعِ
كَالْقُبْلَةِ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ... لِشَهْوَةٍ فِي الْعَلَنِ وَالإِسْرَارِ
كَذَلِكُمْ بُطْلاَنُهُ بِالْحَيْضِ ... أَعَانَكُمْ رَبُّ السَّمَا وَالأَرْضِ
وَالأَكْلُ وَالشُّرْبُ وَقْتَ النَّهَارِ ... يُبْطِلُهُ فِي مَنْهَجِ الأَخْيَارِ
كَذَلِكَ الْخُرُوجُ مِنْ ذَا الْمَسْجِدِ ... مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ فَذَا لَمْ يُحْمَدِ
أَعْنِي بِالْحَاجَةِ هُنَا الْمَعِيشَهْ ... أَوْ حَاجَةُ الإِنْسَانِ هَذِي الْمُوحِشَهْ
تَمَّ هُنَا أَبْوَابُ الاِعْتِكَافِ ... يَا رَبَّنَا هَبْنَا مِنَ الإِسْعَافِ

********** **********

الْبَابُ السَّادِسُ فِي الْحَجِّ

وَالْحَجُّ وَاجِبٌ فِي الْعُمْرِ مَرَّهْ ... عَلَى الْحُرِّ الْمُكَلَّفِ ذِي مِرَّهْ
وَهْوَ فِي هَهُنَا مَنِ اسْتَطَاعَ ... يَا رَبَّنَا اجْعَلْنَا مِمَّنْ أَطَاعَ
وَشَرْطُهُ الإِسْلاَمُ فَهْوَ لاَ يَصِحّْ ... إِلاَّ مِنْ مُسْلِمٍ حَقّاً وَلاَ يَبِيحْ
ثُمَّ لَهُ أَرْبَعَةٌ أَرْكَانُ ... فَافْهَمْ كَمَا أَفَادَهُ الْبَيَانُ
فَالرُّكْنُ الأَوَّلُ هُوَ الإِحْرَامُ ... وَزَمَنُهُ مَخْصُوصٌ يَا أَنَامُ
وَهْوَ شَوَّالٌ فَأَضِفْ ذَا الْقَعْدَهْ ... ثُمَّ وَذَا الْحَجَّةِ دُونَ الْعُقْدَهْ
ثُمَّ لَهُ مَكَانٌ وَهْوَ ذُو خُصُوصْ ... سُبْحَانَ مَنْ يَشْفِي الْمَرْضَى بِلاَ فُحُوصْ
وَهْوَ لِمَنْ بِمَكَّةَ فَمَكَّهْ ... ثُمَّ مِنَ الْمَدِينَةِ لِبَكَّهْ
فَذُو الْحُلَيْفَةِ حَقّاً مِيقَاتُهُمْ ... فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ الْوَرَى سَرَاتُهُمْ
وَالْجُحْفَةُ لِمَنْ أَتَى مِنْ مِصْرَ ... وَالشَّامِ وَالْمَغْرِبِ قُمْ مُبَشِّرَا
يَلَمْلَمُ لِمَنْ أَتَى مِنَ الْيَمَنْ ... فَاللَّهُ رَبُّنَا الأَعْلَى وَهْوَ الأَمَنْ
وَذَاتُ عِرْقٍ مَنْ أَتَى مِنْ خُرَاسَانْ ... كَذَاكَ مِنْ فَارِسَ فَارْضَ بِالْبَيَانْ
لاَ يُعْقَدُ الْحَجُّ إِلاَّ بِالنِّيَّهْ ... مَقْرُونَةً بِالْقَوْلِ يَا بَرِيَّهْ
كَذَلِكَ الْفِعْلِ مِثْلُ اسْتِوَاءِ ... لِرَاكِبِ الدَّابَّةِ مِنْ نُبَهَاءِ
يُحَبُّ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يُزِيلَ ... الشَّعَثَ قَبْلَ إِحْرَامٍ وَيُجْمِلَ
يُزِيلُ مَا لِبَدَنِهِ مِنْ شَعَرِ ... ثُمَّ وَيَهْتَمُّ بِقَلْمِ الظُّفُرِ

وَخُصَّ ذَا الإِحْرَامُ حَقّاً بِالسُّنَنْ ... أَرْبَعَـةٍ وَحِفْظُهَـا يُسْتَحْسَـنْ
أُولاَهَـا الغُسْـلُ الَّـذِي يَتَّصِـلُ ... بِـذَلِكَ الإِحْـرَامِ لاَ يَنْفَصِـلُ
ثَانِيَتُهَـا التَّجَـرُّدُ مِـنَ الْمَخِـيطْ ... أَيْ فِي النَّعْلَـيْنِ وَالـرِّدَا ذَاكَ الْمُحِـيطْ
كَـذَلِكَ الإِزَارِ لِلثَّقَلَـيْنِ ... ثَالِثَتُهَـا صَـلاَةُ رَكْعَتَـيْنِ
مِـنْ غَـيْرِ ذِي الْفَرِيضَـةِ فِي تَـيْنِ ... رَابِعَتُهَـا التَّلْبِيَـةُ[1] يَا هَـانِي
لاَ يَقْطَـعُ التَّلْبِيَـةَ إِلاَّ إِذَا ... قَـدْ كَـانَ فِي مَكَّـةَ دُونَ مَـا أَذَى
ثُمَّ إِذَا طَـافَ بِالْبَيْـتِ وَسَـعَى ... عَـاوَدَ ذِي التَّلْبِيَـةَ مَـتَى وَعَـى
وَهَكَـذَا إِلَى مُصَـلَّى عَرَفَـهْ ... زَادَكُـمُ رَبُّ السَّـمَاءِ مَعْرِفَـهْ
وَأَوْجُـهُ الإِحْـرَامِ كَانَـتْ أَرْبَعَـهْ ... أَفْضَـلُهَا الإِفْـرَادُ كُونُـوا فِي سَـعَهْ
مَعْنَـاهُ أَنْ يُحْـرِمَ بِالْحَـجِّ فَقَـطْ ... أَيْ قَـائِلاً لَبَّيْـكَ حَجّـاً وَانْبَسَـطْ
ثُمَّ إِذَا انْتَهَـى مِـنْ فِعْـلِ الْحَـجِّ ... سُـنَّ لَـهُ الْعُمْـرَةُ فِي ذَا الْمَـدْرَجِ
الْوَجْـهُ وَالـرَّأْسُ هُمَـا الإِحْـرَامُ ... لِلرَّجُـلِ الْمُسْـلِمِ يَا أَنَامُ
سَـتْرُهُمَا عَلَيْـهِ مِمَّـا يَحْـرُمُ ... بِمَـا يُعَـدُّ سَـاتِراً وَيُجْـرَمُ
كَالْخِرْقَـةِ كَـذَلِكَ الْعِمَامَـهْ ... وَنَحْوِهَـا فَـالْتَزِمُوا اسْـتِقَامَهْ

---

[1] قَالَ صَاحِبُ الْمَتْنُ: ((وَالتَّلْبِيَةُ، وَهِيَ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ)).

وَيَحْـرُمَنْ عَلَيْـهِ لُـبْسُ الْخَـاتَمِ ... فَاحْرُصْ عَلَى الْعِلْمِ هُدِيتَ تَفْهَمِ
وَالْمَـرْأَةُ إِحْرَامُهَـا فِي الْوَجْـهِ ... كَـذَا الْكَفَّـيْنِ فَابْتَعِـدْ عَـنْ سَـفَهِ
لَكِـنْ لَهَـا أَنْ تُسْـدِلَ فِي الْوَجْـهِ ... ثَـوْباً لَهَـا لِلسَّـتْرِ لاَ التَّنَـزُّهِ
ثُمَّ وَلاَ تَغْـرِزْهُ بِإِبْـرَهْ ... أَوْ نَحْوِهَـا فَـاعْتَبِرَنْ بِالْعِـبْرَهْ
يَحْـرُمُ مَـسُّ الطِّيـبِ مَـعْ إِحْـرَامِ ... فِي الْجَسَـدِ وَالثَّـوْبِ فِي الـدَّوَامِ
وَدَهْـنُ الـرَّأْسِ أَوْ تَقْلِـيمُ الظُّفْـرِ ... أَوِ الْجِمَـاعُ ثُمَّ حَلْـقُ الشَّـعَرِ
مُقَـدِّمَاتٌ لِلْجِمَـاعِ تَحْـرُمُ ... جَمِيـعُ هَـذِهِ الأُمُـورِ تُجْـرِمُ
وَيَفْسُـدُ الْحَـجُّ بِـذَا الْجِمَـاعِ ... فَلْيَحْـذَرِ الْمَـرْءُ مِـنَ انْخِـدَاعِ
إِنْ كَـانَ قَبْـلَ عَرَفَـةٍ أَوْ بَعْـدَهَا ... لَكِـنَّ قَبْـلَ أَشْـيَاءَ فِي سَـرْدِهَا
وَهْـيَ هُنَـا الطَّـوَافُ لِلْإِفَاضَـهْ ... رَبَّاهُ فَانْصُـرَنَّ الِانْتِفَاضَـهْ
ثُمَّ وَرَمْـيُ الْجَمْـرَةِ ذِي الْكُـبْرَى ... فِي يَـوْمِ النَّحْـرِ أَوْ قَبْـلُ بِـلاَ مِـرَا
ثُمَّ الطَّـوَافُ وَهْـوَ الـرُّكْنُ الثَّـانِي ... وَفَّقَكُـمْ رَبُّ الأَنَامِ الـدَّانِي
وَاعْلَـمْ فَلِلطَّـوَافِ وَاجِبَـاتُ ... وَمُسْـتَحَبَّاتٌ وَمَسْـنُونَاتُ
فَالْوَاجِبَـاتُ لِلطَّـوَافِ سِـتَّهْ ... لاَ تَسْـتَهِنْ بِـذِي الأُمُـورِ الْبَتَّـهْ
سَـلاَمَةٌ مِـنْ حَـدَثٍ وَمِـنْ خَبَـثْ ... وَسَـتْرُ عَـوْرَةٍ خِلاَفـاً لِلْعَبَـثْ
وَجَعْلُـهُ لِلْبَيْـتِ عَـنْ يَسَـارِهِ ... مُرْتَبِطـاً بِالـرَّبِّ فِي الْيُسْـرِ وَعُسْـرِهِ

طَوَافُنَا أَشْوَاطٌ وَهْيَ سَبْعَهْ ... دَاخِلَ الْمَسْجِدِ فَكُنْ فِي الطَّاعَهْ
ثُمَّ هُنَا خُرُوجُ كُلِّ الْبَدَنِ ... عَنْ بَيْتِ اللَّهِ فَالْتَزِمْ بِالأَحْسَنِ
ثُمَّ صَلاَةُ رَكْعَتَيْنِ عَقِبَهْ ... فَهَذِهِ فِي ذَا الطَّوَافِ وَاجِبَهْ
ثُمَّ وَمَسْنُونَاتُهُ فَخَمْسَهْ ... الأُولَى الْمَشْيُ فَهْوَ فِي الرِّئَاسَهْ
ثَانِيَتُهَا تَقْبِيلُهُ لِلْحَجَرِ ... الأَسْوَدِ بِفِيهِ وَفْقَ الأَثَرِ
فِي الشَّوْطِ الأَوَّلِ وَذَا إِنْ قَدَرَ ... وَفَّقَنَا اللَّهُ إِلَى مَا قَرَّرَ
ثَالِثَتُهَا لَمْسُ الرُّكْنِ الْيَمَانِي ... فِي الشَّوْطِ الأَوَّلِ مَعَ التَّأَنِّي
رَابِعَتُهَا الدُّعَاءُ دُونَ حَدِّ ... يُرْشِدُنَا رَبُّ الْوَرَى لِلْمَجْدِ
كَذَا الصَّلاَةُ لِلنَّبِيِّ الأَحْمَدِ ... الْمُصْطَفَى الْهَادِي الْبَشِيرِ الأَمْجَدِ
خَامِسَتُهَا الرَّمَلُ وَذَا لِلرَّجُلِ ... دُونَ النِّسَاءِ فَاقْتَدِ بِالأَمْثَلِ
وَذَلِكُمْ فِي الأَشْوَاطِ الثَّلاَثَةِ ... أَيِ الأُولَى مِنْ دُونِ مَا اسْتِغَاثَةِ
يَكُونُ الرَّمَلُ فِي طَوَافٍ لِلْقُدُومْ ... هَذِي هِيَ الْمَسْنُونَاتُ عَلَى الْعُمُومْ
وَوَصْفُهُ يَكُونُ فَوْقَ الْمَشْيِ ... لَكِنَّهُ يَكُونُ دُونَ الْجَرْيِ
فَالْمُسْتَحَبَّاتُ لَهُ كَثِيرَهْ ... نَذْكُرُهَا فِي جُمَلٍ قَصِيرَهْ
تَرْكُ الْكَلاَمِ أَوْ إِنْشَادِ الشِّعْرِ ... وَتَرْكُ شُرْبِ الْمَا مِنْ غَيْرِ ضُرِّ
تَرْكٌ لِإِكْثَارٍ مِنَ الْقِرَاءَهْ ... أَعْنِي الْقُرْآن دُونَ مَا إِسَاءَهْ

وَلْيُكْثِرِ الْغَرِيبُ مِنْ طَوَافِ ... هَذَا هُوَ الْمَحْكِيُّ عَنْ أَسْلاَفِ
فَإِنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ رُكُوعِ ... فِي حَقِّهِ إِنْ طَافَ فِي الْخُشُوعِ
مَنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ يُسْتَحَبُّ ... فِي حَقِّهِ كَذَلِكُمْ وَيُرْغَبُ
أَيِ التَّوَجُّهُ لِجِهَةِ الْكَعْبَهْ ... يَا رَبَّنَا أَكْثِرْ لَنَا الْمَثُوبَهْ
وَتُكْرَهُ الْقِرَاءَةُ وَالتَّلْبِيَهْ ... عِنْدَ الطَّوَافِ فَاسْتَعِذْ مِنْ عَاتِيَهْ
وَالرُّكْنُ الثَّالِثُ هَذَاكَ السَّعْيُ ... بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ يَا حَيُّ
وَهْوَ أَشْوَاطٌ سَبْعَةٌ فِي الْعَدِّ ... يَبْدَأُهُ مِنَ الصَّفَا بِالْجِدِّ
وَيَخْتِمُ بِالْمَرْوَةِ بِالشَّرْعِ ... وَفَّقَكُمْ إِلَهُكُمْ لِلنَّفْعِ
يُعَدُّ الْبَدْءُ شَوْطاً مُسْتَقِلاً ... كَذَلِكَ الرَّجْعَةُ كُنْ نَبِيلاَ
وَالسَّعْيُ لاَ يَصِحُّ مَا لَمْ يُسْبَقْ ... أَيْ بِالطَّوَافِ فَانْتَبِهْ لاَ تُخْفِقْ
سَوَاءٌ كَانَ ذَا الطَّوَافُ وَاجِبَا ... أَوْ غَيْرَهُ فَكُنْ لِلَّهِ تَائِبَا
شُرُوطٌ لِلصَّلاَةِ فِيهِ مُسْتَحَبّْ ... فَاسْعَوْا لِلْمُسْتَحَبِّ أَوْ مَا قَدْ وَجَبْ
مُكْثٌ عَلَى الْمَرْوَةِ أَوْ عَلَى الصَّفَا ... فَمُسْتَحَبٌّ وَهُدىً لِلْمُصْطَفَى
كَذَا الدُّعَا عَلَيْهِمَا فَمُسْتَحَبّْ ... وَلَيْسَ فِيهِ الْحَدُّ فَارْغَبْ مُرْتَغَبْ
وَيُسْرِعُ الرَّجُلُ بَيْنَ الْمِيلَيْنِ ... الأَخْضَرَيْنِ فَالْتَزِمْ بِذَيْنِ
لاَ يَجْرِيَنْ مِنَ الصَّفَا لِلْمَرْوَهْ ... فَبَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ فِي الثَّرْوَهْ
إِنْ رَمَلَ السَّاعِي جَمِيعَ سَعْيِهِ ... أَسَاءَ مَعْ إِجْزَائِهِ فِي رَأْيِهِ

أَجْـــزَأَهُ أَيْضـــاً إِذَا لَمْ يَرْمُـــلْ ... وُفِّقْـــتُمُ لِكُـــلِّ خَـــيْرٍ يَسْـــهُلْ
وَقُوفُنَـــا بِعَرَفَـــةَ فِي سَـــاعَهْ ... فَرَابِـــعُ الأَرْكَـــانِ فِي ذِي الطَّاعَـــهْ
مِـنْ لَيْلَـةِ النَّحْرِ فَهَـذَا الْمَـذْهَبُ ... فَكُـنْ دَوْمـاً مِمَّـنْ فِي الْخَـيْرِ يَرْغَـبُ
وَالأَفْضَـــلُ أَنْ يَقِفَـــنَّ رَاكِبَـــا ... إِلاَّ لِعُـــذْرٍ فَلْيُـــؤَدِّ الْوَاجِـــبَ
ثُمَّ الْقِيَـامُ أَفْضَـلُ مِـنَ الْجُلُـوسْ ... رُزِقْـتُمُ بِالأَفْضَـلِ مِـنَ اللُّبُـوسْ
لاَ يَجْلِـسُ فِي سَـاحَةِ الْعَرَفَـاتِ ... إِلاَّ لِتَعَـبٍ فَـارْضَ بِالْعِظَـاتِ
وُقُوفُنَـا مَـعَ الإِمَـامِ فِي النَّهَـارْ ... فَوَاجِـبٌ وَابْتَعِـدَنْ عَـنِ انْهِيَـارْ
يُجْـبَرُ بِالـدَّمِ إِذَا قَـدْ تُـرِكَ ... فَالْتَزِمَنْـهُ وَابْتَعِـدْ عَـنْ ذَلِـكَ

********** **********

فَصْلٌ فِي الْعُمْرَةِ

فَـــالْعُمْرَةُ لَسُـــنَّةٌ فِي الْعُمْـــرِ ... فِي مَـــرَّةٍ وَاحِـــدَةٍ فِي النَّظَـــرِ
أَرْكَانُهَـــا هِـــيَ الَّـــتِي لِلْحَـــجِّ ... سِوَى الْوُقُـوفِ فَابْتَعِدْ عَنْ حَرَجِ
مِيقَاتُهَـا الْمَكَـانِيُّ كَمِثْـلِ الْحَـجِّ ... وَذَلِكُـمْ لِمَـا أَتَـتْ مِـنْ حُجَـجِ
لَكِـــنَّ مَـــنْ بِمَكَّـــةَ يُقِـــيمُ ... أَحْـــرَمَ فِي الْحِـــلِّ فَيَسْـــتَقِيمُ
وَالأَفْضَـــلُ الإِحْـــرَامُ بِالْجِعْرَانَـــهْ ... يَا رَبَّنَـــا وَفِّـــرْ لَنَـــا الإِعَانَـــهْ
أَمَّـــا مِيقَـــاتُ الْعُمْـــرَةِ الزَّمَـــانِي ... فِي كُـــلِّ الْعَـــامِ فُـــزْتَ بِالتَّهَـــانِي
صِـفَاتُ الإِحْـرَامِ بِهَـا كَـالْحَجِّ ... فِي الْغُسْـلِ وَالطِّيـبِ بِغَـيْرِ الْحَـرَجِ
كَـــذَلِكَ التَّنْظِيـــفِ وَاللِّبَـــاسِ ... وَنَحْـــوِ ذَلِـــكَ بِـــلاَ الْتِبَـــاسِ
وَيُكْـــرَهُ تَكْرَارُهَـــا فِي الْعَـــامِ ... الْوَاحِـدِ فَـارْضَ بِـذِي الأَحْكَـامِ
وَتَفْسُـــدُ الْعُمْـــرَةُ بِالْجِمَـــاعِ ... وَمَـا فِي مَعْنَـاهُ عَلَـى الإِجْمَـاعِ
مَـا دَامَ ذَا قَـدْ وَقَـعَ قَبْـلَ انْقِضَـا ... لِهَـذِهِ الأَرْكَـانِ حَتْمـاً أَوْ مَضَـى

********** **********

خَاتِمَةٌ

فَـاعْلَمْ مَـتَى يَخْـرُجُ بَعْـدَ الْحَـجّ ... مِـنْ مَكَّـةَ التَّشْـرِيفِ فِي الأَفْـوَاجِ
فَلْيَنْـــوِيَنْ زِيَارَةً لِـــذَا النَّـــبِي ... الْمُصْـــطَفَى فِـــدَاهُ أُمِّـــي وَأَبِي
وَيَقْصِـدُ النَّـبِيَّ لاَ غَـيْرَ النَّـبِي ... وَيَنْبُـذَنْ مِـنْ قَلْبِـهِ ذَا الأَجْنَـبِي
إِنْ وَصَـلَ الْمَدِينَـةَ فَيُسْـتَحَبّْ ... أَنْ يَنْـزِلَنْ خَارِجَهَـا فِي ذَا الرَّحَـبْ
كَيْمَـا تَطَهَّـرَ مَـعَ التَّطَيُّـبِ ... وَيَلْبَسَـنَّ الأَحْسَـنَ مِـنْ ثَـوْبِ
إِنْ دَخَـلَ الْمَسْـجِدَ يَأْتِي بِالرُّكُـوعْ ... فِي قِمَّـةِ الْخُشُـوعِ هَكَـذَا الْخُضُـوعْ
إِنْ كَانَ وَقْتٌ جَازَتْ فِيهِ النَّافِلَهْ ... ثَبَّتْنَـــا رَبَّ الْـــوَرَى فِي الْمِلَّـــهْ
ثُمَّ وَإِلاَّ يَبْـــــدَأَنْ بِالْقَـــــبْرِ ... أَيِ الشَّـــرِيفِ مُرْضِـــياً لِلْـــبَرِّ
لَكِنَّـــهُ لَمْ يَلْتَصِـــقْ بِالْقَـــبْرِ ... لِأَنَّـــهُ مُخَـــالِفٌ لِلْأَمْـــرِ
يَسْـتَدْبِرَنَّ الْقِبْلَـةَ فِي الْحَـالِ ... يَسْـتَقْبِلُ الْقَـبْرَ بِـلاَ انْفِعَـالِ
ثُمَّ يُسَـلِّمَنْ هُنَـا عَلَـى النَّـبِي ... ثُمَّ تَنَحَّـى لِلْيَمِـينِ الأَنْسَـبِ
نَحْـوَ ذِرَاعٍ بُغْيَـةَ السَّـلاَمِ ... عَلَـى الصِّـدِّيقِ الْقَائِـدِ الإِمَـامِ
ثُمَّ تَنَحَّـى عَـنْ يَمِـينٍ أَيْضَـا ... لِكَـيْ يُسَـلِّمَ مِـنْ دُونِ فَوْضَـى
عَلَى الْفَارُوقِ الْفَذِّ سَيِّدِي عُمَرْ ... الْقَائِـدِ الشَّـهِيدِ صَـاحِبِ النَّظَـرْ
يُسَـلِّمَنْ عَلَـى النَّـبِيِّ إِنْ وَلَجْ ... وَهَكَـذَا يُسَـلِّمُ إِذَا خَـرَجْ
فِي هَهُنَـا تَمَّـتْ أَبْـوَابُ الْحَـجّ ... وَالْعُمْـرَةِ فِي مَـنْهَجٍ مُبْـتَهَجِ

وَهَكَـــذَا مَسَـــائِلُ الـــزِّيَارَةِ أَعَانَنَـــــا اللَّهُ عَلَـــــى الإِنَارَةِ

****

الْبَابُ السَّابِعُ فِي الأُضْحِيَةِ وَالْعَقِيقَةِ وَالذَّبْحِ

مَـــا يُـــذْبَحُ تَقَـــرُّباً فِي الْعِيـــدِ وَتَالِيَـــيْ ذَاكَ الْيَـــوْمِ السَّـــعِيدِ
مِـــنْ أَنْـــوَاعِ بَهِيمَـــةِ الأَنْعَـــامِ ذَاكَ هُـــوَ الأُضْـــحِيَةُ يَا نَامِـــي
وَهْيَ عَلَى الْمُسْلِمِ الْمُسْتَطِيعِ الْحُـــرِّ غَـــيْرِ ذَا الْعَبْـــدِ الْوَضِـــيعِ
ذَكَـــراً كَبِـــيراً كَـــانَ أَوْ صَـــغِيراً أُنْثَـــى مُقِيمـــاً كَـــانَ أَوْ مُسَـــافِرَا
حَتَّى وَلَـوْ كَـانَ مِـنْ غَـيْرِ الْحَـاجّ مِـــنْ سَـــاكِنِي مِـــنًى لِلاِحْتِيَـــاجِ
فَسُـــنَّةٌ عَـــنْ نَفْسِـــهِ وَعَمَّـــنْ تَلْزَمُـــهُ نَفَقَتُـــهُ مِـــنْ غَـــيْرِ مَـــنْ
مِثْـــلُ الأَوْلاَدِ وَالآبَاءِ الْفُقَـــرَا حَمْـــداً لِلَّهِ الـــرَّازِقِ رَبِّ الْـــوَرَى
وَوَقْتُهَـــا بَعْـــدَ نَحْـــرِ الإِمَـــامِ مِـنْ يَـوْمِ النَّحْـرِ سُـرَّ بِالأَحْكَـامِ
مَـــنْ ذَبَـــحَ قَبْلَـــهُ فَـــذَا لَمْ يُجْـــزِ أَعَـــاذَنَا اللَّهُ مِـــنْ كُـــلِّ عَجْـــزِ
مَـــنْ لاَ إِمَـــامَ لَهُـــمُ تَحَـــرَّى أَيْ نَحْـرَ أَقْـرَبِ الإِمَـامِ مِـنْ وَرَى
ثُمَّ هَـــلِ الْمُـــرَادُ بِالإِمَـــامِ فِي هَـــذِهِ النُّقْطَـــةِ لِلْإِلْمَـــامِ
إِمَـــامٌ لِلْعِيـــدِ أَوِ الْعَبَّاسِـــي قَـــوْلاَنِ مَـــذْكُورَانِ فِي الأَسَـــاسِ
مَـنْ يَـذْبَحَنَّ قَبْـلَ يَـوْمِ النَّحْـرِ أَوْ يَـوْمَ النَّحْـرِ لَكِـنْ بَعْـدَ الْفَجْـرِ
وَقَبْـلَ أَنْ تَطْلُـعَ هَـذِي الشَّـمْسُ لَمْ يُجْـزِهِ فِيمَـا أَفَـادَ الْكَـيِّسُ

أَقَــلُّ مَــا يُجْــزِئُ فِي الضَّــحَايَا ... لِجُمْعِنَــــا الأُجُــــورِ وَالْمَــــزَايَا
ذَا الْجَذَعُ مِنْ ضَأْنٍ أَوْ مِنْ مَعْزِ ... وَهْـوَ ابْـنُ سَـنَةٍ فَابْتَعِدْ عَنْ لَمْزِ
ثُمَّ الثَّــنِيُّ مِــنْ إِبِــلٍ وَمِــنْ بَقَــرْ ... لاَ غَـيْرُهُ كَمَـا اسْـتُفِيدَ فِي الْخَـبَرْ
وَهْوَ مِنَ الأَبْقَارِ مَا قَدْ دَخَلَ ... فِي السَّــــنَةِ الرَّابِعَــــةِ أَوْ أَكْمَــــلَ
وَهْوَ مِنَ الْبُعْرَانِ مَا قَدْ دَخَلَ ... فِي السَّــنَةِ السَّادِسَــةِ كُــنْ بَاذِلاَ
وَيُتَّقَــى الْعُيُــوبُ فِي الأُضْــحِيَةِ ... لاَ تَــــذْبَحُوا إِلاَّ ذَاتِ الْمَزِيَّـــةِ
لاَ تُــذْبَحُ الْعَــوْرَاءُ وَالْعَرْجَــاءُ ... كَــذَا الْمَرِيضَــةُ أَوِ الْعَجْفَــاءُ
إِنْ كَــانَ الْعَــرَجُ بَيِّنــاً فَيَمْنَــعُ ... أَوْ كَــانَ الْمَــرَضُ بَيِّنــاً لاَ تَنْفَــعُ
مَـا فُقِـدَ الشَّـحْمُ فِيهَـا الْعَجْفَـاءُ ... أَوْ فُقِـدَ الْمُـخُّ حَكَـى الْفُقَهَـاءُ
مَشْـقُوقَةُ الأُذُنِ فَـذِي لاَ تُـذْبَحُ ... إِلاَّ يَسِـيرَ الشَّـقِّ ذِي تَبِـيحُ
وَهْـوَ الَّـذِي قَـدْ قَـدَّرُوهُ بِالثُّلُـثْ ... نَعُـوذُ بِاللَّهِ الْعَظِـيمِ مِـنْ خُبُـثْ
مَقْطُوعَــةُ الأُذُنِ كَــذَا لاَ تُــذْبَحُ ... إِلاَّ يَسِيرَ الْقَطْـعِ كُـنْ مَـنْ يُوضِـحُ
وَيَمْنَــعُ الــذَّبْحَ ذِهَــابُ الأَكْثَــرِ ... مِــنْ ذَنَــبِ الْبَهِيمَــةِ فَلْتَحْــذَرِ
وَهَكَـذَا مَكْسُـورَةُ الْقَـرْنِ هُنَـا ... مَــا دَامَ لَمْ يَــبْرَأْ وَإِلاَّ فَهَنَــا
إِنَّ الْعَقِيقَــــةَ فَمُسْــــتَحَبَّهْ ... فَلْتَمْسِـكَنْ بِهَـا فِي غَـيْرِ رِيبَـهْ
وَهْـيَ الذَّبِيحَـةُ فِي الْيَـوْمِ السَّـابِعِ ... أَيْ مِــنْ وِلاَدَةِ الْمَوْلُــودِ الطَّــالِعِ

شُرُوطُهَا وَهْيَ شُرُوطُ الأُضْحِيَهْ ... وَكُلُّهَا عَنْ سَلَفِنَا مَحْكِيَّهْ
وَالذَّبْحُ الشَّرْعِيُّ هُوَ أَنْ يَقْطَعَ ... جَمِيعَ الْحُلْقُومِ لاَ أَنْ يَنْتَزِعَ
ثُمَّ يُضَافُ قَطْعُهُ الْوَدَجَيْنِ ... وَلْيُتْقِنَنَّ الْقَطْعَ فِي هَذَيْنِ
لاَ يُجْزِئُ الأَقَلُّ مِمَّا ذُكِرَ ... هَذَا الَّذِي يَعْلَمُهُ مَنْ نَظَرَ
وَذَبْحُ الْمَرْأَةِ فِي الشَّرْعِ جَائِزُ ... فَحَبَّذَا الْمُطِيعُ ثُمَّ الْفَائِزُ
إِنْ رَفَعَ الْيَدَ عَنِ الذَّبِيحَهْ ... أَعْنِي بِهِ الذَّابِحَ ذِي الْقَرِيحَهْ
مِنْ بَعْدِ قَطْعِهِ لِبَعْضِ الْمَوْضِعِ ... ثُمَّ أَعَادَ إِكْمَالاً لِلْقَطْعِ
فَهَذِهِ الذَّبِيحَةُ مَا جَازَتْ ... إِذِ الشُّرُوطُ فِيهَا مَا تَوَفَّرَتْ
فَإِنْ تَمَادَى الذَّابِحُ فِي الذَّبْحِ ... ثُمَّ أَصَرَّ فِي الْوَصْفِ الصَّرِيحِ
وَقَطَّعَ الرَّأْسَ جَمِيعاً عَمْدَا ... أَسَاءَ لَكِنْ جَازَتْ فِيمَا اعْتُمِدَ
مَنْ يَذْبَحَنْ مِنَ الْقَفَا أَوْ صَفْحَهْ ... لِلْعُنُقِ قَدْ حَرَّمَ ذِي الذَّبِيحَهْ
وَصِفَةُ الذَّبْحِ عَلَى اسْتِحْبَابِ ... أَيْ أَحْسَنِ الْوَصْفِ فِي هَذَا الْبَابِ
وَضْعُ الذَّبِيحَةِ عَلَى يَسَارِهَا ... مَعْ تَوْجِيهٍ لِلْقِبْلَةِ لِنُورِهَا
يَقُولُ "بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُ أَكْبَرُ" ... لَيْسَ يُصَلِّي لِلنَّبِيِّ ذَكَرُوا
إِنِ اكْتَفَى بِقَوْلِ "بِسْمِ اللَّهِ" ... قَدْ أَجْزَأَتْ وُقِيتَ مِنْ دَوَاهِي
مَنْ تَرَكَ التَّسْمِيَةَ نِسْيَانَا ... مَا ضَرَّ ذَاكَ فَافْهَمِ الْبَيَانَ

قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ الْفَقِيهُ وَالإِمَامْ ... لَوْ تَرَكَهَا بِالْعَمْدِ جَازَتْ لِلْأَنَامْ
لَكِنَّهُ فِي مَذْهَبِ الْمُدَوَّنَهْ ... فَلاَ تَجُوزُ فَاطْلُبَنْ إِعَانَهْ
إِنْ تَرَكَ التَّوَجُّهَ لِلْقِبْلَهْ ... سَهْواً أَوْ عَمْداً جَازَتْ فِي ذِي الْمِلَّهْ

****

الْبَابُ الثَّامِنُ فِي شَيْءٍ مِنْ مَسَائِلِ النِّكَاحِ

مَعْنَى النِّكَاحِ لُغَةً دُخُولُ ... الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ كَمَا تَقُولُ
قَدْ نَكَحَ الْحَصَاةُ أَخْفَافَ الإِبِلْ ... أَوْ نَكَحَ النَّوْمُ عَيْناً فَلَمْ تَذِلْ
وَهْوَ حَقِيقَةٌ فِي الْعَقْدِ شَرْعَا ... مَجَازٌ فِي الْوَطْءِ فَكُنْ مُنْتَفِعَا
فَمُسْتَحَبٌّ هُوَ عِنْدَ مَالِكِ ... ذَاكَ الإِمَامِ قَائِدِ الْمَسَالِكِ
لَكِنَّ فِي زَمَانِنَا قَدِ اخْتُلِفْ ... فِيهِ عَلَى قَوْلَيْنِ فَافْهَمْ وَائْتَلِفْ
فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ التَّرْكُ أَفْضَلُ ... وَالاِشْتِغَالُ بِالْغَفَّارِ أَكْمَلُ
لِأَنَّهُ قَدْ لاَ يَقُومُ فِي اهْتِمَامْ ... بِحَقِّ الزَّوْجَةِ وَفْقاً لِلاِنْتِظَامْ
وَقَالَ الْبَعْضُ فَالنِّكَاحُ أَفْضَلُ ... لِأَنَّهُ سُنَّةُ مَنْ فِي الْخَلْقِ أَكْمَلُ
يَجْتَهِدُ الْمُسْلِمُ فِي الْحَلاَلِ ... قَدْرَ الإِمْكَانِ دُونَ مَا إِهْمَالِ
لَكِنَّهُ إِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَشْتَغِلْ ... بِالْمُتَشَابِهِ هُنَا وَيَمْتَثِلْ
إِنَّ النِّكَاحَ فِي الشَّرْعِ فَلاَ يَجُوزْ ... إِلاَّ بِأَحَدِ الأَمْرَيْنِ وَلاَ يَفُوزْ

عَقْـدِ نِكَـاحٍ ثَانِيـاً مِلْـكِ يَمِـينْ ... حُجَّتُنَـا قُرْءَانُنَـا[1] ذَاكَ الْمُبِـينْ
أَرْكَـانُ ذَا النِّكَـاحِ قَـالُوا أَرْبَعَـهْ ... أَوَّلُهَـا الْـوَلِيُّ وَالـدِّينُ سَـعَهْ
وَلاَ يَصِـحُّ الْعَقْـدُ مِـنْ غَـيْرِ الْـوَلِي ... ثُمَّ لَـهُ شُـرُوطٌ فِيمَـا قَـدْ يَلِـي
أَوَّلُهَـا اتِّفَـاقٌ فِي الـدِّينَيْنِ ... فَيَشْـمَلُ الْحُكْـمُ كِـلاَ الثَّقَلَـيْنِ
فَلَـيْسَ لِلْكَـافِرِ أَنْ يُـزَوِّجَ ... مُسْـلِمَةً وَالْعَكْـسُ كَـيْ لاَ يُحْـرِجَ
لَكِـنْ إِذَا كَانَـتْ لِلْمُسْـلِمِ أَمَـهْ ... أَوْ هِـيَ مَعْتُوقَتَـهُ فِي الأُمَّـهْ
جَـازَ لَـهُ تَزْوِيجُهَـا مَـعْ كُفْرِهَـا ... فَهَـذِهِ مِلَّتُنَـا مَـعْ خَيْرِهَـا
ثَانِيهَـا الْحُرِّيَّـةُ فَلَـمْ يَجُـزْ ... عَقْـدُ الْعَبِيـدِ يُفْسَـخُ وَيُحْتَجَـزْ
حَـتَّى وَإِنْ كَـانَ بَعْـدَ الـدُّخُولِ ... لَكِـنْ لَهَـا الْمَهْـرُ مَـعَ الْقَبُـولِ
إِنَّ الْمُـدَبِّرَ مَـعَ الْمُكَاتَـبِ ... وَمُعْتَـقِ الْـبَعْضِ فِي هَـذَا الْأَرَبِ
حُكْمُهُـمُ تَمَامـاً حُكْـمُ الْعَبْـدِ ... لاَ فَـرْقَ بَيْـنَهُمْ عَلَـى الْمُعْتَمَـدِ
عِنْـدَ ابْـنِ وَهْـبٍ هُـوَ لاَ يَكُـونُ ... مَحْجُـوزاً حَـتَّى هَهُنَـا يَهِـينُ
ثُمَّ وَعِنْـدَهُ يَكُـونُ عَـدْلاَ ... فَلْـتَفْهَمِ الْفِقْـهَ وَكُـنْ نَبِـيلاَ
وَمَشْـهُورُ الْمَـذْهَبِ إِنَّ الْفِسْـقَ ... لاَ يَسْـلُبُ الْوِلاَيَـةَ فَيُخْفِـقَ

---

[1] قَالَ صَاحِبُ الْمَتْنِ: ((لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ. إِلاَّ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ})).

لَكِنَّـــهُ يَقْـــدَحُ فِي الْكَمَـــالِ ... لاَ الصِّـــحَّةِ فِي ذَلِـــكَ الْمَجَـــالِ
وَيَعْقِـدُ السَّـفِيهُ ذُو الـرَّأْيِ عَلَـى ... ابْنَتِـــهِ إِنْ أَذِنَ الْـــوَلِيُّ وَاعْتَلَـــى
مِـنْ شَـرْطِهَا الذُّكُورِيَّـةُ ثُمَّ الْعَقْـلُ ... ثُمَّ الْبُلُـــوغُ حَبَّـــذَاكَ الْعَـــدْلُ
لاَ يَعْقِـــدَنْ مَجْنُـــونٌ أَوْ صَـــغِيرُ ... كَـــذَلِكَ الْمَـــرْأَةُ يَا نِحْرِيـــرُ
لَكِـــنَّ الْمَـــرْأَةَ لَهَـــا التَّفْـــوِيضُ ... لِرَجُـــلٍ يَعْقِـــدُ لَهَـــا لاَ يَـــرْفُضُ
سَـــوَاءٌ هَـــذَا التَّـــزْوِيجُ لِنَفْسِـــهَا ... أَوْ أَمَتِهَـا الْقِـنِّ فِي تَحْـتِ حَبْسِـهَا
أَوْ مَـنْ فِي إِيصَـاءٍ لَهَـا أَوْ مُعْتَقَـهْ ... تَوَجَّهُـوا لِـذِي الأَحْكَـامِ فِي ثِقَـهْ
وَثَالِـــثُ الأَرْكَـــانِ فَالصَّـــدَاقُ ... رَافَقَكُـــمْ مِـــنْ رَبِّكُـــمْ إِشْـــفَاقُ
أَقَلُّـــهُ الرُّبْـــعُ مِـــنَ الـــدِّينَارِ ... مِنْ ذَهَـبٍ وُقِيتَ مِـنْ ذِي النَّـارِ
أَوْ فِضَّـــةٍ ثَلاَثَـــةُ دَرَاهِـــمَ ... أَوْ قِيمَـــةُ الْمَـــذْكُورِ كُـــنْ مُهْتَمَّـــا
إِنَّ الصَّـــدَاقَ بَعْضُـــهُ حَـــقٌّ لِلـــرَّبْ ... وَبَعْضُـــهُ لِلْآدَمِـــيِّ ذِي الأَرَبْ
فَحَـــقُّ اللَّهِ رُبْـــعٌ لِلـــدِّينَارِ ... ثُمَّ وَمَـــا زَادَ لَهَـــا يَا جَـــارِي
لَـيْسَ لَهَـا إِسْـقَاطُ مَـا لِلْخَـالِقِ ... وَتُسْـــقِطُ الَّـــذِي لَهَـــا لِلشَّـــفَقِ
وَأَكْثَـرُ الصَّـدَاقِ لَـيْسَ فِيـهِ حَـدّْ ... وَفَّقَنَـــا الْمَـــوْلَى دَوَامـــاً لِلْأَسَـــدّْ
وَالـرُّكْنُ الثَّالِـثُ هُـوَ الإِشْـهَادُ ... أَثْبَتَـــهُ السُّـــنَّةُ يَا أَمْجَـــادُ
وَهْـوَ شَـرْطٌ فِي صِـحَّةِ الـدُّخُولِ ... لاَ صِـحَّةِ الْعَقْـدِ عَلَـى الْمَعْقُـولِ

وَالــرُّكْنُ الرَّابِــعُ هُــوَ الْمَحَــلُّ أَعْــنِي بِــهِ الــزَّوْجَيْنِ يَا ذَا الأَمْثَــلُ
فَــالْمَرْأَةُ تَخْلُــو مِــنَ الْمَوَانِــعِ مَــا يَقْتَضِــي تَحْرِيمَهَــا فِي الشَّــرْعِ
وَالــزَّوْجُ أَيْضــاً وَلَــهُ شُــرُوطُ لِصِــحَّةٍ وَاسْــتِقْرَارٍ تُحِــيطُ
أَمَّــا شُــرُوطُ الصِّــحَّةِ فَأَرْبَعَــهْ أَوَّلُهَــا الإِسْــلاَمُ كُــنْ فِي الطَّاعَــهْ
وَالْعَقْــلُ وَالتَّمْيِيــزُ مَــعْ ذُكُــورَهْ فَــالْخُنْثَى خَــارِجٌ عَــنِ الْمَــذْكُورَهْ
لاَ يَــنْكِحُ الْخُنْثَــى كَــذَا لاَ يُــنْكَحُ فَلْتَعْبُــدِ الــرَّبَّ وَكُــنْ مَــنْ يَنْصَــحُ
أَمَّــا شُــرُوطُ الاِسْــتِقْرَارِ خَمْسَــهْ الأَوَّلُ الْحُرِّيَّــــةُ النَّفِيسَــــهْ
نِكَــاحُ الْعَبْــدِ غَــيْرُ مُسْــتَقِرّ مِــنْ غَــيْرِ إِذْنِ السَّــيِّدِ فَاسْتَبْشِــرِ
وَالشَّــرْطُ الثَّــانِي وَهُــوَ الْبُلُــوغُ نِكَــاحُ غَــيْرِ بَالِــغٍ يَزِيــغُ
فَــإِنْ أَجَــازَهُ الْــوَلِيُّ جَــازَ لَكِنَّــــهُ إِنْ رَدَّهُ تَحَــــاوَزَا
لَكِــنَّ رَدَّ ذَا الأَبِ أَوِ الْوَصِــي إِنْ كَــانَ بَعْــدَ أَنْ بَــنَى يَا مُعْتَصِــي
يُوجِــبُ لِلزَّوْجَــةِ مِــنْ صَــدَاقِ أَيْ رُبْــعِ دِينَــارٍ مَــعَ الْفِــرَاقِ
وَالشَّــرْطُ الثَّالِــثُ هُــدِيتَ الرُّشْــدُ بُغْيَتُنَــا الرُّشْــدُ كَــذَاكَ الْحَمْــدُ
إِنْ قَــدْ تَــزَوَّجَ السَّــفِيهُ دُونَ إِذْنِ وَلِيِّــهِ لِكَــيْ يَصُــونَ
أَيْ نَفْسَــــهُ فَــــإِنَّ لِلْــــوَلِيّ إِمْضَــاءَ ذَا الْعَقْــدِ كَــذَا الْوَصِــيّ
لَكِنَّــــهُ إِنْ رَدَّهُ بَعْــــدَ الْبِنَــــا تَأْخُــذُ رُبْــعَ دِينَــارٍ فَقَــطْ هُنَــا

وَالشَّـرْطُ الرَّابِـعُ هَـذَاكَ الصِّـحَّهْ ... فَـالْتَزِمُوا رِوَايَـةً صَـحِيحَهْ
إِنَّ الْمَـرِيضَ هَكَـذَا الْمَرِيضَـهْ ... يُفْسَـخُ مِنْهُمَـا بِـلاَ مُعَارَضَـهْ
فَيُفْسَـخُ النِّكَـاحُ حَـتَّى بَعْـدَ ... هَـذَا الْبِنَـاءِ فَـاتَّبِعْ مَـا أُسْـنِدَ
وَالشَّـرْطُ الْخَـامِسُ هُـوَ الْكَفَـاءَهْ ... يَا رَبَّنَـا قِنَـا مِـنَ الإِسَـاءَهْ
وَهْـيَ حَـقٌّ لِلْمَـرْأَةِ وَالأَوْلِيَـا ... فَلْيَنْهَجُـوا نَهْـجَ الْكِـرَامِ الأَوْفِيَـا
جَـازَ لَهُـمْ تَـرْكٌ لَهَـا عَـدَا الإِسْـلاَمْ ... فَقَـدْ حَكَـوْا ذَلِكُـمُ عَـنِ الأَعْـلاَمْ
وَالـرُّكْنُ السَّـادِسُ هَـذَاكَ الصِّـيغَهْ ... ثَبَّتَنَـا رَبُّ الْـوَرَى فِي الصِّـبْغَهْ
فَالصِّـيغَةُ اللَّفْـظُ بِـهِ يَنْعَقِـدُ ... هَـذَا النِّكَـاحُ أَوْ بِـهِ يَعْتَمِـدُ
فَهْـيَ هُنَـا مِـنَ الْـوَلِيِّ قَوْلُـهُ ... أَنْكَحْـتُ أَوْ زَوَّجْـتُ فَالْبَـدْءُ لَـهُ
وَهْيَ مِنَ الزَّوْجِ قَبِلْتُ أَوْ رَضِيتْ ... بِهَـذِهِ يَـتِمُّ الْعَقْـدُ يَا ثَبِيـتْ
لاَ يَخْطُـبَنَّ الْمُسْـلِمُ حَتْمـاً عَلَـى ... خِطْبَـةِ غَـيْرِهِ مَـتَى قَـدِ انْسَـلَى
كَـذَلِكُمْ وَلاَ يَسُـومَنَّ عَلَـى ... سَـوْمِ أَخِيـهِ الْمُسْـلِمِ إِذَا انْجَلَـى
وَبِاتِّفَـاقٍ يَحْـرُمُ الشِّـغَارُ ... وَهْـوَ نِكَـاحٌ شَـابَهُ الصَّـغَارُ
تَفْسِـيرُهُ هُنَـا ضُـبْعٌ بِضُـبْعِ ... نَعُـوذُ بِاللَّهِ مِـنْ ضِـدِّ الشَّـرْعِ
كَـأَنْ يَقُـولَ الرَّجُـلُ لِآخَـرَ ... زَوِّجْـنِي بِنْتَـكَ رُزِقْـتَ الثُّمُـرَ
بِشَـرْطِ أَنَّـنِي هُنَـا أُزَوِّجُـكْ ... بِنْتـاً مِـنْ عِنْـدِي فَـالْتَزِمْ أَخـاً لَـكْ

فَـلاَ يَكُـونُ بَـيْنَ هَـذَيْنِ صَـدَاقْ ... فَنَسْـتَعِيذُ بِاللَّهِ مِـنَ انْـزِلاَقْ
فَسْـخُ نِكَـاحِ الْمُتْعَـةِ فِي هَهُنَـا ... قَبْـلَ الْبِنَـاءِ كَـانَ أَوْ بَعْـدَ الْبِنَـا
فَوَاجِـبٌ مِـنْ دُونِ مَـا طَـلاَقِ ... مَـعَ الْوُجُـوبِ الْجَـادِّ لِلصَّـدَاقِ
أَعْنِي صَـدَاقَ الْمِثْـلِ إِلاَّ أَنْ يَكُـونْ ... قَدْ سُمِّيَ الصَّدَاقُ مِنْ حِينِ يَبِينْ
فَحِينَـذَا كَـانَ لَهَـا الْمُسَـمَّى ... وَعَنْـهُ الْحَـدُّ يَسْـقُطُ لِمَـا انْتَمَـى
ثُمَّ بِـهِ يُلْحَـقُ كُـلُّ الْوَلَـدِ ... ثُمَّ عَلَيْهَـا الْعِـدَّةُ لِلْأَبَـدِ
وَيَحْـرُمُ النِّكَـاحُ عِنْـدَ الْعِـدَّهْ ... مِـنَ الْوَفَـاةِ أَوْ طَـلاَقٍ مَـعْ عِـدَهْ
وَالْـوَطْءُ فِي الْعِـدَّةِ أَوْ مِـنْ بَعْـدِهَا ... يُؤَبِّـدُ التَّحْـرِيمَ رُمْ لِسَـدِّهَا
تَصْـرِيحُهُ الْخِطْبَـةَ فِي الْعِـدَّةِ قَـدْ مُنِـعْ ... تَعْـرِيضٌ بِالْقَـوْلِ مُبَـاحٌ فَاسْـتَمِعْ
كَـأَنْ يَقُـولَ إِنِّي فِيـكِ رَاغِـبُ ... كُـونِي فِي الصَّـبْرِ بَـلْ إِلَيْـهِ تُنْسَـبُ
جَـازَ نِكَـاحُ الْحُـرِّ أَرْبَـعَ حَرَائِـرْ ... فَهَـذِهِ حَقّـاً مِـنَ الْبَشَـائِرْ
أَمُسْـلِمَاتٍ كُـنَّ أَوْ أَهْـلَ الْكِتَـابْ ... فَـذَاكَ جَـائِزٌ مِـنْ دُونِ مَـا عِتَـابْ
ثُمَّ وَلِلْعَبْـدِ نِكَـاحُ أَرْبَـعِ ... مِـنَ الإِمَـاءِ الْمُسْـلِمَاتِ فَـاسْمَعِ
كَـذَلِكَ الْحُـرُّ لَـهُ أَنْ يَفْعَـلَ ... إِنْ خَشِـيَ الْعَنَـتَ وَأَنْ لاَ يُهْمَـلَ
مَـا دَامَ لَمْ يَجِـدْ طَـوْلاً لِلْحُـرَّهْ ... وَلَمْ يَجُـزْ مَـعَ الْوُجُـودِ مَـرَّهْ

****
****

فَصْلٌ فِيمَنْ كَانَ مُتَزَوِّجاً بِامْرَأَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ

فَالْعَدْلُ وَاجِبٌ بَيْنَ الزَّوْجَاتِ ... مِنْ مُسْلِمَاتٍ وَكِتَابِيَّاتِ
حَرَائِرَ كَانَتْ أَوْ مِنْ إِمَاءِ ... إِنْ لَمْ يَعْدِلْ فِيهِنَّ بِالسَّوَاءِ
كَانَ ظَلُوماً عَاصِياً لِلْعَادِلِ ... كَانَتْ شَهَادَةٌ لَهُ لَمْ تُقْبَلِ
كَذَاكَ لَمْ تَجُزْ مِنْهُ الإِمَامَهْ ... وَلَمْ يَكُنْ فِي حَالِهِ اسْتِقَامَهْ
إِنْ يَجْحَدَنْ وُجُوبَ الْعَدْلِ قَدْ كَفَرْ ... هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ وَهْوَ مَا اشْتَهَرْ
ثَلاَثاً يُسْتَتَابُ إِنْ قَدْ تَابَ ... شُكْراً لِرَبِّي حِينَمَا أَصَابَ
لَكِنَّهُ إِنْ لَمْ يَتُبْ فَيُقْتَلُ ... كُفْراً لاَ حَدّاً إِنَّهُ لاَ يُمْهَلُ
وَالْعَدْلُ فِي النَّفَقَةِ ثُمَّ الْكُسْوَهْ ... بِحَسَبِ الزَّوْجَةِ أَيْ بَعْدَ الْحَلْوَهْ
إِنَّ الشَّرِيفَةَ بِقَدْرِ مِثْلِهَا ... كَذَا الدَّنِيئَةَ تُعْطَى لِحَالِهَا
وَيَعْدِلَنَّ أَيْضاً فِي الْمَبِيتِ ... يَكُونُ فِي الأَمْرِ أَخَا التَّثْبِيتِ
لاَ يَدْخُلَنَّ الزَّوْجُ إِلاَّ بَيْتَا ... لِمَنْ لَهَا النَّوْبَةُ ذَا بَتَاتَا
وَيَطْلُبُ الَّتِي فِي غَيْرِ النَّوْبَهْ ... مِنْ خَارِجِ الْبَيْتِ بِحُسْنِ الرَّغْبَهْ
وَأَصْلُ الْقَسْمِ لَيْلَةٌ مَعْ يَوْمِهَا ... كَرِّمْ أَبَا الزَّوْجَةِ وَافْتَخِرْ بِأُمِّهَا
وَلاَ يَكُونُ الْقَسْمُ بِالْيَوْمَيْنِ ... أَوْ عَدَدٍ زَادَ عَلَى هَذَيْنِ
إِلاَّ إِذَا قَدْ وَافَقَ الزَّوْجَاتُ ... مَعَ الرِّضَاءِ حَبَّذَا الثِّقَاتُ
ثُمَّ خُذُوا فَائِدَتَيْنِ هَهُنَا ... فِي حَالَةٍ مِنَ السُّرُورِ وَالْهَنَا

فَـلاَ يُصِـيبُ الرَّجُـلُ مِـنْ زَوْجَـهْ أَوْ أَمَـــةٍ فِي الْبَيْـــتِ أَوْ فِي حُجَّـــهْ
بِحَضْـــرَةٍ فِي الْبَيْـــتِ مِـــنْ كَبِـــيرِ أَوْ مَعْـــهُ كَـــائِنٌ مِـــنَ الصَّـــغِيرِ
يَقْظَـــانٌ ذَاكَ الْكَـــائِنُ أَوْ نَائِـــمُ فَهَـــذِهِ هِـــيَ الأُولَى يَا حَـــازِمُ
ثَانِيَـــةُ الْفَائِـــدَيْنِ فَـــاسْمَعُوا هُـــدِيتُمُ إِلَى الْهُـــدَى ثُمَّ وَعُـــوا
وَيُكْـرَهُ بَـلْ قَـالَ الْـبَعْضُ يَحْـرُمُ أَيْ رَجُـــلٌ يُضَـــاجِعُ – وَيَأْثَمُ
زَوْجَاتِـــهِ وَفِي فِـــرَاشٍ وَاحِـــدِ يَا رَبَّنَـــا قِنَـــا مِـــنَ الْمُعَانِـــدِ
وَاخْتَلَفُـــوا فِي جَمْعِـــهِ الإِمَـــاءَ فَخُـــذْ بِالْحَـــقِّ وَاطْـــرَحِ الْجُفَـــاءَ
يُجِيـــزُ بَعْـــضٌ ثُمَّ بَعْـــضٌ يُحْـــرِمُ وَبَعْـــضٌ يَكْـــرَهُ وَاللَّهُ أَعْلَـــمُ
كَلاَمُنَا الْمَاضِي عَنِ الْمُضَاجَعَهْ فَـــالْوَطْءُ مَمْنُـــوعٌ بِـــلاَ مُنَازَعَـــهْ
إِلَى هُنَـا فَيَنْتَهِـي أَمْـرُ النِّكَـاحْ ثَبَّتَنَـا رَبُّ الْـوَرَى عَلَـى الْكِفَـاحْ
********** **********

فَصْلٌ فِي الطَّلاَقِ

لَفْظُ الطَّلاَقِ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ ... قَدْ أَطْلَقَ النَّاقَةَ – لاَ مِنْ فِعْلِهِمْ
فَانْطَلَقَتْ إِذْ أُرْسِلَتْ مِنْ قَيْدِ ... هَذَا هُوَ الْحَقُّ خُذُوا بِالْجِدِّ
وَكُلُّ ذَاتِ زَوْجٍ حَقّاً وُثِّقَتْ ... عِنْدَ زَوْجٍ لَهَا إِذَا مَا طُلِّقَتْ
ثُمَّ مَتَى فَارَقَهَا أَطْلَقَهَا ... مِنْ ذِي الْوَثَائِقِ لَهُ فِي عُنْقِهَا
وَهْوَ مِنْ حَيْثُ اللُّغَةُ انْقِطَاعُ ... كَذَلِكَ الذَّهَابُ يَا مُطَاعُ
وَهْوَ فِي الاِصْطِلاَحِ حَلُّ الْعِصْمَهْ ... بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ فَالْزَمِ اسْتِقَامَهْ
حَقُّ الطَّلاَقِ خُصَّ بِالأَزْوَاجِ ... دُونَ الزَّوْجَاتِ غَيْرَ مَا إِحْرَاجِ
وَهْوَ شَرْعاً يَأْتِي عَلَى قِسْمَيْنِ ... طَلاَقُ السُّنَّةِ ذَاتِ النُّورَيْنِ
وَالْقِسْمُ الثَّانِي ذَا طَلاَقُ الْبِدْعَهْ ... مِثْلُ طَلاَقِهِ ثَلاَثاً مُسْرَعَهْ
فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ يُوقِعُهَ ... فَشَرْعُنَا الْمُفَوِّقُ يَمْنَعُهُ
طَلاَقُ السُّنَّةِ لَهُ شُرُوطُ ... لاَ يَأْتِيَنْ سَاحَتَكُمْ سُقُوطُ
أَنْ لاَ يَكُونَ فِي حَيْضٍ أَوِ النِّفَاسْ ... وَلاَ فِي طُهْرٍ مَسَّهَا وَفْقَ الْقِيَاسْ
ثُمَّ تَكُونُ طَلْقَةً لاَ أَكْثَرَ ... هَذَا الَّذِي يَفْهَمُهُ مَنْ نَظَرَ
مَنْ قَالَ لِلزَّوْجَةِ أَنْتِ طَالِقُ ... فَهْيَ هُنَا وَاحِدَةٌ يَا صَادِقُ
إِلاَّ إِذَا نَوَى بِهِ أَكْثَرَ مِنْ ... وَاحِدَةٍ كَانَ لَهُ مَا يُكْمِنْ
وَالْخُلْعُ طَلْقَةٌ بَائِنَةٌ لاَ رَجْعَهْ ... بَعْدَ وُقُوعِهَا فَلاَزِمْ طَاعَهْ

سَـــوَاءٌ سَمَّاهَـــا هُنَـــا طَلاَقَـــا ... أَوْ لَمْ يُسَـــمِّهَا فَكُـــنْ مُوَافِقَـــا
وَلِلطَّـــلاَقِ أَرْكَـــانٌ هِـــيَ أَرْبَعَـــهْ ... فَاسْـــعَ لَهَـــا وَلْتَطَّلِـــبَنَّ الْمَنْفَعَـــهْ
أَوَّلُهَـــا فَمُوقِـــعُ الطَّـــلاَقِ ... وَشَـــرْطُهُ الإِسْـــلاَمُ بِاتِّفَـــاقِ
كَـــذَلِكَ التَّكْلِيـــفُ يَا أُنَاسُ ... فَالْكَـافِرُ كَـذَا الْمَجْنُـونُ الْبَـائِسُ
كَـذَلِكَ الْمُغْمَـى عَلَيْـهِ وَالصَّـبِي ... طَلاَقُهُـمْ مُلْغىً عَلَـى هَـدْيِ النَّـبِي
طَـلاَقُ السَّـكْرَانِ تِقُـوا صَـحِيحُ ... هَـذَا هُـوَ الْمَشْـهُورُ وَالصَّـرِيحُ
ظَـــاهِرُهُ مَيَّـــزَ أَوْ مَـــا مَيَّـــزَ ... فَكُـنْ دَوْمـاً فِي الْعِلْـمِ مِمَّـنْ بَـرَّزَ
مَنْ شَـرِبَ الْحَلاَلَ كَالـدَّوَا أَوِ اللَّـبَنْ ... فَيَسْـكَرُ مَـا ضَـرَّ ذَاكَ فِي عَلَـنْ
وَهَـــذَا الْحُكْـــمُ إِنَّـــهُ إِجْمَـــاعُ ... إِنَّ الإِسْـــلاَمَ وَصْـــفُهُ اتِّسَـــاعُ
وَالرُّكْنُ الثَّـانِي لِلطَّـلاَقِ فَالْمَحَـلّْ ... أَعْـنِي بِـهِ الزَّوْجَـةَ فَاعْمَـلْ لِأَجَـلْ
وَشَـرْطُهُ مِلْـكُ الـزَّوْجِ لِلْعِصْـمَهْ ... قَبْـلَ الطَّـلاَقِ فَـالْتَزِمْ بِالْهِمَّـهْ
وَالـرُّكْنُ الثَّالِـثُ هَـذَاكَ الْقَصْـدُ ... لِلَّهِ رَبِّنَـــا الثَّنَـــا وَالْحَمْـــدُ
مَـنْ يَسْـبُقَنْ لِسَـانُهُ إِلَى الطَّـلاَقْ ... لَمْ يَقَـــعِ الطَّـــلاَقُ ذَاكَ بِاتِّفَـــاقْ
طَـلاَقُ الْمُكْـرَهِ كَـذَاكَ لَمْ يَقَـعْ ... أَعَـاذَنَا اللَّهُ مِـنْ عِلْـمٍ مَـا نَفَـعْ
وَالـرُّكْنُ الرَّابِـعُ هُنَـاكَ اللَّفْـظُ ... أَوْ مَـا يَنُوبُـهُ مِـنْ فِعْـلٍ فَعِظُـوا
وَاللَّفْـظُ يَأْتِـيَنْ عَلَـى قِسْـمَيْنِ ... صَـــرِيحٍ أَوْ كِنَايَـــةٍ هَـــذَيْنِ

أَوْ مَـا عَـدَاهُمَا فِي هَـذَا الْبَـابِ ... فَإِنَّنَـــا نَتُـــوبُ لِلتَّـــوَّابِ
إِنَّ الصَّـــرِيحَ نَحْـــوُ أَنْ يَقُـــولْ ... فَأَنْـتِ طَـالِقٌ فَلاَزِمِـي النُّـزُولْ
فَيَلْزَمُ الطَّلاَقُ مِنْ هَذَا الصَّرِيحْ ... مِنْ غَيْرِ نِيَّةٍ عَلَى الْحُكْمِ الْمُرِيحْ
وَمُطْلَـقُ الصَّـرِيحِ حَتْماً وَاحِـدَهْ ... فَأَحْسِـــنُوا بِالْوَالِـــدِ وَالْوَالِـــدَهْ
لَكِنَّـــهُ إِذَا نَـــوَى أَكْثَـــرَ مِـــنْ ... وَاحِـــدَةٍ يَلْزَمُـــهُ مَـــا يُكْمِـــنْ
ثُمَّ الْكِنَايَـــةُ عَلَـــى قِسْـــمَيْنِ ... فَـــافْهَمْ هُمَـــا رُزِقْـــتَ جَنَّتَـــيْنِ
ظَـــاهِرَةٌ ثُمَّ أَتَـــتْ مُحْتَمِلَـــهْ ... فَلْتَفْهَمُـوا مِـنْ غَـيْرِ أَيِّ حَمْلَـهْ
ظَـــاهِرَةٌ كَقَـــوْلِ مَـــنْ يَقُـــولُ ... أَنْـــتِ خَلِيَّـــةٌ وَلاَ يَمِيـــلُ
فَهَـذِهِ مِثْـلُ الصَّـرِيحِ فَـافْهَمِ ... دَعْوَتُـــهُ غَـــيْرَ الطَّـــلاَقِ تَرْتَمِـــي
مُحْتَمِلَـــةٌ كَقَوْلِـــهِ فَانْصَـــرِفِي ... فِي هَـــذِهِ فَتُقْـــبَلَنْ مَـــا يَنْفِـــي
أَعْنِي بِـهِ نَفْيَ الطَّـلاَقِ أَوْ عَـدَدْ ... يَا رَبِّ وَفِّقْنَـــا جَمِيعـــاً لِلسَّـــدَدْ
ثُمَّ هُنَـــاكَ أَشْـــيَاءٌ تَقُـــومُ ... مَقَـامَ لَفْـظٍ –كُـنْ مِمَّـنْ يَصُـومُ
مِـنْ هَـذِهِ الإِشَـارَةُ أَيْ مُفْهِمَـهْ ... مِـنْ أَخْـرَسٍ لاَ تُـؤْذِيَنَّ الْمُسْـلِمَهْ
ثُمَّ هُنَـــا كِتَابَـــةُ الطَّـــلاَقِ ... مِـــنْ قَـــادِرٍ لِلنُّطْـــقِ بِاتِّفَـــاقِ
إِنْ كَتَـبَ الطَّـلاَقَ وَهْـوَ عَـازِمُ ... عَلَيْـــهِ هَـــذَا يُلْـــزَمُ يَا عَـــالِمُ
لَكِنَّـــهُ إِنْ كَـــانَ غَـــيْرَ عَـــازِمِ ... كَـانَ لَـهُ الـرَّدُّ بِشَـرْطٍ فَـافْهَمِ

وَهْوَ أَنْ لاَ يَبْلُغَ الْمَرْأَةَ الْكِتَابْ ... رُمْتَ التَّأَبِّي وَاخْرُجَنْ مِنَ ارْتِيَابْ
لَوْ عَقَدَ الطَّلاَقَ عَقْداً جَازِمَا ... فِي قَلْبِهِ فَقَطْ فَلاَزِمْ عَالِمَا
فَفِي وُقُوعِهِ هُنَا رِوَايَتَانْ ... فَاقْبَلْ كَلاَماً زَانَهُ حُسْنُ الْبَيَانْ
مَنْ نَكَحَ الْمَرْأَةَ كَيْ يُحِلَّهَا ... لِزَوْجِهَا الْمُطَلِّقِ يَا وَيْلَهَا
أَعْنِي بِهِ ثَلاَثَ تَطْلِيقَاتِ ... فَلْتَسْتَفِدْ يَا صَاحِ بِالْعِظَاتِ
زَوَاجُهُ بِهَا هُنَا لاَ يَنْفَعُ ... وَيُفْسَخُ إِنْ وَقَعَ وَيُمْنَعُ
سَوَاءٌ ذَلِكُمْ ثِقُوا قَبْلَ الْبِنَا ... أَوْ بَعْدَهُ فَالْحُكْمُ الْفَسْخُ هَهُنَا
لَكِنَّ الْفَسْخَ إِنْ جَاءَ بَعْدَ الْبِنَا ... كَانَ لَهَا الْمُسَمَّى ثِقْ دَوْماً بِنَا
فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْمُحَلِّلِ ... كَذَا الْمُحَلَّلِ لَهُ لاَ تَفْعَلِ
مَنْ طَلَّقَ ثَلاَثَ تَطْلِيقَاتِ ... فَلَمْ تَجُزْ لَهُ وَفْقَ الآيَاتِ
لاَ بِنِكَاحٍ هَكَذَا بِمِلْكِ ... إِلاَّ إِذَا تَزَوَّجَتْ فِي مَسْلَكِ
أَيْ مَسْلَكِ الشَّرْعِ بِزَوْجٍ غَيْرِهِ ... ثُمَّ يُصِيبُهَا أَعْنِي بِذَكَرِهِ
فَالشُّكْرُ لِلَّهِ عَلَى نَعْمَائِهِ ... وَالشَّرُّ وَاللَّعْنُ عَلَى أَعْدَائِهِ

********** **********

فَصْلٌ فِيمَا قَالَهُ صَاحِبُ الرِّسَالَةِ

وَجَـــازَتِ الرَّجْعَـــةُ لِلْمُطَلِّـــقِ ... مَـــا دَامَ الزَّوْجَـــةُ بَعْـــدَ الطَّـــلاَقِ
لَمْ تَـــدْخُلْ فِي الْحَيْضَـــةِ ذِي الثَّالِثَـــةِ ... ذَلِكُـــــمُ فِي الْحُـــــرَّةِ الْوَارِثَـــــةِ
وَالْحَيْضَـــــةِ الثَّانِيَـــــةِ لِلْأَمَـــــةِ ... يَا رَبَّنَـــا وَفِّـــرْ أَمْنـــاً لِلْأُمَّـــةِ
ثُمَّ وَقَـــالَ شَـــارِحُ الرِّسَـــالَهْ ... يَمْلِـكُ الـزَّوْجُ الرَّجْعَـةَ فِي الْمِلَّـهْ
إِنْ نَقَـصَ الطَّـلاَقُ عَـنْ ثَـلاَثِ ... مَـا لَمْ يَكُـنْ بِالْخُلْـعِ فِي انْبِعَـاثِ
أَوْ فِي وَجْـهِ الْفِدْيَـةِ أَوْ مُبَـارَأَهْ ... فَابْتَعِـدُوا فِي الـدِّينِ عَـنْ جَـرَاءَهْ
وَإِنَّمَـا الرَّجْعَـةُ مَـا لَمْ تَـنْقَضِ ... عِـدَّتُهَا فَـإِنْ قَضَـتْ فَلَـتَرْفُضِ
ثُمَّ تَكُـــونُ الرَّجْعَـــةُ بِالنِّيَّـــهْ ... مَـــعْ قَوْلِـــهِ فِي الْحَالَـــةِ الْقَوِيَّـــهْ
ثُمَّ وَبِالنِّيَّـــــةِ دُونَ الْقَـــــوْلِ ... فَهَـذَا الْحُكْـمُ ثَابِـتٌ فِي فَصْـلِ
مَنْ قَدْ نَوَى الرَّجْعَةَ فِي النَّفْسِ فَقَطْ ... قَدْ صَحَّتِ الرَّجْعَةُ فِي الْقَوْلِ الْوَسَطْ
أَعْـنِي مَـا بَيْنَـهُ وَبَـيْنَ الصَّـمَدِ ... نَرْجُـو الْهُدَى مِنْ رَبِّ الْعَرْشِ الأَحَدِ
ثُمَّ مَتَى يَنْفَرِدُ اللَّفْظُ بِدُونِ النِّيَّهْ ... مَـا صَـحَّتِ الرَّجْعَـةُ فِي السِّرِّيَّهْ
أَعْـنِي مَـا بَيْنَـهُ وَبَـيْنَ رَبِّـهِ ... فَلْيَهْـتَمَنَّ الْكَـيِّسُ بِعَيْبِـهِ
وَالْـوَطْءُ دُونَ النِّيَّـةِ فَـلاَ يَكُـنْ ... الرَّجْعَـةَ الشَّـرْعِيَّةَ فَلْتَسْـتَعِنْ
وَالْـوَطْءُ فِي ذِي الرَّجْعَـةِ حَـرَامُ ... فَلْتَصْـــبِرُوا هُـــدِيتُمْ يَا أَنَامُ
هُنَـاكَ قَـوْلاَنِ عَلَـى الإِشْـهَادِ ... فِي هَـذِهِ الرَّجْعَـةِ ذِي الأَبْعَـادِ

فَقَـــالَ الْـــبَعْضُ أَنَّـــهُ إِيجَـــابُ وَقَـــالَ الْـــبَعْضُ أَنَّـــهُ اسْـــتِحْبَابُ
بِهَـــذِهِ تَمَّ مَسَـــائِلُ النِّكَـــاحْ مَعَ الطَّلاَقِ فَابْتَغِ الْقَوْلَ الصُّرَاحْ
********** **********

الْبَابُ التَّاسِعُ فِي الْبَيْعِ

ثِقُـــوا لِلْبَيْـــعِ أَرْكَـــانٌ ثَلاَثَـــهْ قُومُـــوا بِحِفْظِهَـــا لِيَـــوْمِ الْبَعْثَـــهْ
أَوَّلُهَـــا مَـــا دَلَّنَـــا عَلَـــى الرِّضَـــا مِـــنْ قَـــوْلٍ كَبَـــائِعٍ إِذَا ارْتَضَـــى
قَـــالَ لَـــكَ: بِعْتُـــكَ هَـــذَا الشَّـــيْءَ ثُمَّ يُجِيـــبُ الْمُشْـــتَرِي إِنْ شَـــاءَ
فِي ثِقَـــةٍ يَقُـــولُ: اشْـــتَرَيْتُ هَذَا فِي جَنْبِ الْقَوْلِ مَا اسْتَقَيْتُ
ثُمَّ وَقَـــدْ يَأْتِي فِي جَنْـــبِ الْفِعْـــلِ وَهْـــوَ الْمُعَاطَـــاةُ فَـــدُمْ فِي الْعَمَـــلِ
وَرُكْنُـــهُ الثَّـــانِي هَـــذَاكَ الْعَاقِـــدُ الْبَـــائِعُ وَالْمُشْـــتَرِي يَا مَاجِـــدُ
ثُمَّ مِـنْ شَـرْطِ الْعَاقِـدِ بِأَنْ يَكُـونْ مُمَيِّـــزاً مُكَلَّفـــاً حَـــتَّى يَصُـــونْ
الصِّـــغَرُ وَالْجُنُـــونُ ثُمَّ السُّـــكْرُ قَادِحَـــةٌ فِي الْبَيْـــعِ يَا مَـــنْ يَشْـــكُرُ
مَـا يُعْقَـدَنْ عَلَيْـهِ الـرُّكْنُ الثَّالِـثُ أَيْ ثَمَـــنٌ وَمُـــثْمَنٌ يَا وَارِثُ
وَالشَّـرْطُ فِيهِمَـا شُـرُوطٌ خَمْسَـهْ طَهَـارَةٌ وَابْتَعِـدَنْ عَـنْ نَجِسَـهْ
وَالِانْتِفَـــاعُ ثُمَّ عَـــدَمُ النَّهْـــيِ وَقُـــدْرَةُ التَّسْـــلِيمِ دُونَ عَـــيِّ
ثُمَّ هُنَـا الْعِلْـمُ بِكُـلِّ الـثَّمَنِ كَـذَلِكَ الْمُـثْمَنِ أَهْـلَ الْمِهَـنِ
فَـلاَ يَجُـوزُ بَيْـعُ مَـا هُـوَ الـنَّجِسْ أَوْ مُتَـنَجِّسٍ كَزَيْـتٍ قَـدْ رَجُـسْ

مُحَـــرَّمُ الأَكْـــلِ فَـــلاَ يُبَـــاعُ ... كَالْبَغْـــلِ وَالْحِمَـــارِ يَا بَيَّـــاعُ
كَذَلِكَ الْفَرَسِ مَا دَامَتْ أَشْرَفَتْ ... أَعْنِي عَلَى الْمَوْتِ أَوْ قَدْ تُوُفِّيَتْ
وَلاَ يَجُـوزُ حَقّـاً بَيْـعُ الْكَلْـبِ ... فَأَحْسِـنَنْ وَتُتْقِـنَنْ فِي الْكَسْـبِ
إِنَّ الْبَعِـيرَ الشَّـارِدَ وَالآبِـقَ ... كَـذَلِكَ السَّـمَكَ فِي الْمَـاءِ الْعَـائِقَ
مَـا جَـازَ بَيْـعُ كُـلِّ مِنْهَـا فَـاسْمَعُوا ... وَاعْتَـبِرُوا جَمِـيعَكُمْ ثُمَّ وَعُـوا
إِنْ كَـانَ الـثَّمَنُ زِنَـةَ مَـا لاَ يُعْـرَفُ ... كَحَجَـرٍ مَجْهُـولٍ ذَاكَ يُقْـذَفُ
لِأَنَّ جَهْـلَ الـثَّمَنِ أَوْ مُـثْمَنِ ... يَقْـدَحُ فِي الْبَيْـعِ يَا أَهْـلَ الْمِهَـنِ

****

****

فَصْلٌ فِي الرِّبَا

إِنَّ رِبَا الْفَضْـــلِ حَـــرَامٌ شَـــرْعَا ... وَهْـــوَ الـــزِّيَادَةُ فَكُـــونَنْ طَيِّعَـــا
كَـــذَا رِبَا النَّسَـــاءِ إِنَّـــهُ حَـــرَامْ ... وَهْـــوَ تَأْخِـــيرٌ فِي نَقْـــدٍ مِـــنَ الأَنَامْ
فَالـــذَّهَبُ وَالْفِضَّـــةُ ذَانِ النَّقْـــدُ ... فَالشُّـــكْرُ لِلَّهِ الأَعْلَـــى وَالْحَمْـــدُ
فَـــلاَ يَجُـــوزُ بَيْـــعُ دِرْهَمَـــيْنِ ... بِالْأَكْثَـــرِ لِزُمْـــرَةِ الثَّقَلَـــيْنِ
أَوْ دِرْهَـــمٍ بِـــدِرْهَمٍ مَـــعَ النَّسَـــا ... أَعْنِي لِوَقْـــتٍ مَّـــا خِـــلاَفَ الاِئْتِسَـــا
وَبَيْعُنَـــا يَجُـــوزُ بِالْمُرَابَحَـــهْ ... وَتَرْكُـــهُ أَوْلَى عَلَـــى النَّصِـــيحَهْ
وَذَا لِمَـــا فِيـــهِ مِـــنْ كَثْـــرَةِ الْبَيَـــانْ ... أَعْنِي عَلَى الْبَائِعِ هَذَا مَا اسْتَبَانْ
فَرُبَّمَـــا يَنْسَـــى شَـــيْئاً يَضُـــرُّ ... أَوْ قَـــدْ يَسْـــهُو فِي ذِهْنِـــهِ مَـــا يُـــؤْمَرُ
وَبَيْـــعُ التَّـــدْلِيسِ فَـــلاَ يَجُـــوزُ ... فَاعِلُـــهُ حَتْمـــاً فَـــلاَ يَفُـــوزُ
وَهْـــوَ كِتْمَانُـــهُ لِعَيْـــبِ السِّـــلْعَهْ ... عَنْ مُشْـــتَرِي ظُلْماً خِـــلاَفَ الطَّاعَهْ
فَوَاجِـــبٌ عَلَـــى الَّـــذِي يَبِيـــعُ ... أَنْ يُخْـــبِرَ الْمُشْـــتَرِيَ – لاَ يُوقَـــعُ
بِكُـــلِّ مَـــا بِالسِّـــلْعَةِ مِـــنْ عَيْـــبِ ... يُوَضِّـــحُ الأُمُـــورَ دُونَ رَيْـــبِ
وَكُـــلُّ مَـــا مِـــنْ شَـــأْنِهِ يُقَلِّـــلُ ... رَغْبَـــةَ مُشْـــتَرٍ فِيـــهِ لاَ يُهْمَـــلُ

********** **********

الْبَابُ الْعَاشِرُ فِي الْفَرَائِضِ

وَالْوَارِثُــونَ مِــنْ رِجَــالٍ عَشَــرَهْ ... فَهَــــذِهِ أَصْـــنَافُهُمْ مُحَـــرَّرَهْ
الاِبْــنُ وَابْنُــهُ وَإِنْ قَــدْ سَــفَلَ ... وَالأَبُ وَالْجَـدُّ الأَعْلَـى مَـتَى انْجَلَـى
وَالأَخُ مُطْلَقاً وَابْنُ الأَخِ الشَّقِيقْ ... أَوْ لِـلْأَبِ مَـعْ بُعْـدِهِ قَـالَ الرَّفِيـقْ
وَعَمُّــهُ الشَّــقِيقُ أَوْ مِــنَ الأَبِ ... وَابْــنٌ لِكُــلٍّ مِنْهُمَــا فِي النَّسَــبِ
وَذَلِكُــمْ وَإِنْ عَلَــوْا فَــالْحُكْمُ ... حُكْــمٌ لِآبَائِهِــمُ فَلْتَفْهَمُــوا
وَالــزَّوْجُ ثُمَّ فَــالأَخِيرُ الْمُعْتِــقُ ... فَحَبَّــذَا الْمُــوَرِّثُ وَالْمُنْفِــقُ
فَــالْوَارِثَاتُ مِــنْ نِسَــاءٍ سَــبْعُ ... لَــيْسَ لِغَــيْرِهِنَّ إِلاَّ الْمَنْــعُ
بِنْتٌ وَبِنْتُ الاِبْنِ حَتَّى السُّفْلَى ... وَالْأُمُّ وَالْجَـدَّةُ حَـتَّى مَـا اعْتَلَـى
وَالْأُخْــتُ وَالزَّوْجَــةُ ثُمَّ الْمُعْتِقَــهْ ... كُونُــوا مَــعَ اللَّهِ دَوَامــاً فِي ثِقَــهْ
ثُمَّ أَبُــو الْأُمِّ وَوُلْــدُ الْأُخْــتِ ... لَــيْسَ لَهُــمْ إِرْثٌ هُنَــا بِالْبَــتِّ
ذَلِــكَ أَنَّهُــمْ أُولُــو الْأَرْحَــامِ ... يَا رَبَّنَــا أَكْثِــرْ مِــنَ الْإِنْعَــامِ

********** **********

فَصْلٌ فِي الْفُرُوضِ الَّتِي هِيَ الْأُصُولُ

لِـلْإِرْثِ سِـتَّةٌ مِـنَ الْفُـرُوضِ ... فَاحْفَظْهَا قَدْ تُغْنِي مِنَ الْغُرُوضِ
النِّصْـفُ وَالرُّبُـعُ كَـذَاكَ الـثُّمُنُ ... وَالثُّلُثُ وَالسُّدُسُ فَهَذِي أَحْسَنُ
ثُمَّ الأَخِـيرُ الثُّلُثَـانِ بِالتَّمَـامْ ... فَالسِّتَّةُ الْفُرُوضُ تَمَّتْ بِانْتِظَامْ
فَاعْلَمْ بِأَنَّ النِّصْفَ فَرْضُ خَمْسَهْ ... فَاسْعَ إِلَى حِفْظٍ لَهَا فِي الْجُلْسَهْ
الْبِنْتُ لِلصُّلْبِ وَبِنْتُ الابْنِ ... إِنْ عُدِمَتْ لِلصُّلْبِ رُمْ لِلْعَوْنِ
وَالْأُخْتُ ذِي الشَّقِيقَةِ أَوْ لِلْأَبِ ... إِنْ عُدِمَتْ شَقِيقَةٌ فَاحْتَسِبِ
وَالزَّوْجُ عِنْدَ الْعَدَمِ لِلْحَاجِبِ ... أَعِنَّا يَا رَبِّ عَلَى ذَا الْوَاجِبِ
وَالرُّبُعُ فَرْضُ الزَّوْجِ مَعَ وُجُودِ ... لِمُطْلَقِ الْوُلْدِ فَكُنْ فِي جُودِ
وَهْوَ لِزَوْجَةٍ أَوِ الزَّوْجَاتِ ... إِنْ فُقِدَ الْوُلْدُ وَفْقَ الثِّقَاتِ
وَالثُّمُنُ فَرْضُ الزَّوْجَاتِ أَوْ زَوْجَهْ ... إِنْ وُجِدَ الْوُلْدُ مِنْ غَيْرِ ضَجَّهْ
وَالثُّلُثُ فَرْضُ الْأُمِّ دُونَ الْحَاجِبِ ... وَالْأُمُّ فِي الإِرْثِ فِي صَفِّ الْغَالِبِ
وَاثْنَانِ أَوْ أَكْثَرُ مِنْ وُلْدِ لِأُمّْ ... فَالثُّلُثُ نَصِيبُهُمْ عَلَى الْأَعَمّْ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ السُّدُسَ فَرْضُ سَبْعَهْ ... فَدَاوِمُوا يَا قَوْمَنَا فِي الطَّاعَهْ
الْأَبُ وَالْأُمِّ لِكَونِ الْحَاجِبْ ... وَالْجَدَّةُ مَعَ التَّفْصِيلِ الصَّائِبْ
إِنْ كَانَتْ وَحْدَهَا أَوْ كَانَتْ مَعَهَا ... أُخْرَى مِنَ الْجَدَّاتِ كُنْ فِي نَفْعِهَا
وَالْبِنْتُ وَالْبَنَاتُ هُنَّ لِلْوَلَدْ ... إِنْ وُجِدَتْ لِلصُّلْبِ فِي هَذَا الصَّدَدْ

وَالْأُخْـتُ لِـلْأَبِ أَوْ كُـنَّ أَكْثَـرَ ... إِنْ وُجِـدَتْ شَـقِيقَةٌ فِي ذَا الْـوَرَى
وَالْوَاحِـدُ مِـنْ وُلْـدِ الْأُمِّ مُطْلَقَـا ... دَاوِمْ عَلَـى الْخَـيْرِ وَحَـرِّضْ مُنْفِقَـا
وَالْجَـدُّ مَـعَ وُلْـدٍ أَوْ وُلْـدِ الْوَلَـدِ ... وَفَّقَكُـمْ رَبُّ السَّـمَا لِلسَّـدَدِ
وَالثُّلُثَـانِ فَـرْضٌ لِاثْنَتَـيْنِ ... فَصَـاعِداً رُزِقْـتَ جَنَّتَـيْنِ
مَعْنَـاهُ لَـوْ قُـدِّرَ إِحْـدَى الِاثْنَتَـيْنِ ... الْمَـرْأَتَيْنِ وَالْمَـذْكُورَتَيْنِ
انْفَـرَدَتْ نَصِـيبُهَا فَالنِّصْـفُ ... فَالشُّـكْرُ لِلَّهِ عَلَـى مَـا يُنْصِـفُ

********** **********

فَصْلٌ فِيمَا إِذَا انْفَرَدَ الْأَبُ أَوْ نَحْوُهُ

أَبٌ أَوْ جَــدٌّ أَوِ ابْــنٌ أَوِ ابْنُــهُ ... كُــلٌّ مِــنْ هَــؤُلاَءِ مَــا يَزِينُــهُ

وَالْكُــلُّ حِــينَ انْفَــرَدَ فَحَظُّــهُ ... جَمِيــعُ الْمَــالِ رَبُّنَــا يَحْفَظُــهُ

وَاثْنَــانِ مِــنْ إِخْــوَانٍ أَوْ مَــا زَادَ ... فَالْمَــالُ بَيْــنَهُمْ فَــرُمْ سَــدَادَا

ثُمَّ إِذَا كَــانُوا ذُكُــوراً وَالإِنَاثْ ... لِلــذَّكَرِ حَــظُّ الْأُنْثَيَــيْنِ فِي انْبِعَــاثْ

إِنْ ذَكَرٌ أَدْلَى بِالنَّفْسِ أَوْ بِالذَّكَرِ ... ذَاكَ هُــوَ الْمَعَصِّــبُ فِي النَّظَــرِ

وَمَعْنَى التَّعْصِيبِ هُنَا يَا طَالِبُ ... مَــنْ نَالَ إِرْثَــهُ بِــهِ يَا رَاغِــبُ

مَــتَى تَفَــرَّدَ يَسْــتَغْرِقُ الْجَمِيــعَ ... أَوْ يَأْخُــذُ الْبَــاقِيَ بَعْــدَ أَنْ يُــوَزَّعَ

عَلَــى الَّــذِينَ هُــمْ ذَوُو السِّــهَامِ ... وَفَّقَنَــــــــــا اللَّهُ رَبُّ الْأَنَامِ

********** **********

فَصْلٌ فِي الْحَجْبِ

وَالْحَجْبُ فِي الْإِرْثِ هُنَا قِسْمَانِ ... فَافْهَمْ هُمَا فِي أَحْسَنِ الْبَيَانِ
حَجْبُ الْإِسْقَاطِ ثُمَّ حَجْبُ النَّقْلِ ... لاَ يَلْحَقُ حَجْبُ الْإِسْقَاطِ يَا وَلِي
مَنْ يُنْسَبُ لِلْمَيِّتِ بِنَفْسِهِ ... مِثْلُ الْبَنِينَ أَوْ بَنَاتِ جِنْسِهِ
وَالْأُمَّهَاتِ ثُمَّ وَالْآبَاءِ ... وَمَنْ فِي مَعْنَاهُمْ عَلَى السَّوَاءِ
أَعْنِي هُنَا الزَّوْجَ كَذَاكَ الزَّوْجَهْ ... فَاسْتَمْسِكُوا فِي دِينِكُمْ بِالْحُجَّهْ
لَكِنَّهُ يَلْحَقُ مَنْ عَدَاهُمْ ... فَاللَّهُ خَالِقُ الْوَرَى يَرْعَاهُمْ
فَالِابْنُ يَحْجُبُ ابْنَهُ فِي الْإِرْثِ ... وَالْأَبُ يَحْجُبَنْ أَبَاهُ دُونَ حِنْثِ
وَيَحْجُبُ ابْنٌ وَابْنُهُ الْإِخْوَانَ ... حَتَّى وَإِنْ سَفَلَ فَرُمْ إِحْسَانَا
وَيَحْجُبُ الْعَمَّ بَنُو الْإِخْوَانِ ... يَا رَبَّنَا قِنَا مِنَ الشَّيْطَانِ
وَوُلْدُ الصُّلْبِ يَحْجُبَنْ بَنَاتَ الِابْنِ ... كَذَا الْبَنَاتِ لِلصُّلْبِ فِي هَذَا الشَّأْنِ
لَكِنَّهُ إِنْ كَانَ مَعَهُنَّ ذَكَرْ ... عَصَّبَهُنَّ فِي الْبَاقِي فِيمَا اشْتَهَرْ
وَيَحْجُبُ الْأَشِقَّاءُ إِخْوَانَهُمْ ... أَيْ مِنْ أَبِيهِمْ فَاذْكُرَنَّ شَأْنَهُمْ
ثُمَّ الشَّقِيقُ يَحْجُبُ الْأَخَوَاتِ ... أَيْ مِنْ أَبِيهِ فَافْهَمِ الْعِظَاتِ
ثُمَّ الشَّقِيقَتَانِ أَوْ فَأَكْثَرُ ... يَحْجُبْنَ لِلْأَبِ فَذَاكَ النَّظَرُ
إِلاَّ إِذَا قَدْ كَانَ مَعَهُنَّ أَخُ ... عَصَّبَهُنَّ فِي الْبَاقِي لاَ يَفْسَخُ
الْأَبُ ثُمَّ الِابْنُ وَابْنُهُ هُنَا ... فِيمَا هُوَ الْمَحْكِيُّ عَنْ أُسْوَتِنَا

فَيَحْجُبُونَ مُطْلَقَ الْأَخَوَاتِ ... هَذَا هُوَ الْمَنْقُولُ عَنْ ثِقَاتِ
وَالْأُمُّ تَحْجُبُ الْجَدَّاتِ مِنْ جِهَاتِ ... فَارْفُقْ بِالْأُمَّهَاتِ وَالْأَخَوَاتِ
وَالْجَدَّةُ الَّتِي أَتَتْ مِنَ الْأَبِ ... فَهْيَ هُنَا تَسْقُطُ بِهِ فِي الْأَنْسَبِ
وَالْمَوْلَى الْمُعْتِقُ ثِقُوا مَحْجُوبُ ... بِعَصَبَةِ النَّسَبِ فَذَا وُجُوبُ
وَأَمَّا حَجْبُ النَّقْلِ فِي أَقْسَامِ ... ثَلاَثَةٍ أَتَتْ فِي الانْتِظَامِ
نَقْلٌ مِنَ الْفَرْضِ لِفَرْضٍ دُونَهُ ... هَذَا هُوَ الْأَوَّلُ فَابْحَثَنَّهُ
وَهْوَ مَحْصُورٌ فِي أَشْخَاصٍ خَمْسَهْ ... الزَّوْجَةِ وَالْأُمِّ ذِي النَّفِيسَهْ
ثُمَّ بَنَاتِ الابْنِ ثُمَّ الزَّوْجِ ... ثُمَّ الْأَخَوَاتِ لِلْأَبِ فِي النَّهْجِ
فَالْوُلْدُ يَنْقُلَنَّ الْأُمَّ مِنْ ثُلُثْ ... لِسُدُسٍ وَفَّقَكُمْ رَبُّ الْغُيُوثْ
كَذَلِكُمْ وُلْدٌ لِلابْنِ مُطْلَقَا ... وَالْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ مِنْ هَذَا الاسْتِقَا
وَيَنْقُلُ الزَّوْجَ هُنَا كُلُّ وَلَدْ ... مِنْ نِصْفِهِ لِلسُّدُسِ فِي ذَاكَ الصَّدَدْ
وَيَنْقُلُ الزَّوْجَةَ مِنْ رُبُعٍ إِلَى الثُّمُنْ ... نَاقِلُ زَوْجٍ رَبُّنَا هُوَ الْأَمَنّْ
يَعْمَلُ عَمَلَ الْوَلَدِ وُلْدُ الْوَلَدِ ... فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ ذَا لِلْأَبَدِ
وَكُلُّ مَنْ كَانَتْ فَوْقَ الْبَنَاتِ ... أَعْنِي بَنَاتِ الابْنِ الْمُسْلِمَاتِ
فَإِنَّهَا سَتَنْقُلَنَّ الْوَاحِدَهْ ... مِنَ النِّصْفِ إِلَى السُّدُسِ بِهَذِي الْقَاعِدَهْ
وَتَنْقُلَنَّ الثِّنْتَيْنِ فَأَكْثَرَ ... مِنْ ثُلُثَيْهِنَّ لِسُدُسٍ يَا تُرَى
وَتَنْقُلَنَّ الْأُخْتُ ذِي الشَّقِيقَهْ ... الْأَخَوَاتِ لِلْأَبِ بِغَيْرِ عَائِقَهْ

مِــنْ ثُلُثَــيْهِنَّ إِلَى ذَا السُّــدُسِ ... فَسَــابِقُوا إِخْوَانَنَــا لِلْحُــبُسِ
وَالْقِسْمُ الثَّانِي النَّقْلُ مِنْ تَعْصِيبِ ... أَعْــنِي إِلَى فَــرْضٍ بِــلاَ تَرْهِيــبِ
وَهْــوَ مُخْــتَصٌّ بِأَبٍ وَجَــدِّ ... يَنْقُلُهُمَــا ابْــنٌ مَــعَ كُــلِّ جِــدِّ
كَــذَلِكَ الْبِنْــتُ إِلَى ذَا السُّــدُسِ ... يَا رَبَّنَــا قِنَــا مِــنْ كُــلِّ بُــؤْسِ
وَالْقِسْمُ الثَّالِثُ النَّقْلُ مِنْ ذَاكَ الْفَرْضِ ... إِلَى التَّعْصِيبِ فَاسْتَفِدْ مِنْ عَرْضِ
وَهْــوَ هُنَــا مُخْــتَصٌّ بِالْبَنَــاتِ ... وَمَــعْ بَنَــاتِ الاِبْــنِ وَالْأَخَــوَاتِ
شَــقِيقَاتٍ كُــنَّ أَوْ كُــنَّ لِــلْأَبِ ... وَفَّقَكُــمْ رَبُّ الْــوَرَى لِلْأَنْسَــبِ
فَهَــؤُلاَءِ عِنْــدَ مَــا انْفَــرَدْنَ ... يَــرِثْنَ بِالْفَــرْضِ لَــدَى الْمُفْتِــينَ
وَاحِــدَةٌ فَالنِّصْــفُ أَمَّــا الْأَكْثَــرُ ... فَالثُّلُثَــانِ هَــذَا قَــوْلٌ أَشْــهَرُ
لَكِنَّــهُ إِنْ كَــانَ مَعَهُــنَّ الْأَخُ ... يَــرِثْنَ تَعْصِــيباً وَذَا لاَ يُفْسَــخُ

****
****

فَصْلٌ فِيمَا يَمْنَعُ الْمِيرَاثَ

يَمْنَـعُ ذَا الْإِرْثَ اخْـتِلاَفُ دِيـنِ ... وَذَاكَ ثَابِـــتٌ عَلَـــى يَقِـــينِ

لاَ إِرْثَ بَـــيْنَ مُسْـــلِمٍ وَكَـــافِرِ ... أَعَـاذَنَا رَبُّ الْـوَرَى مِـنْ فَـاجِرِ

كَذَا بَـيْنَ الْيَهُـودِيِّ مَـعَ النَّصْـرَانِي ... فَلْتَعْبُـــدُوا اللَّهَ الْإِلَـــهَ الـــدَّانِي

وَيَمْنَـعُ الْمِـيرَاثَ الـرِّقُّ فَـاعْلَمُوا ... لاَ يَـرِثُ أَوْ يُـورِثُ الرَّقِيـقُ فَـافْهَمُوا

وَيَمْنَـعُ الْمِـيرَاثَ الْقَتْـلُ عَامِـدَا ... وَقَـــانَا اللَّهُ الْقَتْـــلَ وَالْعِنَـــادَ

ثُمَّ انْتِفَـاءُ النَّسَـبِ مِـنَ اللِّعَـانْ ... لَمَـانِعٌ لِـلْإِرْثِ فَـافْهَمِ الْبَيَـانْ

كَـذَا اسْـتِبْهَامٌ فِـيمَنْ مَـاتَ أَوَّلاَ ... مِنَ الْأَمْوَاتِ حِينَ الْمَوْتُ قَدْ عَلاَ

فَالِاسْـتِبْهَامُ فِي ذَا الْأَمْـرِ يَمْنَـعُ ... إِرْثاً بَـــيْنَ الْأَقَـــارِبِ وَيَرْفَـــعُ

********** **********

الْبَابُ الْحَادِي عَشَرَ فِي بَيَانِ جُمَلٍ مِنَ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ وَالآدَابِ

فَوَاجِبٌ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينْ ... أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينْ
بِأَنَّهُ الْوَاحِدُ دُونَ مَا شَرِيكْ ... فِي الْمُلْكِ وَالصِّفَاتِ بَلْ وَفِي نَسِيكْ
وَأَنَّهُ الْخَالِقُ لِلْمَوْجُودِ ... الْأَزَلِيُّ وَاجِبُ الْوُجُودِ
الْأَبَدِيُّ الْحَيُّ قَادِرٌ بِقُدْرَهْ ... وَعَالِمٌ ذُو قُوَّةٍ وَمِرَّهْ
وَهْوَ مُرِيدٌ وَسَمِيعٌ وَبَصِيرْ ... وَكَلَّمَ مُوسَى النَّبِيَّ وَالنَّذِيرْ
صِفَاتُهُ وَاجِبَةُ الْوُجُودِ ... تَعَلَّقَتْ بِكَافَّةِ الْمَوْجُودِ
وَمَنْ يَقُلْ بَصِيرٌ دُونَ بَصَرِ ... قَدْ ضَلَّ لاَ حَظَّ لَهُ فِي الآخِرِ
أَوْ قَالَ هُوَ سَمِيعٌ دُونَ سَمْعِ ... أَوْ نَحْوَ ذَا فَعَقْلُهُ لَمْ يَنْفَعِ
هُوَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ الْعِبَادَةَ ... وَالْمُلْكَ وَالْعِزَّةَ وَالسِّيَادَةَ
وَالرُّسُلُ كُلُّهُمْ مُصَدَّقُونَ ... وَكُلُّهُمْ صُلَحَاءُ مُخْتَارُونَ
وَأَنَّ خَيْرَ خَلْقِهِ مُحَمَّدَا ... عَبْدٌ رَسُولٌ قَامِعٌ كُلَّ الرَّدَى
وَصَادِقٌ فِي كُلِّ مَا جَاءَ بِهِ ... وَمُنْذِرٌ مُبَلِّغٌ عَنْ رَبِّهِ
وَكُلُّ مَا أَخْبَرَ عَنْ مُغَيَّبَاتِ ... فَحَقٌّ وَاقِعٌ عِنْدَ الثِّقَاتِ
مِثْلُ عَذَابِ الْقَبْرِ وَالْمِيزَانِ ... كَذَا الصِّرَاطِ فَارْضَ بِالْبَيَانِ
وَالنَّارِ وَالْجَنَّةِ وَالْقِيَامَهْ ... وَفَّقَنَا اللَّهُ إِلَى الاِسْتِقَامَهْ
وَكُلُّ مَا شَاءَ الْإِلَهُ كَانَ ... وَمَالَمْ يَشَأْهُ فَمَا اسْتَبَانَ

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْإِيمَانَ الْحَقِيقِي ... الثَّابِتِ مِنْ وَحْيَيْنِ يَا مُتَّقِي
هُوَ اعْتِقَادُ قَلْبٍ ثُمَّ نُطْقٌ بِلِسَانْ ... ثُمَّ عَمَلُ الْجَوَارِحِ فِيمَا اسْتَبَانْ
ثُمَّ كَلاَمُ رَبِّنَا مُحْيِي الثَّرَى ... مَحْفُوظٌ فِي صُدُورٍ لِلْوَرَى
مَكْتُوبٌ فِي الْمَصَاحِفِ الشَّرِيفَهْ ... مَقْرُوءٌ بِالْأَلْسِنَةِ الظَّرِيفَهْ
ثُمَّ وَأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ هُمْ يَرَوْنَ ... رَبَّهُمُ اللَّهَ لِمَا يَسْعَوْنَ
ثُمَّ الْإِلَهُ الْخَالِقُ يُكَلِّمُ ... الْمُؤْمِنِينَ تَكْلِيماً وَيُنْعِمُ
ثُمَّ وَخَيْرُ قَرْنٍ فِي ذِي الْأُمَّهْ ... قَرْنُ الصَّحَابَةِ وَهُمْ أَئِمَّهْ
ثُمَّ يَلِيهِمْ قَرْنُ التَّابِعِينَ ... فَتَابِعِيهِمُ مِنْ عَامِلِينَ
وَأَفْضَلُ الصَّحَابَةِ أَبُو بَكْرْ ... وَمَنْ يَلِي أَبَا بَكْرٍ ذَاكَ عُمَرْ
ثُمَّ أَتَى عُثْمَانُ بَعْدَهُ عَلِي ... جَزَاهُمُ اللَّهُ الْكَرِيمُ وَالْعَلِي
وَوَاجِبٌ ذِكْرُهُمُ بِالْخَيْرِ ... وَيَحْرُمَنْ ذِكْرُهُمُ بِالشَّرِّ

****

****

فَصْلٌ فِي الصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ وَنَحْوِ ذَلِكَ

وَأَصْـلُ الْأَمْـرِ فَالصَّـلاَةُ وَاجِبَـهْ ... عَلَـى النَّـبِيِّ الْمُصْـطَفَى وَرَاتِبَـهْ
لَكِـنْ وُجُوبُهَـا فِي الْعُمْـرِ مَـرَّهْ ... فَلْتَعْبُـدُوا إِلَهَكُـمْ ذَا مِـرَّهْ
تَلْحِـينٌ فِي الْقِـرَاءَةِ مُحَـرَّمُ ... وَالْغِيبَـةُ وَالْكَـذِبُ مُجَـرَّمُ
وَالْغَصْـبُ وَالـرِّبَا كَـذَاكَ الْحَسَـدُ ... وَأَكْـلُ أَمْـوَالِ النَّـاسِ[1] يَا أَمْجَـدُ
تَأْتِي الْمُحَرَّمَـاتُ فِي أَنْـوَاعِ ... تَحْرِيمُهَـا يَثْبُـتُ بِالْإِجْمَـاعِ
مِنْ ذَلِكَ السُّحْتُ وَأَكْلُ الْمَالِ ... أَيْ لِلْأَيْتَـامِ[2] فَانْتَبِـهِ لِلْحَـالِ
وَالْفَاعِـلُ لِهَـذِهِ الْأَجْـرَامِ ... مَصِـيرُهُ فِي النَّـارِ بِانْتِظَـامِ

********** **********

[1] قَالَ صَاحِبُ الْمَتْنِ: ((قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَلاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ} أَيْ بِالْحَرَامِ.

[2] قَالَ صَاحِبُ الْمَتْنِ: ((قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً} أَيْ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمْ ذَلِكَ فِي النَّارِ)).

فَصْلٌ فِي الرِّشْوَةِ فِي الْحُكْمِ

إِنَّ مِـنَ الأَعْظَـمِ فِي الأَسْـحَاتِ ... لَرِشْـوَةٌ فِي الْحُكْـمِ لِلْإِسْـكَاتِ
وَكُـلُّ لَحْـمٍ يَنْبُـتُ بِالسُّـحْتِ ... فَالنَّـارُ أَوْلَى بِـهِ كُـلَّ وَقْـتِ
وَلَعَـنَ اللَّهُ الرَّاشِـي ثُمَّ الْمُرْتَشِـي ... وَحَالُ الْمَلْعُونِ كَحَالِ الْوَحْشِي
فَالرِّشْـوَةُ تَأْتِي عَلَـى أَنْـوَاعِ ... وَكُلُّهَـا تَحْـرُمُ بِالْإِجْمَـاعِ
حُرْمَتُهَـا يَثْبُـتُ بِالْقُـرْآنِ ... وَبِالْحَـدِيثِ[1] فَـارْضَ بِالْبَيَـانِ
كَـذَلِكَ الْإِجْمَـاعِ وَالْقِيَـاسِ ... حَبِّبْ لَنَـا الْإِيمَـانَ رَبَّ النَّـاسِ

---

[1] قَالَ صَاحِبُ الْمُتْنِ: ((قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كُلُّ لَحْمٍ نَبَتَ بِالسُّحْتِ فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ" قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا السُّحْتُ؟ قَالَ: "الرِّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ". وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَ وَالْمُرْتَشِيَ". وَبِهَذَا التَّفْسِيرِ قَالَ الْحَسَنُ، وَقَتَادَةُ، وَمُقَاتِلُ. وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: السُّحْتُ: الرِّشْوَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَقَالَ أَيْضاً: هُوَ أَنْ يَقْضِيَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ حَاجَةً فَيُهْدِي إِلَيْهِ هَدِيَّةً. قِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! مَا كُنَّا نَرَى ذَلِكَ إِلاَّ الْأَخْذَ عَلَى الْحُكْمِ. فَقَالَ: الْأَخْذُ عَلَى الْحُكْمِ كُفْرٌ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ}. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "إِذَا ارْتَشَى الْحَاكِمُ انْعَزَلَ فِي الْوَقْتِ وَإِنْ لَمْ يَنْعَزِلْ بَطَلَ كُلُّ حُكْمٍ يَحْكُمُ بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ. قَالَ الْقُرْطُبِيُّ: وَهَذَا لاَ يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَخْتَلِفَ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى؛ لِأَنَّ أَخْذَ الرِّشْوَةِ فِسْقٌ وَالْفَاسِقُ لاَ يَجُوزُ حُكْمُهُ، وَسُمِّيَ الْمَالُ الْحَرَامُ سُحْتاً لِأَنَّهُ يُسْحِتُ الطَّاعَاتِ أَيْ يُذْهِبُهَا وَيَسْتَأْصِلُهَا، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ}، قِيلَ: هُوَ الَّذِي يُحَلِّلُ الْحَرَامَ وَيُحَرِّمُ الْحَلاَلَ)).

وَالْحَاكِمُ إِذَا ارْتَشَى قَدِ انْعَزَلْ ... وَالْأَخْذُ فِي الْحُكْمُ كُفْرٌ فِيمَا نُقِلْ
مَنْ قَدْ قَضَى لِلْأَخِ حَاجَةً ... هَدِيَّةٌ إِلَيْهِ قَدْ قِيلَ اعْتَدَى
فَيُهْدَى ... عَنِ الْمَحَارِمِ وَدَوْماً يَجْتَهِدْ
فَالْمُسْلِمُ الْكَيِّسُ دَوْماً يَبْتَعِدْ

****

فَصْلٌ فِي التَّسْمِيَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الشَّرْعَ يَسْتَحِبُّ ... تَسْمِيَةَ اللَّهِ الْمَوْلَى وَيَرْغَبُ
فِي حِينِ الْأَكْلِ أَوْ فِي حِينِ الشُّرْبِ ... يَا رَبِّ يَسِّرْنَا لِكُلِّ خِصْبِ
ثُمَّ التَّحْمِيدُ عِنْدَ الِانْتِهَاءِ ... قَدِ اسْتَحَبَّهُ ذَوُو الْإِفْتَاءِ
وَالْمُسْلِمُ لاَ يَشْرَبُ أَوْ يَأْكُلُ ... إِلاَّ بِيُمْنَاهُ فَذَا مَا يَفْعَلُ
لاَ يَنْفُخَنَّ فِي الشَّرَابِ وَالطَّعَامْ ... أَوْ يَتَنَفَّسَنَّ فِي الْإِنَا بِلاَ اهْتِمَامْ
لاَ بَأْسَ بِالشُّرْبِ مَعَ الْقِيَامِ ... وَذَاكُمْ مَحْكِيٌّ عَنِ الْعِظَامِ
وَيَحْرُمُ عَلَى رِجَالٍ مُسْلِمِينَ ... لُبْسُ الْحَرِيرِ فَارْضَ بِالْمُفْتِينَ
كَذَا جُلُوسُهُمْ عَلَى الْحَرِيرِ ... فَاسْتَمْسِكُوا بِسُنَّةِ الْبَشِيرِ
وَيَحْرُمُ التَّخَتُّمُ بِالذَّهَبِ ... وَبِالَّذِي فِيهِ ذَهَبٌ فَاجْتَنِبِ
وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَبْدَأَ عِنْدَ اللُّبْسِ ... لِنَعْلِهِ بِالْيُمْنَى وَيَأْتَسِي
أَمَّا فِي الْخَلْعِ يَبْدَأَنْ بِالْيُسْرَى ... فَبَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ رَبُّ الْوَرَى

ثُمَّ وَلاَ يَمْشِـــي فِي نَعْـــلٍ وَاحِـــدِ أَوْ يَقِفَـــنَّ فِيـــهِ رُمْ لِلْأَسْـــعَدِ
إِلاَّ إِذَا كَـــانَ هُنَـــا ضَـــرُورَهْ لاَ بَأْسَ أَنْ يَفْعَـــلَ ذِي الْمَـــذْكُورَهْ
وَيَحْـرُمُ اللَّعِـبُ بِـذَا الشَّـطَرَنْجِ كُـنْ كَيِّسـاً لاَ تَـدْخُلَنْ فِي اللُّـجّ
وَيَحْـرُمُ التَّصْـوِيرُ إِنْ كَـانَ عَلَـى أَيْ وَصْفِ الْإِنْسَانِ الَّذِي حَازَ الْعُلاَ
كَـــذَلِكُمْ إِنْ كَـــانَ لِلْحَيَـــوَانِ مِـنْ غَـيْرِ الْإِنْسَـانِ عَلَـى التِّبْيَـانِ

فَصْلٌ فِي الاِبْتِدَاءِ بِالسَّلاَمِ

الاِبْتِـــدَاءُ بِالسَّـــلاَمِ سُـــنَّهْ ... دَاوِمْ عَلَيْهَـا كَـيْ تَنَـالَ الْمُنَّـهْ
وَرَدُّهُ فَـــرْضٌ عَلَـــى الْكِفَايَـــهْ ... يَا رَبَّنَـــا وَفِّـــرْ لَنَـــا الْوِقَايَـــهْ
وَالْمُبْـدِئُ يَقُـــولُ: "السَّـــلاَمُ ... عَلَـــيْكُمْ" قَالَـــهُ هُنَـــا الْعَـــلاَّمُ
ثُمَّ لَـــهُ كَـــذَاكَ أَنْ يَقُولَـــهُ ... بِحَـــذْفِ "أَلْ" فَلْيُتْقِـــنَنَّ فِعْلَـــهُ
وَالـــرَّادُّ إِنَّـــهُ هُنَـــا يَقُـــولُ ... "وَعلَـــيْكُمُ السَّـــلاَمُ" لاَ يَصُـــولُ
لَكِـنْ إِذَا شَـاءَ يَقُـولُ: "السَّـلاَمُ ... عَلَـــيْكُمْ" حِـــينَ ذَا فَـــلاَ يُـــلاَمُ
ثُمَّ تَقْبِيـــلُ الْيَـــدِ فِي السَّـــلاَمِ ... لأَمْـــرٌ مَكْـــرُوهٌ عَلَـــى انْتِظَـــامِ
وَلاَ يُسَـــلِّمَنْ عَلَـــى الْمُبْتَدِعَـــهْ ... أَهْـــلِ الأَهْـــوَاءِ التَّـــارِكِينَ الطَّاعَـــهْ
مِثْلِ الـرَّوَافِضِ وَأَهْـلِ الاِعْتِـزَالْ ... أَعَـــاذَنَا اللَّهُ مِـــنْ شَـــرِّ الاِنْفِعَـــالْ
كَـذَلِكُمْ أَيْضـاً فِي أَهْـلِ اللَّهْـوِ ... حَـــالَ التَّلَـــبُّسِ بِهَـــذَا اللَّغْـــوِ
كَلاَعِـــبِ الشَّـــطَرَنْجِ يَا كَـــرِيمُ ... هَـــدَاهُمُ رَبُّ الْـــوَرَى الْعَلِـــيمُ
لاَ يَبْـــدَأَنَّ بِالسَّـــلاَمِ رَذْلاَ ... أَيْ أَهْـلَ الذِّمَّـةِ فَـافْهَمْ لِي قَـوْلاَ
لَكِـــنَّهُمْ إِنْ بَـــدَءُوهُ بِالسَّـــلاَمْ ... رَدَّ عَلَـــيْهِمْ دُونَ وَاوٍ فِي انْتِظَـــامْ
وَلاَ يُسَـــنُّ فِي هُنَـــا السَّـــلاَمُ ... عَلَـــى الْمُصَـــلِّي حَـــتَّى لاَ يُـــلاَمُ
إِنْ سَـلَّمَ الْفَـرْدُ مِـنَ الْجَمَاعَـهْ ... أَجْـزَأَ عَـنْهُمْ كُلِّهِـمْ عَلَـى سَـعَهْ
كَـذَا إِنْ رَدَّ عَـنْهُمْ هَـذَا الْوَاحِـدُ ... وَفَّقَنَـــا الـــرَّبُّ الْكَـــرِيمُ الأَحَـــدُ

ثُمَّ هُنَـــا يُسَـــلِّمَنَّ الرَّاكِـــبُ ... عَلَـى الْمَاشِـي يَا أَيُّهَـذَا الْخَاطِـبُ
وَالْقَاعِـدُ يُسَـلِّمُ الْمَاشِـي عَلَيْـهْ ... وَهَـذَا الْحُكْـمُ نَافِـذٌ بِمِصْـرَعَيْهْ
وَلَـــيْسَ جَـــائِزاً أَنْ يَـــدْخُلَنَّ ... بَيْتـــاً لِغَـــيْرِهِ أَوْ يَسْـــكُنَنَّ
بِغَـــيْرِ إِذْنِ صَـــاحِبٍ لِلْبَيْـــتِ ... فَلْـــتَفْهَمَنْ وَلْـــتَعْمَلَنْ بِالبَـــتِّ
بَـلْ وَاجِـبٌ عَلَيْـهِ أَنْ يَسْـتَأْذِنَ ... فَيَتَّقِـــي إِلَهَـــهُ وَيُحْسِـــنَ
وَالاِسْـــتِئْذَانُ مَـــرَّاتٌ ثَـــلاَثُ ... دُونَ زِيَادَةٍ فَـــالْحُكْمُ الاِنْبِعَـــاثُ
لَكِنَّـــهُ إِنْ ظَـــنَّ ظَنًّـــا غَالِبَـــا ... لَمْ يُسْـمَعْ مِنْـهُ فَلْيَـزِدْ مَـا وَجَـبَ
إِنْ سَـلَّمَ فَقَـالَ أَهْـلُ الْبَيْـتِ ... مَـنْ أَنْـتَ؟ سَمِّـى نَفْسَـهُ بِصَـوْتِ
وَلْيَبْتَعِـدْ عَـنْ قَـوْلِ بَعْضِـهِمْ: أَنَا ... هَـذَا هُـوَ الْمَـرْوِيُّ عَـنْ قُـدْوَتِنَا
وَحَسَّـنُوا فِي شَـرْعِنَا الْمُصَـافَحَهْ ... يَا رَبَّنَـــا أَعِنَّـــا فِي الْمُصَـــالَحَهْ
وَعِنْـدَ بَعْـضٍ يُكْـرَهُ الْمُعَانَقَـهْ ... فَلْـتَعْمَلَنْ بِمَـرْوِيٍّ عَـنِ الثِّقَـهْ
وَالْقُبْلَـةُ فِي الْفَـمِ مِـنْ رِجَـالِ ... إِلَى رِجَـــالٍ نُزْهَـــةُ الْجُهَّـــالِ
وَلَـيْسَ فِيهَـا رُخْصَـةٌ فِي الشَّـرْعِ ... وَفَّقَنَـــا رَبُّ الْهُـــدَى لِلنَّفْـــعِ

********** **********

فَصْلٌ فِي تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

وَاعْلَمْ بِأَنَّ التَّشْمِيتَ لِلْعَاطِسِ ... فَوَاجِبٌ فَافْعَلْهُ مَعْ تَنَافُسِ
وَهْوَ هُنَا كَالرَّدِّ لِلسَّلاَمِ ... فَالْوَاحِدُ يَنُوبُ عَنْ أَنَامِ
مَعْنَاهُ قَوْلُكَ لِهَذَا الْعَاطِسِ ... "يَرْحَمُكَ اللَّهُ" فَكُنْ مَعْ بَائِسِ
أَمَّا جَوَابُهُ فَمُسْتَحَبُّ ... فَحَبَّذَا الْمُحَبُّ وَالْمُرَغَّبُ
وَلَفْظُهُ هُنَا فَقَوْلُ الْعَاطِسِ ... "يَهْدِيكُمُ اللَّهُ" مَعْ قَوْلِ اللَّابِسِ
زِيَادَةً "وَيُصْلِحُ بَالَكُمُ" ... أَوْ "يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمُ"
وَجَمْعُكَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ أَفْضَلُ ... وَفِعْلُكَ الْأَفْضَلَ ذَاكَ أَكْمَلُ
وَالْعَاطِسُ فِي الشَّرْعِ لاَ يُشَمَّتُ ... إِلاَّ أَنْ يَحْمَدَنَّ ثُمَّ يَصْمُتُ
هِجْرَانُ مُسْلِمٍ لِمَا قَدْ زَادَ ... عَلَى ثَلاَثَةٍ فَلَنْ يُعْتَمَدَ
بَلْ فِعْلُهُ لِلْمُسْلِمِ حَرَامُ ... فَاغْفِرْ لَنَا رَبُّ الْوَرَى الْعَلاَّمُ
لاَ يَتَنَاجَى عِنْدَنَا شَخْصَانِ ... مِنْ دُونِ وَاحِدٍ عَلَى التِّبْيَانِ
لَكِنَّ الْوَاحِدَ إِذَا قَدْ أَذِنَ ... فَإِنَّهُ يَجُوزُ كُنْ مَنْ أَحْسَنَ
لاَ يَخْلُوَنَّ مُسْلِمٌ بِأَجْنَبِيَّهْ ... أَوْ يَنْظُرَنْ إِلَيْهَا يَا بَرِيَّهْ
لِأَنَّ هَذِي كُلَّهَا حَرَامُ ... وَفِعْلُهَا مِنْ مُسْلِمٍ آثَامُ
مَقْصُودُنَا هُنَا بِالْأَجْنَبِيَّهْ ... امْرَةٌ لَيْسَتْ لَهُ سُرِّيَّهْ
وَلَمْ تَكُنْ بِمَحْرَمٍ أَوْ زَوْجَهْ ... يَا رَبَّنَا اجْعَلْ أَمْرَنَا فِي بَهْجَهْ

خَاتِمَةُ صَاحِبِ الْمَتْنِ

وَالْمُسْلِمُ فَيَنْبَغِي أَنْ لاَ يُرَى ... إِلاَّ رَزِيناً عَابِداً رَبَّ الْوَرَى
مُحَصِّلاً لِحَسَنَةٍ لِلآجِلَهْ ... أَوْ دِرْهَمٍ مُنَظَّفٍ لِلْعَاجِلَهْ
مُنْشَغِلاً بِكُلِّ مَا يَعْنِيهِ ... وَتَارِكاً لِغَيْرِ مَا يُغْنِيهِ
ثُمَّ يَقِفَنَّ عِنْدَ مَا قَدْ أَشْكَلَ ... عَلَيْهِ مِنْ أُمُورٍ أَوْ مَا احْتَمَلَ
مُحْتَرِساً مِنْ نَفْسِهِ عَلَى الدَّوَامْ ... وَيُنْصِفَنْ جَلِيسَهُ مِنَ الْأَنَامْ
ثُمَّ يُلِينَنَّ لَهُ جَانِبَهُ ... وَيَلْزَمَ الصَّبْرَ فَلاَ يَعِيبُهُ
ثُمَّ إِذَا جَالَسَ أَحَدَ الْعُلَمَا ... يُجِلُّهُ وَيُنْصِتُ لِمَا أَوْمَى
حَتَّى إِذَا رَاجَعَهُ فِي مَسْأَلَهْ ... رَاجَعَهُ تَفَهُّماً لاَ حَمْلَهْ
إِنْ قَدْ أَجَابَ سَائِلاً قَدْ سَأَلَهْ ... فَلاَ يُعَارِضْهُ فِي هَذِي الْمَسْأَلَهْ
وَكُلُّ مَنْ يُنَاظِرَنْ فِي عِلْمِ ... فَبِالسَّكِينَةِ هُدِيتَ فَافْهَمِ
كَذَا الْوَقَارِ ثُمَّ تَرْكِ الاِسْتِعْلاَءِ ... كُنْ خَاضِعاً لِلَّهِ ذِي الْعَلاَءِ
ثُمَّ التَّأَنِّي وَجَمِيلِ الْأَدَبِ ... وَذَاكَ يُفْضِي لِلْحِوَارِ الْأَنْسَبِ
وَهْوَ مُعِينٌ لَكَ فِي التَّحْصِيلِ ... لِعِلْمٍ نَافِعٍ وَفِي التَّأْصِيلِ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الإِلَهِ الْوَاحِدِ ... الْمُتَعَالِ وَالْقَوِيِّ الصَّمَدِ
ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ سَرْمَدَى ... عَلَى نَبِيِّنَا الدَّاعِي إِلَى الْهُدَى
مُحَمَّدٍ قَائِدِ رُسْلِ اللَّهِ ... الْمُجْتَبَى الْمَانِعِ لِلْمَلاَهِي

وَآلِـــهِ الْأَبْطَـــالِ وَالْأَطْهَـــارِ وَصَـــحْبِهِ الْأَفَاضِـــلِ الْأَخْيَـــارِ

تَمَّ بِحَمْـــدِ رَبِّنَـــا الْكِتَـــابُ وَانْفَـــعْ بِـــهِ الْأَنَامَ يَا وَهَّـــابُ

********** **********

خَاتِمَةُ نَاظِمِ الْمَتْنِ

يَقُــولُ شُــكْراً أَفْقَــرُ الْأَنَامِ ... وَهْــوَ أَبُــو يَاسِــرٍ فِي الْخِتَــامِ
الْحَمْــدُ لِلَّهِ الَّــذِي سَــاعَدَنِي ... فِي نَظْــمِ ذِي الْعِزِّيَّــةِ وَصَــانَنِي
لاَ شَــكَّ أَنَّ الْفِقْــهَ مِــنْ أَهَــمّ ... مَــا يُعْتَنَى بِــهِ فِي صِــنْفِ الْعِلْــمِ
هَــذَا الَّــذِي يَجْعَلُــنِي أَعْتَــزِمُ ... مَــعْ أَنَّــنِي ضَــعِيفٌ بَــلْ أَقُــومُ
بِــنَظْمِ بَعْــضِ هَــذِهِ الْمُتُــونِ ... أُقَــدِّمَ الْيَسِــيرَ مِــنْ مَعُــونِ
لِطَلَبَــةِ الْعِلْــمِ فِي فَــنّ الْفِقْــهِ ... زَادَهُــمُ رَبُّ الْــوَرَى فِي النُّبْــهِ
وَهَــاهُوَ نَظْــمُ مَــتْنِ الْعِزِّيَّــهْ ... أَبْيَاتُــــهُ طَبْعِيَّــــةٌ عَادِيَّــــهْ
كَتَبْتُهَــا فِي مُــدَّةٍ مَرْضِــيَّهْ ... فَأَنْسَــبُ الْوَصْــفِ لَهَــا وَسَــطِيَّهْ
خَمْسُــونَ يَوْمــاً ثُمَّ زِدْ أَرْبَعَــةَ ... وَاجْعَلْهَــا يَا رَبِّ لَنَــا مَنْفَعَــةَ
مِــنْ يَــوْمِ الرَّابِــعِ مَــعَ الْعِشْــرِينَ ... لِشَــهْرِ ذِي الْحِجَّــةِ لِلــرَّاوِينَ
لِعَــامِ أَلْــفٍ زِدْ لَــهُ أَرْبَــعَ مِئِــينْ ... وَوَاحِداً وَأَرْبَعِينَ مَعْ هَذِي الْمِئِينْ
إِلَى تَاسِعَةَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ صَفَرْ ... وَفَّقَنَــا خَــالِقُ جِــنٍّ وَبَشَــرْ
لِعَــامِ أَلْــفٍ زِدْ لَــهُ أَرْبَــعَ مِئِــينْ ... وَاثْنَيْنْ وَأَرْبَعِينَ مَعْ هَذِي الْمِئِينْ
وَافَقَــهُ فِي هَهُنَــا رَابِعَــهْ عَشَــرْ ... مِــنْ شَــهْرِ آبٍ سَــابِقُوا إِلَى النَّظَــرْ
حَــتَّى إِلَى السَّــادِسِ مِــنْ أُكْتُــوبَرْ ... وَهْــوَ تِشْــرِينُ الْأَوَّلِ فِيمَــا اشْــتَهَرْ
لِعَــامِ أَلْفَــيْنِ مَــعَ الْعِشْــرِينَ ... تَارِيخُنَــا فِي صَــالِحِ الــرَّاوِينَ

وَهَـاكُمُ الْعَـدَدَ مِـنَ الْأَبْيَـاتِ فَـانْتَهِجُوا مَنَـاهِجَ الثِّقَـاتِ
وَهْـيَ هُنَـا خَمْسَـةٌ مَـعْ سَـبْعِينَ وَأَلْـفُ بَيْـتٍ وَثَمَـانٍ مِـنْ مِئِـينَ
ثُمَّ الصَّـلاَةُ وَالسَّـلاَمُ تَـتْرَى عَلَـى النَّـبِيِّ الْمُرْسَـلِ إِلَى الْـوَرَى
مُحَمَّـدٍ خِـيرَةِ خَلْـقِ رَبِّنَـا الْمُجْتَـبَى الـدَّاعِي لِمَحْـوِ ذَنْبِنَـا
وَآلِـهِ الْأَكَـارِمِ الْأَطْهَـارِ وَصَـحْبِهِ الْأَفَاضِـلِ الْأَبْـرَارِ
وَالتَّـابِعِينَ ثُمَّ تَابِعِـيهِمْ وَكُـلِّ مَـنْ آمَـنَ مِـنْ ذَوِيهِـمْ

********** **********

فهرس نظم متن المقدمة العزية

مُقَدِّمَةُ نَاظِمِ الْمَتْنِ..... 3
مُقَدِّمَةُ صَاحِبِ الْمَتْنِ..... 5
الْبَابُ الأَوَّلُ فِي الطَّهَارَةِ..... 7
فَصْلٌ فِي الأَعْيَانِ الطَّاهِرَةِ وَالنَّجِسَةِ..... 9
فَصْلٌ فِي مَيْتَةِ الآدَمِيِّ غَيْرِ الأَنْبِيَاءِ.....10
فَصْلٌ فِي وُجُوبِ إِزَالَةِ النَّجَاسَةِ.....12
فَصْلٌ فِيمَا يُعْفَى عَنْهُ مِنَ النَّجَاسَةِ 13
فَصْلٌ فِي فَرَائِضِ الْوُضُوءِ وَسُنَنِهِ وَفَضَائِلِهِ.....14
فَصْلٌ فِي الاِسْتِنْجَاءِ.....19
فَصْلٌ فِي آدَابِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ.....21
فَصْلٌ فِي نَوَاقِضِ الْوُضُوءِ.....23
فَصْلٌ فِي مُوجِبَاتِ الْغُسْلِ.....27
فَصْلٌ فِي فَرَائِضِ غُسْلِ الْجَنَابَةِ وَسُنَنِهِ وَفَضَائِلِهِ.....28
فَصْلٌ فِي التَّيَمُّمِ.....30
فَصْلٌ فِيمَا إِذَا كَانَ فِي أَعْضَاءِ الْوُضُوءِ جُرْحٌ.....34
فَصْلٌ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ.....36

فَصْلٌ فِي الْحَيْضِ.....38
فَصْلٌ فِي عَلاَمَةِ الطُّهْرِ.....40
فَصْلٌ فِي النِّفَاسِ.....41
الْبَابُ الثَّانِي فِي الصَّلاَةِ.....42
فَصْلٌ فِي الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَةِ.....44
فَصْلٌ يَجِبُ عَلَى الْمُكَلَّفِ قَضَاءُ مَا فَاتَهُ.....46
فَصْلٌ فِيمَا يَحْرُمُ النَّفْلُ عِنْدَهُ.....48
فَصْلٌ فِي الأَذَانِ.....49
فَصْلٌ فِي الْإِقَامَةِ.....52
فَصْلٌ فِي شَرَائِطِ الصَّلاَةِ.....53
فَصْلٌ فِي فَرَائِضِ الصَّلاَةِ.....55
فَصْلٌ فِي سُنَنِ الصَّلاَةِ.....58
فَصْلٌ فِي مُسْتَحَبَّاتِ الصَّلاَةِ.....61
فَصْلٌ فِيمَا يُكْرَهُ مِنَ الدُّعَاءِ وَغَيْرِهِ فِي الصَّلاَةِ.....65
فَصْلٌ فِيمَا تَبْطُلُ بِهِ الصَّلاَةُ.....66
فَصْلٌ فِي سُجُودِ السَّهْوِ.....67
فَصْلٌ فِي صَلاَةِ الْجَمَاعَةِ.....69

فَصْلٌ فِي شُرُوطِ الْإِمَامَةِ.....70
فَصْلٌ فِي شُرُوطِ صِحَّةِ صَلاَةِ الْمَأْمُومِ.....71
فَصْلٌ فِي مَوْقِفِ الرَّجُلِ الْوَاحِدِ مَعَ الْإِمَامِ.....72
فَصْلٌ فِي صَلاَةِ الْجُمُعَةِ.....73
فَصْلٌ فِي صَلاَةِ السَّفَرِ.....76
فَصْلٌ فِي صِفَةِ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ.....78
فَصْلٌ فِي السُّنَنِ الْمُؤَكَّدَةِ مِنَ الصَّلَوَاتِ.....79
فَصْلٌ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ.....83
فَصْلٌ فِي صَلاَةِ الضُّحَى وَنَحْوِهَا.....84
فَصْلٌ فِي صَلاَةِ الْجَنَازَةِ.....85
الْبَابُ الثَّالِثُ فِي الزَّكَاةِ.....86
فَصْلٌ فِي زَكَاةِ النَّعَمِ.....87
فَصْلٌ فِي زَكَاةِ الْحَرْثِ.....90
فَصْلٌ فِي بَيَانِ مَنْ تُصْرَفُ لَهُ الزَّكَاةُ.....92
فَصْلٌ فِي إِخْرَاجِ الذَّهَبِ عَنِ الْوَرِقِ وَالْوَرِقِ عَنِ الذَّهَبِ.....94
فَصْلٌ فِيمَا إِذَا عَزَلَ الزَّكَاةَ عِنْدَ الْحَوْلِ فَضَاعَتْ.....95
فَصْلٌ فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ.....96

الْبَابُ الرَّابِعُ فِي الصَّوْمِ.....97
فَصْلٌ فِي تَقْدِيمِ الْفِطْرِ وَتَأْخِيرِ السَّحُورِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.....99
الْبَابُ الْخَامِسُ فِي الِاعْتِكَافِ.....101
فَصْلٌ فِيمَا يَبْطُلُ بِهِ الِاعْتِكَافُ.....103
الْبَابُ السَّادِسُ فِي الْحَجِّ.....104
فَصْلٌ فِي الْعُمْرَةِ.....110
خَاتِمَةٌ.....111
الْبَابُ السَّابِعُ فِي الْأُضْحِيَةِ وَالْعَقِيقَةِ وَالذَّبْحِ.....112
الْبَابُ الثَّامِنُ فِي شَيْءٍ مِنْ مَسَائِلِ النِّكَاحِ.....115
فَصْلٌ فِيمَنْ كَانَ مُتَزَوِّجاً بِامْرَأَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ.....121
فَصْلُ فِي الطَّلَاقِ.....123
فَصْلٌ فِيمَا قَالَهُ صَاحِبُ الرِّسَالَةِ.....127
الْبَابُ التَّاسِعُ فِي الْبَيْعِ.....128
فَصْلٌ فِي الرِّبَا.....130
الْبَابُ الْعَاشِرُ فِي الْفَرَائِضِ.....131
فَصْلٌ فِي الْفُرُوضِ الَّتِي هِيَ الْأُصُولُ.....132
فَصْلٌ فِيمَا إِذَا انْفَرَدَ الْأَبُ أَوْ نَحْوُهُ.....134

فَصْلٌ فِي الْحَجْبِ.....135
فَصْلٌ فِيمَا يَمْنَعُ الْمِيرَاثَ.....138
الْبَابُ الْحَادِي عَشَرَ فِي بَيَانِ جُمَلٍ مِنَ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ وَالآدَابِ 139
فَصْلٌ فِي الصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ وَنَحْوِ ذَلِكَ.....141
فَصْلٌ فِي الرِّشْوَةِ فِي الْحُكْمِ.....142
فَصْلٌ فِي التَّسْمِيَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.....143
فَصْلٌ فِي الِابْتِدَاءِ بِالسَّلاَمِ 145
فَصْلٌ فِي تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ وَغَيْرِ ذَلِكَ 147
خَاتِمَةُ صَاحِبِ الْمَتْنِ.....148
خَاتِمَةُ نَاظِمِ الْمَتْنِ.....150
فهرس نظم متن المقدمة العزية.....152